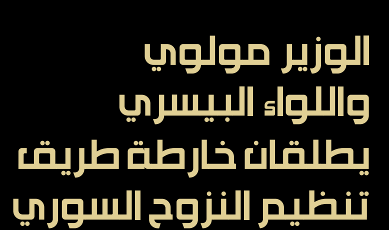
آذار ٢٠٢٤ عدد ١٢٦ السنة العاشرة



الأمن العام





وزير الداخلية في حوار مع "الأمن العام": جاهزون للانتخابات البلدية

- لمجلس النواب تقدير التمديد أو عدمه
- القرار 1701 لحماية لبنان ولا يستهدف طرفاً داخلياً
- مع عودة آمنة للنازحين ليس ضرورياً طوعية

ناصيف حتي: قواسم مشتركة لا تقاسم القواسم

تهريب الأفراد بطريقة "دليفري"

تمويل الاونروا يتجاوز طوفان الأقصى

صلاح تيزاني أيقونة الكوميديا في لبنان



في هذا العدد

مقاربة أخطار ثلاثة

تضع المديرية العامة للامن العام، انطلاقا من صلاحياتها ومهامها الادارية والخدماتية المتعددة، الملف الامني بكل مندرجاته في سلم اولوياتها بدءا من الامن الوطني الذي يرتكز على مبدأ حماية الوطن من كل الاخطار الداخلية والخارجية. ثم الامن الاجتماعي ومساهمة المديرية في تقديم الاقتراحات عندما تضع الحكومات برامجها الاقتصادية والمالية والنقدية، ورصد العوامل السلبية المحتملة التي تهددها قبل ان تحصل. واخيرا، الامن السياسي تحت عنوانه العريض حماية النظام الديموقراطي والنشاط النقابي والحزبي وصون الحريات العامة تحت سقف الدستور والقوانين.

شكلت ثلاثة ملفات في هذا العدد، اضافة الى التقارير والتحقيقات المتنوعة، اهمية اساسية نظرا الى ما لها من تداعيات خطيرة على امن الوطن، تطاول المواطنين والمؤسسات والمقيمين على ارضه، وكلها اخطار متداخلة ومتشابكة ومترابطة في ما بينها.

يتناول الموضوع الاول مسألة القرار الذي اتخذته 16 دولة، تشكل 70% من حجم الدعم السنوي لـ"وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى"، (الاونروا)، والذي يبلغ مليارا و200 مليون دولار، ويقضي هذا القرار بوقف التمويل تحت حجة التحقيقات التي تجريها الامم المتحدة ومؤسسات مستقلة للتأكد من رواية العدو الاسرائيلي حول "مشاركة افراد من الاونروا في غزة في عملية 7 تشرين الاول 2023". السؤال المطروح: ماذا ستكون عليه التداعيات الامنية والاجتماعية على لبنان والمخيمات الفلسطينية اعتبارا من الاول من نيسان المقبل، عندما تتوقف المنظمة عن تمويل ومساعدة ودعم حوالى 3500 شخص، 62 مدرسة، 38 الف تلميذ، وتقديم العناية الطبية لاكثر من 200 الف مريض؟

لا يوجد لدى الدولة اللبنانية اي بديل من "الاونروا"، وليس في مقدورها بتاتا التعويض عن الخدمات التي تمنحها الوكالة الاممية الى اللاجئين المقيمين في المخيمات، لذلك فان شظايا قرار وقف التمويل ستصيب الدولة وليس الفلسطينيين فقط. المطلوب من الدول الممولة، رأفة بالانسان وكرامته، التراجع عن قرار تعليق التمويل سعيا الى تفادي نتائجه الكارثية.

الموضوع الثاني الذي لن يغيب عن صفحات المجلة، هو ملف النزوح السوري الذي يقض مضاجع اللبنانيين، ويحوّل اكثر من مليوني وافد الى لبنان بطريقة غير شرعية الى قنبلة قابلة للانفجار في اي وقت، وذلك نتيجة الانهيارات المتتالية لركائز بناء الدولة التي لم يبق منها ثابتا حتى الان سوى المؤسسات العسكرية والامنية. تاليا، عدم وجود خطة رسمية واضحة قابلة للتنفيذ، بالتعاون مع المجتمع الدولي والعربي، وبالتنسيق والدعم السوريين، من اجل ايجاد حلول عملية وقانونية وانسانية، لاعادتهم الى ديارهم كي لا يخسروا بلدهم وينسوا تاريخهم، ومن اجل حماية لبنان من هذا الخطر الداهم والكبير الذي يهدد شعبه وصيغته وتوازنه الديموغرافي وكيانه. اما الموضوع الثالث الذي يشكل اكبر تحد وخطرا على الاجيال وعلى المؤسسات في القطاعين العام والخاص، اعني به "خطر الامن السيبراني".

هذا الملف الخطر في كل ابعاده الاخلاقية والامنية والاقتصادية والاجتماعية، يحظى باهتمام بالغ من المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري، وسيكون عنوانه العريض "التوعية"، بعدما انطلق منذ خمس سنوات تحت شعار "حتى ما تكون ضحية". الهدف من اهتمام المديرية بهذا الموضوع، توعية الطلاب واهاليهم وافراد الطاقم التعليمي على المخاطر والجرائم السيبرانية وطرق وتقنيات الحماية منها.

ان المديرية العامة للامن العام ستضع كل امكاناتها في خدمة الانسان، وبشكل خاص الاطفال والمراهقين والشباب، لأن بناء مجتمع افضل ووطن افضل ومستقبل افضل يبدأ بتعزيز ودعم القيم الاخلاقية والوعي الفكري والثقافة لدى الانسان، اي عبر بناء الانسان اولا.

الامن السيبراني سلاح فتاك يطاول الافراد والمؤسسات على انواعها. لا حواجز امامه، ولا حماية منه سوى بمشاركة كل فعاليات المجتمع المدني بالتعاون مع المؤسسات المتخصصة والمدارس والجامعات والاعلام، لاطلاق برامج توعوية تحمي المجتمع المهدد بالسقوط امام هول هذا المارد الخفي.

"الامن العام"



مواطنية صالحة وطن أفضل





آذار ٢٠٢٤ عدد ١٢٦ السنة العاشرة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الرائد علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

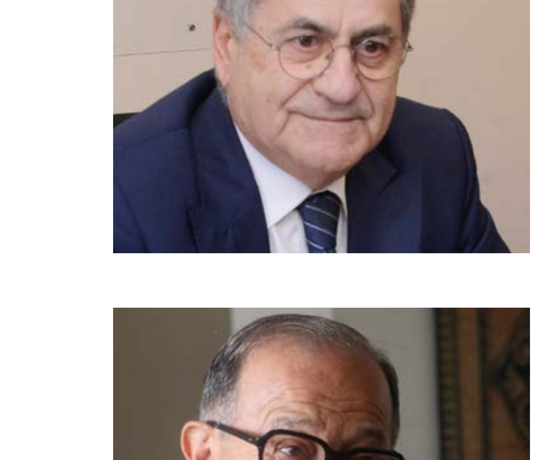
تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

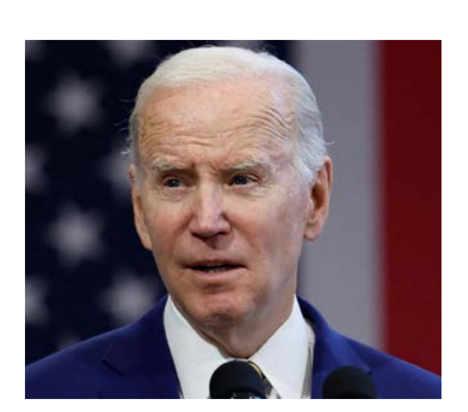
الطباعة



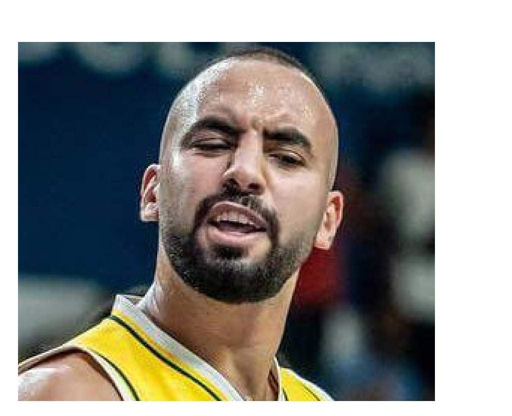












حوار

وزير الداخليّة: جاهزون للانتخابات البلدية

لمجلس النواب تقدير التمديد أو عدمه
حل ملف النزوح السوري يحتاج الى خطة عودة
القرار 1701 لحماية لبنان وليس استهداف طرف لبناني
لا نقبل بعودة النازحين الا آمنة، لكن ليس ضرورياً طوعية

في ضوء الظروف التي يمر بها لبنان وبخاصة في مناطق الجنوب التي تتأثر بشكل كبير بالتطورات الامنية، تبقى عيون وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي شاخصة على امن الوطن والمواطن وقضاياه، من دون ان يختل ميزانه ولا تتأرجح كفتاه، خصوصا بعدما امسك بكل مفاصل وزارته، لاسيما في الامن والادارة والبلديات

اكد وزير الداخلية بسام مولوي في حوار مع "الامن العام" ان موقف الدولة مع تطبيق القرارات الدولية والقرار 1701، وهذه المطالبة هي لحماية لبنان وليست لاستهداف طرف داخلي لبناني، مشيرا الى ان الوزارة تقوم بكل الترتيبات لاجراء الاستحقاق البلدي والاختياري في موعده، معتبرا ان ما يحصل في الجنوب يشكل مشكلة بالنسبة الى الانتخابات، حيث المجلس النيابي هو الذي يقدر الاتجاه الى التمديد او عدمه. وكشف ان الوزارة والمديرية العامة للاحوال الشخصية جهزت برنامجا يمنع حصول اخطاء ويسهل طريقة تقديم الترشيحات وايصالها الى الوزارة بطريقة تخفف من الاستعمال الورقي والاجهزة البشرية. ولفت الى ان حل ملف النزوح السوري يحتاج الى خطة عودة واطار زمني لها، مشددا على ان لبنان نجح في مكافحة التهريب والمهربين وضبط كميات هائلة من المخدرات.

■ هناك من ينتقد الموقف السياسي لمجلس الوزراء من الصراع الدائر في البلد لاسيما الحرب في الجنوب، كيف تدافع الحكومة امام المجتمع الدولي عن الاتهامات بأن البلاد تساق رغما عنها الى الحرب مع العدو الاسرائيلي؟

□ موقف الحكومة ورئيسها وكذلك رئيس مجلس النواب اكد تطبيق القرارات الدولية والقرار 1701، ومما لا شك فيه ان اللقاءات التي تجريها المراجع الرسمية تصب كلها في اطار تجنيب لبنان الحرب. نحن في وزارة الداخلية صرحنا اكثر من مرة بأن البلد غير جاهز للحرب، لكن نلاحظ ان هناك تطورا يتعلق باستهداف الابرياء في حياتهم وفي ارزاقهم وقطاعاتهم الاقتصادية، وهذا ما حصل في الغازية وجدرا والنبطية. اجزم بأن كل الاطراف اللبنانية مهتمة بعدم توسيع الحرب، فقد اصبح لدينا اليوم 1000 منزل مدمر كليا و8 الاف جزئيا، ولدينا ايضا اكثر من 200 شهيد، اضافة الى عدد من الجرحى. رغم ذلك، نرى ان الجنوب الصامد هو جنوب النصر، فهذه الحرب هي حرب على الجنوب، خصوصا وان الخروقات الاسرائيلية للقرار 1701 لم تتوقف منذ العام 2006. من الواضح ان مطالبتنا بتطبيق القرارات الدولية تنطلق من حماية لبنان وشعبه، ومن وجوب التزامنا كدولة الشرعية اللبنانية والعربية والدولية التي تشكل سقفا للعمل تحت مظلتها، تماما كما اشدد على مستوى القضايا الداخلية بأن يكون الدستور والقانون سقفا للعمل السياسي.

■ ما هو الدور الذي تقوم به الدولة مع المجتمع الدولي لتطبيق القرار 1701، خصوصا لجهة ضمان منع العدو الاسرائيلي من القيام بأي عدوان على لبنان ووقف خروقاته البرية والجوية والبحرية المتكررة وتثبيت الحدود واستعادة الاراضي المحتلة؟

□ هناك كمّ من الخروقات الاسرائيلية التي لا تعد ولا تحصى، ويكاد لا يمر يوم من دون خرق اسرائيلي. لذا، فان المطالبة بضرورة التزام القرارات الدولية هي لحماية لبنان وليس لاستهداف طرف داخلي لبناني، وبالتالي فان هذه المطالبة هي ثقافة الالتزام بالشرعية الدولية والقانون.

■ الدولة تطالب باستمرار تنفيذ 1701، هل تستطيع ان تقفل جبهة الجنوب او تؤيد فتحها؟

□ القرار 1701 هو لاقفال جبهة الجنوب ولحماية الاهالي في قراهم وليس لابعادهم عنها، ولضمان السلم في الجنوب حيث يتعايش المسلمون والمسيحيون جنبا الى جنب، مجسدين الروح الوطنية العالية.

■ ما هي الاجراءات التي اتخذتها الوزارة تحضيرا للانتخابات البلدية والاختيارية، وهل ستشكل الاعتداءات الاسرائيلية عائقا امام اجراء هذا الاستحقاق؟

□ ضمن التزامها القوانين النافذة، تتلقى وزارة الداخلية سنويا في تشرين الثاني من الجهات المعنية في السجل العدلي ودوائر النفوس التعديلات على قوائم الناخبين، وقد اعلنت هذه القوائم في بداية شباط لاجراء التنقيح في القيود على ان تجمد في 31 آذار. بالنسبة الى دعوة الهيئات الناخبة، فان موعدها ليس قبل 90 يوما بل بين الشهر والشهرين السابقين لنهاية ولاية المجالس البلدية، بمعنى ان الدعوة ليست قبل 26 شباط بل يجب ان تكون قبل 12 نيسان، لذلك فان الوزارة تعمل كل الترتيبات اللازمة. كنا قد طالبنا بموازنة للانتخابات البلدية والاختيارية في العام 2023 التي لم تقر، ثم تمّ نقل المبلغ ذاته الى موازنة 2024 وبذلك ازيلت العقبة التي كانت موجود في العام الماضي. طبعا هناك مشكلة في الجنوب، ومن الممكن ان يكون هناك صعوبة في بعض القرى لاسيما التي نزح بعض سكانها الى بلدات مجاورة. لكن كوزارة داخلية ملتزمون القانون والقيام بالتحضيرات والاجراءات المطلوبة الى ان يقرر مجلس النواب بموجب قانون التمديد للمجالس البلدية والاختيارية. هذا الموضوع يعود اليهم، لكن الوزارة لا يمكن ان تكون الا جاهزة، ونحن مقتنعون بضرورة اجراء هذه الانتخابات، لأن مجالسها القائمة منذ العام 2016 اي منذ 8 سنوات قد ترهلت، وبالتالي من حق المواطنين ان يعبّروا عن رأيهم في انتخابات محلية ما زالت المظهر الوحيد من مظاهر اللامركزية الادارية في لبنان، خصوصا وانها السلطة المحلية المنتخبة التي تتمتع باستقلالية بنظامها وادارتها وماليتها وان بضوابط ووصاية معينة. من الضروري اجراء هذه الانتخابات حيث هناك 119 بلدية منحلة، اضافة الى عدد من البلديات المستحدثة، وهذا يعني ان هناك عددا كبيرا من البلديات باستلام المحافظين والقائمقامين، علما ان لا بديل من المختار في القانون.

■ في ضوء هذه المعطيات وهذه المخاوف، هل تخشى حصول تمديد ثالث خصوصا واننا امام كل استحقاق يصير الى التذرع بالشغور الرئاسي؟

□ هذا الموضوع يتعلق بمجلس النواب، فهناك جلسات تشريعية تنعقد وكذلك جلسات لمجلس الوزراء لمعالجة الاوضاع الضرورية. نحن نقارب موضوع الانتخابات من منطلق انه استحقاق يجب التزام موعده باعتباره حقا من حقوق المواطن الذي يمارسه لاختيار ◄



وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي يتحدث الى "الامن العام".

بتنا متقدمين جدا في مكافحة تهريب المخدرات

ضبطنا 33 مليون حبة كبتاغون في 2023 غير الحشيشة والكوكايين والكريستال



ممثليهم. اما بالنسبة الى ما يحصل في الجنوب، فالمجلس النيابي يقدر الاتجاه الى التمديد او عدمه، في وقت تقوم وزارة الداخلية بكل ما يتوجب لاتمام الاستحقاق في اوقاتها، وارغب في الاعلان للمرة الاولى اننا في وزارة الداخلية وفي المديرية العامة للاحوال الشخصية جهزنا برنامجا يمنع حصول اي خطأ، ويسهل طريقة تقديم الترشيحات وايصالها الى الوزارة بطريقة تخفف من الاستعمال الورقي والاجهزة البشرية، بمعنى ان معظم التعقيدات ستذلل وكذلك سنكون في حاجة الى اعداد اقل من الموظفين.

■ انطلاقا من خبرتك القانونية، هل تعتقد ان قانون البلديات الصادر في العام 1977 يحتاج الى تعديلات؟

□ من اسوأ الامور التي نفكر فيها هي ربط الانتخابات بتعديل قانون البلديات، لاننا بذلك ندخل الانتخابات في السياسة ونذهب في متاهة بعيدا جدا. نحن نعلم ان هناك اجتماعات في المجلس النيابي لتعديل القانون افضت الى تقدم كبير في الشكل، لكن عمليا فان كل مادة تستجلب خلافات سياسية رحلت الى وقت لاحق، وبالتالي لم يتوصلوا الى زبدة التعديل وجوهره. انا شخصيا، ارى ان تطبيق القوانين الموجودة افضل من تغييرها، خصوصا وان لدينا قوانين تمت صياغتها بهدوء على ايدي نواب مشرعين نحترمهم كما نحترم الحاليين. ربما هناك قوانين اساسية تحتاج الى تعديل، لكن ذلك يتطلب هدوءا، وان لا نبتعد من الاصل التشريعي. لقد بات القانون اليوم يخرج عن وصفه كقانون ليعالج مسائل خاصة وضيقة بينما صفته الشمولية والاستمرارية، لذا لا يجوز ان نصوغ قانونا ظرفيا او مفصلا على نوع من القياس. بالتأكيد، القانون يحتاج الى تطوير تبعا لتطور العمل البلدي، وعلى سبيل المثال انشاء البلدية الالكترونية.

■ اصدرتم في ايار 2023 كتبا وتعاميم ادارية تتعلق باحصاء وتنظيم الوجود السوري في كل المناطق اللبنانية، كيف كان تجاوب المفوضية الدولية لشؤون اللاجئين والبلديات وكتاب العدل في هذا الشأن؟ وهل انتم راضون على هذه النتائج؟ وهل من اجراءات او تدابير جديدة؟

□ طبعا، ان المنظمات الدولية غير راضية، لكن ذلك لا يغنينا عن العمل من اجل مصلحة بلدنا ولا يعنينا ان نعمل ما يرغبون فيه. نحن لا نبلغهم قراراتنا وهذا ما طالبوا به في احدى الاجتماعات، وذلك انطلاقا من ان لبنان دولة مستقلة ذات سيادة ولها مصلحة عليا، والمصلحة الوطنية تقضي بأن لبنان المؤلف من 5 ملايين لا يتحمل مليوني نازح سوري. كما اننا لا نستطيع ان نتحمل في السجون اكثر من 30 في المئة من السوريين، والبنى التحتية من طرقات ومياه وكهرباء غير قادرة على خدمة بلدين وشعبين، والمصرف المركزي غير قادر على استنزاف العملة الصعبة من ودائع اللبنانيين لتأمين احتياجات لبنان وسوريا، وبالتالي قيام



الجريمة والمخدرات وتبييض الاموال والارهاب اصبحت جرائم عابرة للحدود.

النازح السوري بسحب العملة الصعبة من لبنان الى سوريا. هناك اعتبارات متعلقة بوجود الدولة وكيانها تستحثنا ليس فقط على رفع الصوت بل لأخذ كل التدابير اللازمة للحفاظ على بلدنا. ارى ان كل ما نقوم به مع المجتمع الدولي غير كاف، فكل ما نحتاج اليه بالنسبة الى حل هذا الملف هو ان تكون لدينا خطة عودة واطار زمني لها، فلبنان ليس بلدا للجوء ويمكن ان يكون ممرا للعبور الى خارجه. المنظمات تتحجج بالوضع غير الآمن في سوريا لكن هذا الوضع لا يعني ان نخسر بلدنا، علما ان هناك مناطق آمنة وعشرات الاف السوريين يتنقلون بين البلدين وكل ما يجنوه من اموال ومساعدات يذهبون به الى سوريا، وعند اي استحقاق سوري نرى اعدادا كبيرة من الموالين للحكم موجودين في لبنان. نحن لا نقبل بعودة النازحين السوريين الا آمنة، لكن ليس من الضروري ان تكون طوعية بمعناها الواسع.

■ هذا من منطلق المصلحة اللبنانية، فكيف تكون المعالجة من منطلق القانون؟

□ هناك تدابير يمكن اتخاذها لمنع مخالفة القانون وتطبق على الجميع بمن فيهم النازحون السوريون. فلا احد يجبرنا على بقاء الاجانب في لبنان من دون اقامات ولا على اعطاء هذه الاقامات لمن يتواجد على اراضيه، ولا احد يجبرنا ان يكون في قرانا 85 في المئة من السوريين، وان نفتح لهم سوق العمل اكثر من اللبنانيين في وقت يدفع اللبناني ما يتوجب عليه من ضرائب والسوري لا يدفع منها شيئا. نستطيع ان نأخذ تدابير معينة تكون كافية للحد من الوجود السوري واذا ترافقت مع تطبيق القانون اللبناني تعطي نتائج اكبر، واذا وضعنا تصورا واضحا للخارج عن مخاطر هذا النزوح على لبنان نكون قد قطعنا شوطا كبيرا على صعيد هذا الملف. بالنسبة الى كتاب العدل فهم يتجاوبون، والاجراءات المطلوبة هي للتضييق في مكان معين. فلا يجوز ان يقطن في غرفة من الشقة عائلة او يقطن في المبنى الواحد اكثر من 100 شخص بطريقة غير شرعية ويعرضون السلامة العامة للخطر.

> **سنحاسب البلديات امام اللبنانيين والتاريخ والشعب عن كل تقصير واهمال في موضوع النزوح**

■ لكن هذه مسؤولية البلديات التي عليها ان تراقب هذه الاوضاع وتنفذ التعاميم الصادرة في هذا الخصوص؟

□ لقد طلبت من المحافظين التشديد على البلديات للقيام بواجباتهم، ونحن سنحاسب البلديات امام اللبنانيين والتاريخ والشعب عن كل تقصير واهمال على هذا المستوى، وسنحاسبهم قانونيا عن مسؤولياتهم لما يقومون به، سواء لمنافع شخصية او لسوء تقدير او لاسباب سياسية معينة او مالية.

■ كيف تصنف النزوح السوري في الاونة الاخيرة؟

□ اصبح في الفترة الاخيرة نزوحا اقتصاديا والا لما كنا نراه مستمرا الى اليوم، وهو يشارك اللبنانيين في لقمة عيشهم وفي ارضهم ومائهم وكهربائهم وعملتهم الصعبة. هذا الموضوع لا يتحمله لبنان وسأكمل فيه الى النهاية انطلاقا ◄



لدينا 1000 منزل مدمر كليا و8 الاف جزئيا واكثر من 200 شهيد وعدد من الجرحى.

◄ من قناعتي الوطنية ومسؤوليتي، واشدد على ان معالجة النزوح السوري ليست مسيحية بل وطنية، وبالتالي لسنا عنصريين انما نحمي بلدنا.

■ لقد بذلتم جهودا كبيرة مع الامن والقضاء لمقاومة التهريب والمهربين، ما هي النتائج التي توصلتم اليها في مجال مكافحة التهريب والتعاون القائم مع الدول العربية الشقيقة في هذا الخصوص؟

□ لا شك في ان من اولى اهتمامات وزارة الداخلية والاجهزة الامنية وانا شخصيا، مكافحة تهريب المخدرات الى لبنان لحماية مجتمعه، ومنع تصدير هذه الآفة لحماية مجتمعات الدول العربية كافة، خصوصا الدول الشقيقة والصديقة

> **تقارب الانتخابات البلدية من منطلق انها استحقاق يجب التزام موعده**

ودول الخليج العربي والسعودية التي تربطها علاقات مميزة بلبنان، ونعول عليها ان تبقى دائما الى جانبه لكي يخرج هذا البلد من ازماته. لبنان نجح وضبط كميات هائلة من المخدرات، وعلى سبيل المثال ضبطنا في العام 2023، 33 مليون حبة كبتاغون غير الحشيشة والكوكايين وباز الكوكايين ومخدر كريستال الذي يؤدي استخدامه الى الانتحار او القتل. لقد بتنا متقدمين جدا في مكافحة تهريب المخدرات، وقد اكدت خلال اجتماع لوزراء داخلية لبنان والاردن والعراق وسوريا على متابعة هذا الملف حتى النهاية، واوضحت للجانب السوري بأن عليه عدم ترك المخدرات تعبر من سوريا او ادخالها الى لبنان، وسوريا باتت نقطة محورية وتعبر المخدرات عبر درعا الى الاردن، فالجيش اللبناني قام بدوره بتدمير مصانع الكبتاغون في البقاع، لكن هذه المصانع انتقلت الى الجهة السورية في المنطقة المحاذية للبنان. في الخلاصة نحن مستمرون في مكافحة هذه الجريمة عن قناعة لحماية المجتمعات العربية من هذه السموم القاتلة، ليس من باب السياسة بل انطلاقا من قيم الاخلاق والانتماء والشرعية.

■ كيف تنظر الى الاهتمام الدولي بالمؤسسات الامنية اللبنانية ورهانها الواضح في تعزيز دورها لتقوية الدولة وتحقيق الاستقرار؟ وماذا عن مؤتمري باريس وروما بشأن دعم الجيش وهل المؤسسات الامنية الاخرى ستشارك في اعمال هذين المؤتمرين؟

□ كل الدول الغربية والعربية ودول العالم وكذلك السفراء الذين يزوروننا يشددون على دور القوى الامنية والعسكرية ومساعدتها، ونحن نحرص على تأمين ما نستطيعه لهذه الاجهزة للاستمرار في تأدية واجبها، بالنسبة الى مؤتمري باريس وروما لم تلق دعوة اليهما باعتبار انهما لدعم الجيش، لكن هذا الدعم هو مثابة دعم الى جميع القوى اللبنانية. فالدول الغربية تنظر الى الموضوع من منطلق محبتها للبنان ومن منطلق مصلحتها، لأن الجريمة والمخدرات وتبييض الاموال والارهاب اصبحت جرائم عابرة للحدود.

مؤتمر



اللواء البيسري مستقبلا الوزير مولوي.

خارطة طريق تنظيم الوضع القانوني للنازحين السوريين
مولوي: مستعدّون للتفاوض على خطة للعودة
البيسري: منع خلق واقع اندماجهم باللبنانيين

تستمر قضية النزوح السوري اولوية وطنية اجماعية، لا يتقدم عليها اي اهتمام لبناني آخر، كونها تطرق باب الكيان لينفتح لها على مصارعيه، ومن ثم ينتقل الى صراع مرير للحفاظ على الوجود، في خضم تحولات اقليمية ودولية واعادة رسم خرائط نفوذ يخشى ان تتحول الى تغيرات في الحدود والديموغرافيا

حتى يبقى لبنان وطنا عصيا على التوطين والتفتيت والتقسيم والتجزئة، وبدعوة وحضور وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي، استضافت المديرية العامة للامن العام اطلاق خارطة طريق لتنظيم الوضع القانوني للنازحين السوريين وآلية عودتهم، وذلك بالتعاون مع مؤسسة "بيت لبنان والعالم".

عند وصول الوزير مولوي، كان في استقباله في الباحة الخارجية لمقر المديرية المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري، واقيمت له مراسم الاستقبال الرسمية، ثم انتقلا الى مكتب المدير العام وعقدا اجتماعا ثنائيا جرى في خلاله عرض اوضاع الامن العام، اضافة الى الاوضاع الانية في البلاد.

مع اكتمال حضور المدعوين من وزراء ونواب وسفراء ومدراء عامين ومحافظين وكبار الضباط واعلاميين، بدأ الحفل في قاعة 27 آب بالنشيد الوطني، ثم كانت كلمة لرئيسة مؤسسة "بيت لبنان والعالم" بيتي هندي، سألت فيها "هل يجوز ان نسكت عن ملف النزوح كي لا يقال ان كلامنا عنصري؟ وهل يجوز ان يكافأ لبنان الذي استقبل الاخوة السوريين بهذه الطريقة؟ اننا لا نستطيع ترك ملف النزوح بلا حل، وعلينا عدم انتظار الحل السياسي في سوريا او التذرع بحرب غزة لابقاء النازحين في وطننا". ودعت "الجميع الى التعاون قبل فوات الاوان، لأن كلفة النزوح المباشر على لبنان نحو مليار ونصف مليار دولار سنويا وفق البنك الدولي، اما الكلفة غير المباشرة فهي 3 مليارات دولار، وحان الوقت كي يتحمل كل مسؤول مسؤولياته فعلا لا قولا، وان يعمل حتى تمتلك الدولة اللبنانية داتا صحيحة ودقيقة لاعداد النازحين".

ثم كانت كلمة للاعلامي وليد عبود قال فيها: "مع ان المؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين، فان العاصفة، للاسف، هبت على لبنان مرتين: العاصفة الاولى هبت علينا في العام 1948

عندما لجأ الفلسطينيون الى ارضنا يوما قيل ان لجوءهم الى لبنان مسألة ايام او اسابيع او اشهر على ابعد تقدير لكن الايام امتدت، والاسابيع طالت والاشهر تتابعت، والاعوام تناسلت، وهذه السنة يكون انقضى على وجودهم بيننا حوالي ستة وسبعين عاما، مليئة بالدموع والدماء. والعاصفة الثانية تمثلت بلجوء السوريين الى ارضنا، في العام 2011. وقيل يومها ايضا ان وجودهم بيننا لن يطول، باعتبار ان الحوادث في سوريا لا يمكن ان تستمر طويلا. ومع ان الحوادث انتهت تقريبا هناك فان النازحين السوريين لم يعودوا، بل تزايدوا وتكاثروا، وهم ما زالوا يتزايدون ويتكاثرون".

واعتبر انه في تحديد المسؤوليات، فان "المسؤول الاول هو المجتمع الدولي، بلدانا ومنظمات، وعلى رأسها منظمة الامم المتحدة، من خلال مفوضية اللاجئين التابعة لها. المجتمع الدولي يهادن ويداهن. يراوغ ويناور. يهرب ويتهرب. هكذا فان معظم بلدان العالم ليست بريئة من استضعافنا، ولا من استهدافنا، ولا حتى من دمائنا. المسؤول الثاني عن وضعنا: المجتمع العربي. انه مجتمع يدفن رأسه في الرمال. وكما حمل لبنان الوزر الاكبر من القضية الفلسطينية، ها هو يعيد التجربة محملا لبنان الوزر الاكبر من القضية السورية. فهل معقول ان يتحمل الوطن الصغير لوحده اثقال القضايا العربية الكبيرة؟ وهل مسموح ان يدفع البلد المهدد دائما بوحدته وتضامنه اثمان اللاوحدة العربية واللاتضامن العربي؟ المسؤول الثالث: سوريا. ففي ادبيات المؤيدين للنظام هناك انه لا يمانع في عودة ابنائه، لكنه ينتظر اتصالات مكثفة اكثر من المسؤولين اللبنانيين. فهل من يصدق أن بلداً يريد عودة ابنائه اليه حقاً، يتوقف عند الشكليات ولا يعمل بنفسه بجد وجهد من اجل عودتهم الى دفء بيوتهم وعطاء ارضهم ورائحة ترابهم؟ المسؤول الرابع والاخير: معظم القيادات والمسؤولين في لبنان الذين يتقاذفون الاتهامات جزافا بدلا من ان يعملوا، حتى انطبق عليهم المثل القائل: اقرأ تفرح جرب تحزن".

والقى رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق محمد شقير كلمة قال فيها: "بالمختصر المفيد، هناك زحف للمؤسسات التي ينشئها النازحون، وهذا الزحف يتوسع بشكل كبير ومخيف، وما يزيد من المخاطر على الاقتصاد الوطني وعلى الهيكل الاقتصادي اللبناني، هو احلال المؤسسات السورية غير الشرعية مكان المؤسسات اللبنانية الشرعي، ما ساهم بشكل كبير في توسع الاقتصاد غير الشرعي في لبنان الذي بات يمثل بين 55 و60 في المئة من حجم الاقتصاد الوطني، الذي تقدر خسائره بمليارات الدولارات".

واوضح "ان تهديد العمل غير الشرعي للنازحين السوريين بات اليوم في القلب النابض للاقتصاد الوطني، في وظائف مهمة وفي اعمال نوعية وذات تكاليف كبيرة، وهذا يعني ان الخطر بات يهدد اسس لبنان الاقتصادية وميزاته التفاضلية".

والقى المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري كلمة قال فيها: "تشكل ازمة النزوح السوري بتشعباتها المختلفة، تحديا كبيرا في منطقة الشرق الاوسط عموما، وفي لبنان تحديدا. الا انها للاسف، تحولت الى مادة سياسية تتجاذبها الاطراف. ان عودة السوريين الى وطنهم مسألة انسانية في الدرجة الاولى، فلا حل لهذه الازمة من دون عودة ابنائه اليه بكرامة، ولا استقرار في لبنان ودول حوض المتوسط من دون حل جذري لهذه المشكلة. فلبنان الرسالة هو وطن نهائي لجميع ابنائه، لا تجزئة، لا تقسيم، ولا توطين".

> **هندي: على المسؤول تحمل مسؤولياته فعلا لا قولا**

اضاف: "الجميع مطالب بالتحلي بالمسؤولية. وانطلاقا من واجبنا الوطني والسيادي، نطلق اليوم "خارطة طريق"، هي من فعل ايماننا بلبنان الذي سينهض بتكاتف ابنائه ودعم شركائه، ومن خلال الدور القانوني للمديرية العامة للامن العام، التي نيطت بها صلاحيات ضبط الدخول الى لبنان، والاقامة فيه وتنظيم تواجد الرعايا العرب والاجانب على اراضيه، الى جانب تكليفنا من دولة رئيس الحكومة متابعة موضوع اعادة النازحين السوريين. خارطة الطريق هذه، تحاكي جذور الازمة، وتشكل استراتيجيا وطنية تلتزم مبدأ عدم الاعادة القسرية Principle of non refoulement، وعدم خلق اجواء تحريض بين الشعبين اللبناني والسوري، وضبط ومعالجة اوضاع ◄



مشاركون في الاحتفال.

◄ وتداعيات النزوح السوري، توصلا الى عودة طوعية آمنة وكريمة، او اعادة توطين الراغبين منهم في بلد ثالث. وكما سبق وتعهدنا، تسلمنا مؤخرا قاعدة بيانات من مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين، وهي كناية عن 1486000 نازح، من دون تصنيف او تحديد لتاريخ التسجيل او الدخول الى لبنان، ما يعقد تحديد الوضع القانوني لهؤلاء. وتم نقل هذه البيانات ضمن قوانين الحماية والمعايير الدولية، ونحن نلتزم عدم استعمالها لغير الاوجه المحددة في الاتفاقية، وبعدم تسليمها لجهة ثالثة. ولن نوفر اي جهد من اجل تطبيق احكام القوانين على كافة الاشخاص المقيمين على الاراضي اللبنانية حفاظا على سيادة الدولة، مع احترام القوانين والاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي لا تناقض ولا تمس بالقوانين الداخلية للدول".

وجدد اللواء البيسري "الالتزام بمبدأ عدم الاعادة القسرية، وباستئناف اطلاق قوافل العودة الطوعية، مع التأكيد بأن لبنان هو بلد عبور وليس بلد لجوء. فنحن حريصون على منع خلق واقع للاندماج، وعلى مكافحة الهجرة غير الشرعية من خلال ضبط حالات تزوير جوازات السفر وتأشيرات الدخول، ومراقبة حركة تنقلات السوريين عبر مطار رفيق الحريري الدولي وكافة المعابر الحدودية، لضبط اي تجاوزات او عمليات تهريب اشخاص عبرها".

واوضح ان "المجلس الاعلى للدفاع كلف الجيش والقوى الامنية تشديد الرقابة على الحدود، ورد اي شخص يحاول الدخول الى لبنان بصورة غير شرعية اعتبارا من تاريخ 2019/4/24(PUSH BACK)، ومن هنا يتم تكثيف الجهد الاستعلامي لتفكيك مافيا عصابات التهريب والجريمة المنظمة، وسوق المخالفين امام القضاء. مع الاشارة الى ان عددا من اللبنانيين يشتركون في عمليات التهريب".

ودعا الى انه "انطلاقا من المسؤولية المجتمعية المشتركة، المطلوب رفع مستوى الوعي لدى اللبنانيين، وعدم الانجرار وراء الكسب المادي السريع من خلال استخدام، او ايواء، او تاجير اي عقار مخالف لانظمة الاقامة والعمل، والسعي الى حماية اليد العاملة اللبنانية من المنافسة غير المشروعة، ومكافحة ظاهرة الشريك الوهمي اللبناني، او تملك عقارات بطرق ملتوية، وهذه مسؤولية مشتركة مع الوزارات المعنية وفقا لاختصاص كل منها".



الوزير مولوي.



اللواء البيسري.





مقدم الصفوف.



عبود: المسؤول الاول هو المجتمع الدولي

شقير: الخطر بات يهدد اسس لبنان الاقتصادية وميزاته التفاضلية

واعتبر "ان مشكلة الولادات غير المسجلة بين النازحين تعتبر من اهم واخطر المسائل التي تعترض معالجة ملف النزوح، وذلك بالرغم من التسهيلات الممنوحة لهم، ومرد ذلك الى غياب ثقافة القانون لدى البعض، لهذا تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بالتنسيق مع اللجنة المشكلة من وزارة الداخلية والبلديات، ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين، وشركاء اخرين في تطبيق الخطة الوطنية لتسجيل ولادات النازحين السوريين، وحفظ قاعدة البيانات الخاصة بهم، بهدف عدم السماح بوجود مكتومي قيد، او عديمي الجنسية. كما يتم تفعيل الحلول الدائمة بحث المجتمع الدولي على زيادة حصة لبنان في برنامج اعادة التوطين لدى بلد ثالث بالتنسيق مع الامن العام، وباعادة احياء برنامج العودة الطوعية بالتعاون مع مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين، كما كان معمولا به سابقا. ونعلن اليوم ان قافلة من النازحين ستنطلق قريبا الى سوريا، بالاضافة الى استمرار المديرية بتقديم التسهيلات والاعفاءات اللازمة للنازحين الراغبين في العودة التلقائية الى بلادهم، وذلك مباشرة عند المعابر الحدودية".



السيدة بيتي هندي.



الاعلامي وليد عبود.

الوزير السابق محمد شقير.

واعلن "بناء على ما تقدم، نطلق اليوم مشروعا نموذجيا (pilotproject) في احد الاقضية اللبنانية بالتعاون مع المجتمع المدني والبلديات، لزيارة اماكن تجمع النازحين بهدف استكمال وتحديث بيانات المسجلين، وتحديد اماكن سكنهم، لحسن استثمار هذه البيانات، ومنع اي تنازع قانوني في معالجة ملفاتهم، مع ايلاء الحالات الانسانية الاستثنائية عناية خاصة".

وتوجه اللواء البيسري "بالشكر الى صاحب الدعوة معالي الوزير بسام مولوي، والى كل من ساهم في انجاح هذا اللقاء المثمر، الذي يناقش قضية وطنية دولية انسانية بامتياز، الامر الذي يفرض علينا التعامل معها بكل جدية، وبما يخدم المصلحة اللبنانية. واؤكد لكم اننا منفتحون على كل المبادرات والاقتراحات، من اي جهة اتت، التي تساعد في دعم خارطة الطريق، وتطوير المشاريع التي تخدم الخطط التنفيذية في المستقبل".

واختتم الحفل بكلمة صاحب الدعوة والرعاية وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي الذي قال: "يكفي لبنان ازمات، هل المطلوب ان نخسر لبنان؟ لا، ان لبنان لنا وباق مدى الازمان، ولن يتهدد بكيانه، ولبنان موجود بحكم الوجود وعمره من عمر الوجود".

اضاف: "في موضوع النازحين السوريين فان سقفنا هو المصلحة الوطنية العليا، وضميرنا الايمان بلبنان، ووسيلتنا القانون، فنحن ملتزمون حقوق الانسان، انما نحن ملتزمون مصلحتنا العليا التي تجعلنا نحافظ على لبنان ولا نخسره، ولن نقبل اي تهديد للنظام والكيان".

وتابع "لا احد يقبل في الداخل ولا في الخارج ان يتهجر ابناؤنا لعدم توفر فرص العمل والسكن، بينما يحل مكانهم النازحون السوريون ومن جنسيات اخرى، نحن مسؤوليتنا الحفاظ على صورة وهوية لبنان التي لم تكن يوما عنصرية، لأن لبنان كان وسيبقى مستشفى ومدرسة ومصيفا وجامعة الشرق، المنفتح على الاخر، وبيروت التي تجمع العالم لا تتهم بالعنصرية، نحن نرفض هذا الاتهام وهو مردود على مطلقيه".

واوضح مولوي قائلا "عندما اصدرنا التعاميم عن وزارة الداخلية والبلديات والتي وجهناها الى البلديات وفرضنا فيها تطبيق القوانين اللبنانية في ما خص السكن والاقامة واجراء المعاملات والعمل، فنحن بذلك نحفظ لبنان ونطبق القوانين ومصلحة لبنان العليا، التي ندعو المجتمع الدولي الى الالتزام بها، ونحن على استعداد للتفاوض مع جميع المنظمات الدولية ومع المجتمعين الدولي والعربي لتحقيق الغاية المرجوة والمتمثلة بخطة عودة واضحة، واطار زمني واضح لهذه العودة، اما في حال عدم الاستجابة لمطلبنا سنحمي مصلحة لبنان العليا والقرار سيكون لبنانيا، ولبنان ليس للبيع هو وطن نهائي لجميع ابنائه، وهو وطن يلتزم بالشرعية الدولية، ولبنان بلدي عربي وهو لكل العرب".

واكد "وقوفه الى جانب كل البلديات ودعمنا لهم في تحصيل حقوقها وتطبيق القوانين، والوزارة مع تحصيل حقوق البلديات، وما حكي عن الغاء لجان متعلقة بالبلديات هو امر غير صحيح، وما حكي عن توزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل، فان توزيع هذه العائدات لا يعود الى وزير الداخلية انما منصوص عليه بالقانون وتقوم وزارة الداخلية والبلديات بتطبيق القانون".

وتناول مولوي الحملات التي تتهم لبنان ◄

واللبنانيين بالعنصرية، فقال "ان هذه الحملات تهدف الى ابقاء غير اللبنانيين وتحديدا السوريين وباعداد كبيرة في لبنان، وتهدف الى ترهيب اللبنانيين ومنعهم من المطالبة بتطبيق القانون على تراب الوطن، وان كل منظمة او جمعية تقوم بهذا العمل لتخريب السلم الاهلي في لبنان، وهي مدفوعة ويدفع لها لقاء القيام بهذا العمل، فان مجلس الوزراء اتخذ قرارا ونطبق القانون في ما خص ملاحقة هذه الجمعيات، والمديرية العامة للامن العام مكلفة من وزارة الداخلية معرفة الجمعيات التي تضر بالمصلحة الوطنية العليا ليطبق عليها القانون". وجدد مولوي التأكيد على "الايمان بعروبة لبنان ووقوفه الى جانب القضايا العربية، ونحن مؤمنون بأن اشقاءنا العرب جميعهم دائما الى جانب لبنان ويريدون المحافظة عليه. اما بالنسبة الى الهجرة غير الشرعية الى اوروبا فان لبنان ليس مسؤولا عنها، ونطلب من الدول الاوروبية الصديقة ان تنظر الى الواقع اللبناني كما تنظر الى واقعها، وهل تقبل ان يكون ثلث سكانها من غير مواطنيها الاصليين؟".

استراتيجيا المديرية العامة للامن العام لعودة النازحين

عرض المقدم ايلي عون الاستراتيجيا التي وضعتها المديرية العامة للامن العام لعودة النازحين السوريين، وابرز ما تضمنت:

- الرؤية (vision):

وضع استراتيجيا وطنية موحدة لضبط ومعالجة كافة ارتدادات النزوح السوري على لبنان، توصلا الى عودة طوعية آمنة وكريمة للنازحين الى بلادهم او اعادة توطينهم لدى بلد ثالث.

- المهمة (mission):

• اجراء مسح شامل لكل السوريين المتواجدين في لبنان لتأمين داتا انطلاقا من حق الدولة بمعرفة المتواجدين كافة على اراضيها.

• تصنيف السوريين المقيمين على الاراضي اللبنانية ضمن فئات تمهيدا لوضع اسس تنظيمية لضبط وقوننة كل منهم ضمن الفئة التي ينتمي اليها، مع العمل على اصدار المراسيم والقرارات اللازمة عبر السلطات المختصة عندما تدعو الحاجة.

• اعادة احياء برنامج العودة الطوعية واطلاق القوافل بمجرد توفر الظروف المناسبة لذلك بالتنسيق بين الامن العام وunhcr كما كان معمولا به سابقا.

• تطبيق الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقع عليها، الى جانب القوانين والانظمة الداخلية اللبنانية.

• استثمار داتا النازحين التي حصلت عليها المديرية العامة للامن العام من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ما يسمح بالتعاطي مع هذه الفئة وفقا للاتفاقيات الدولية والقوانين الداخلية الناظمة.

• متابعة نشاطات الجمعيات والمنظمات غير الحكومية عبر تطبيق قانون الجمعيات وحصر هذه النشاطات بالعمل الاغاثي المؤقت وليس المستدام.

• مواكبة الوزارات المعنية لتنفيذ القوانين عبر اجراء حملة على المؤسسات التجارية غير الشرعية التي يديرها سوريون.

• تحديد وضعية السوريين في لبنان (statusdetermination)

تبعا للوضع القانوني (legal status)

• المقيمون في لبنان بصورة شرعية ووفقا للقوانين والانظمة اللبنانية سواء قبل او بعد نشوب الازمة السورية.

• النازحون المسجلون (registered) لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بين العام 2011 والعام 2015 ويستفيد هؤلاء من الحماية الدولية لحين عودتهم طوعا الى بلادهم او اعادة توطينهم لدى بلد ثالث.

• المدونون (recorded) لدى المفوضية اعتبارا من العام 2015 وهذه الفئة تستفيد من التقديمات الاغاثية وتنطبق عليها القوانين اللبنانية المرعية الاجراء لاسيما وان الحكومة اللبنانية طلبت رسميا من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وقف تسجيل النازحين السوريين اعتبارا من بداية العام 2015 بموجب القرار رقم 38 خلال شهر تشرين الاول من عام 2014، (مستند رقم 2)، على ان تؤخذ في الاعتبار الحالات الاستثنائية الانسانية في حال وجودها.

• الداخلون خلسة بعد تاريخ 2019/04/24 وهذه الفئة ينطبق عليها قرار المجلس الاعلى للدفاع ويتم ترحيلهم الى بلادهم بعد اعلام المفوضية.

• السوريون الذين دخلوا البلاد بصورة شرعية وخالفوا نظام الاقامة والعمل وهؤلاء يقيمون في لبنان دون الحصول على اقامة او اجازة عمل وفقا للاصول.

• الموقوفون السوريون ويشكلون 38% من مجموع نزلاء السجون وهؤلاء يتم بت وضعهم القانوني بعد بت ملفاتهم القضائية.

• السوريون المدانون باحكام جزائية صادرة عن القضاء اللبناني بجرائم شائنة وهؤلاء تسقط عنهم صفة النزوح وتتخذ الاجراءات القانونية في حقهم التي تصل الى ترحيلهم ضمن آلية معتمدة في هذا الخصوص.

• المولودون على الاراضي اللبنانية ابان نزوح ذويهم، وهؤلاء اما سجلت ولادتهم تلقائيا في السجلات اللبنانية او عبر برنامج وزارة الشؤون الاجتماعية لتسجيل ولادات السوريين، واما غير مسجلين ولا يحملون اي مستند ثبوتي.

تبعا لدوافع النزوح (displacement motifs)

- النازحون الهاربون من اتون الحرب السورية ودخلوا الاراضي اللبنانية اما بصورة شرعية عبر المعابر الحدودية واما خلسة عبر طرق التهريب.

- النازحون الاقتصاديون: وهم اغلبهم عمال قدموا الى لبنان لاسباب اقتصادية بحتة لا علاقة لها بالحرب السورية، ويمارسون اعمالا في لبنان سواء بصورة شرعية او غير شرعية.

- النازحون العابرون: الذين دخلوا الى لبنان بهدف الانتقال الى دول الاتحاد الاوروبي عبر الهجرة غير الشرعية.

خارطة الطريق تتألف من المحاور التالية:

- المحور الاول: ادارة الحدود (border management) ومكافحة التهريب.
- المحور الثاني: ضبط اوضاع السوريين المتواجدين في لبنان.
- المحور الثالث: مكافحة ظاهرة الاقتصاد الموازي وقمع المخالفات واقفال المحال والمؤسسات التجارية غير الشرعية.
- المحور الرابع: فتح قنوات التواصل مع كافة الجهات المعنية بالنزوح السوري.

مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

موسى: انتخاب الرئيس شأن لبناني الخماسية تساعد ولا تفرض

تكثفت مساعي الموفدين العرب والغربيين على اكثر من خط خلال الشهرين الماضيين: خط الاستحقاق الرئاسي ووقف المواجهات العسكرية في جنوب لبنان وفصلها عن الحرب في غزة، وخط فصل الاستحقاق الرئاسي عن المواجهات والحروب القائمة في المنطقة. قدم الموفدون اقتراحات مترابطة بين هذه القضايا الى جانب مبادرات نيابية داخلية لحل ازمة الشغور الرئاسي، على امل ان تصل الى نتيجة مرضية لكل الاطراف

على خط الاستحقاق الرئاسي، قدم الموفدون الغربيون رؤية عامة تتلخص بالتوافق النيابي على اسم مرشح او اكثر، بالتوازي مع ما قدمته اللجنة الخماسية العربية - الدولية من اقتراحات، تتلخص ايضا بالتوافق على مرشحين معينين. كما باشر تكتل الاعتدال الوطني والنائب المستقل الدكتور غسان سكاف حراكا مماثلا تجاه الكتل النيابية. القاسم المشترك بين كل العروض والاقتراحات، ضرورة اجراء حوار او تشاور نيابي للاتفاق على اسماء المرشحين للرئاسة والذهاب الى جلسات انتخابية مفتوحة وليفز من يفز، كذلك عدم ربط الاستحقاق الرئاسي بأي موضوع خارجي سواء كان عسكريا او سياسيا، بهدف تحقيق "لبننة" الاستحقاق الرئاسي. لكن بقيت مواقف القوى السياسية متضاربة حول المرشح المقبول لجهة مسألة ان لا يكون تابعا لأي محور خارجي بحيث لا يشرك الرئاسة في هذا الاتجاه الخارجي او ذاك، في المواجهات الاقليمية والدولية الجارية.

كما تبين ان التحرك التي تقوم به كتلة الاعتدال الوطني يستند الى مبادرة لعقد جلسة تشاور في المجلس النيابي يتداعى اليها ممثلون عن الكتل والنواب المستقلين من دون ان يترأسها احد وتكون على هيئة تشاور نيابي، يخرج بعدها النواب باسم واحد او اكثر وبعدها تتم الدعوة لعقد جلسة مفتوحة لانتخاب رئيس والتعهد بعدم فرط نصابها. وقد وافقت على هذا الاقتراح العديد من الكتل النيابية، لاسيما المسيحية المعارضة منها بعد دراسة بعض التفاصيل والضمانات.

اما على خط تهدئة جبهة الجنوب، فكان البارز في كل الحراك الجاري محاولة فصل الجبهة الجنوبية عن الحرب في قطاع غزة، وقد ظهر انه امر صعب نتيجة تصاعد المواجهات في غزة والجنوب وربط لبنان والمقاومة اي حل بوقف الحرب هناك لتقف هنا.

وقدمت فرنسا ورقة عمل "شبه رسمية"، وخلاصتها "وقف العمليات العسكرية على جانبي الحدود مع تعزيز مهام قوات اليونيفيل، ونشر الجيش (15 الف جندي)، وتفكيك مواقع حزب الله وانسحاب المقاتلين والمنظومات الصاروخية 10 كيلومترات وراء الخط الازرق، واحياء اجتماعات اللجنة الثلاثية (اللبنانية - الاسرائيلية - اليونيفيل) في الناقورة، مع ترك البحث في مصير مزارع شبعا وتلال كفر شوبا الى مرحلة لاحقة. لكن ظهرت اعتراضات لبنانية رسمية جوهرية على مضمونها، لجهة انها تتضمن خطوات عملية لضمانات امنية لاسرائيل ولا تتضمن اي خطوة عملية لضمان امن لبنان. وان لبنان ليس في حاجة الى ترسيم جديد للحدود، فحدوده معروفة، والمطلوب هو الزام اسرائيل التنفيذ الكامل والشامل للقرار 1701 ووقف خروقاتها اليومية له، وان تنسحب اسرائيل من نقطة "b1" عند ساحل الناقورة ومن ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء الشمالي من بلدة الغجر، والنقاط التي تعتدي عليها عند الخط الازرق. ولا مجال الان لبحث اي صيغ او اي ترتيبات او اجراءات حول المنطقة الحدودية والقرار 1701 قبل وقف العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة وجنوب لبنان، ووقف التهديدات الاسرائيلية اليومية بحرب تدميرية على لبنان. وهو ما تم ابلاغه للموفدين الاجانب، لاسيما للوسيط الاميركي آموس هوكشتاين. ومع ذلك باشر لبنان دراسة اقتراحات الورقة الفرنسية ورد عليها بالشكل الذي يراعي موقفه الرسمي.

"الامن العام" حاورت عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور ميشال موسى حول معلوماته وتقديره لمصير المبادرات الجارية وامكانات تحقيقها سواء جهة انتخاب رئيس للجمهورية، او تهدئة جبهة الجنوب وامكان فصل ازمات لبنان عن ازمات المنطقة وتوتراتها العسكرية.

■ هل يمكن التوصل عبر حراك سفراء اللجنة الخماسية والوفود الغربية الى قواسم مشتركة بين القوى السياسية، خاصة بعد موافقة اطراف المعارضة على مبدأ التشاور النيابي للتوافق على اسماء مرشحين ثم الذهاب الى جلسات انتخابية مفتوحة؟

□ الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان لا يزال يستطلع اراء اعضاء اللجنة الخماسية، فهل سيتم التوصل الى افكار جديدة حول مقاربة الاستحقاق الرئاسي؟ بعدها سيزور لبنان ويطرح ما تم التوصل اليه على الافرقاء في لبنان. حتى الان لم نعرف موعد هذه الزيارة. فالامر يتعلق بما حققته اللجنة الخماسية من تقدم للتشاور حوله مع الافرقاء السياسيين في لبنان. لذلك، الكل كان ينتظر ما لدى اللجنة الخماسية من جديد. لكن الاكيد ان اللجنة الخماسية لم تدخل في موضوع اسماء المرشحين للرئاسة، بل هي تطرح مبادىء عامة وصيغ اتفاقيات معينة. وهي تقول دوما ان اي مبادرة يجب ان تلاقى بايجابية من اللبنانيين، ومعها حق مئة في المئة، هكذا يفترض ان تكون، ففي النهاية انتخاب الرئيس هو عند اللبنانيين واهل البيت ادرى بما فيه.



عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور ميشال موسى.

■ لماذا تحركت الان المبادرات الداخلية هل من خلفية او ايعاز لها؟

□ الكتل النيابية الممثلة للقوى السياسية هي التي يجب ان تسعى الى التلاقي حول مساحة مشتركة وتذهب في اتجاه ملاقاة اللجنة الخماسية اذا اتفقت على مبادىء معينة، واللجنة تقول ان دورها مساعدة لبنان وليس فرض اسم مرشحين، وهذا امر طبيعي. اللبنانيون لا يقبلون ان يفرض عليهم رئيس الجمهورية من الخارج، ولا يقبلون ان تذهب هذه الصلاحية الدستورية الى الاخرين. هذا الامر مهم جدا ومطلوب حتى نلاقي كما قلنا اللجنة الخماسية واصدقاء لبنان، لذلك نشهد هذا الحراك ونأمل في ان يثمر قريبا، وهو حسب رأيي يقارب ما طرحه رئيس المجلس نبيه بري بشكل كبير جدا. قد تكون المخرجات مختلفة، لكن في المبادىء العامة هي تقوم على اجراء حوار ما بين الافرقاء وعلى جلسات متتالية مفتوحة لانتخاب الرئيس، لذلك ننتظر مدى قبول الافرقاء السياسيين. الرئيس بري في اجواء ما يجري من مبادرات، وهو يعتبر انها تقارب المبادرات الحوارية التي طرحها.

> فصل ازمات الرئاسة والجنوب وغزة ممكن

■ ماذا عن المبادرات الداخلية المطروحة؟

□ نلاحظ ان بعض الافرقاء يعلنون مبادراتهم، لكن لننتظر ما هو مطروح ومطلوب بالتحديد، فاحيانا تكون هناك صيغ في حاجة الى توضيح معين. ولا بد من ان تخرج ردود فعل على المبادرات، لاسيما مبادرة تكتل الاعتدال الوطني بعد الجولة التي يقوم بها نوابه على القوى السياسية، كما نرجو ان تثمر عن ايجابيات حول موضوع احياء الحوار بما يؤدي الى انتخاب الرئيس.

■ ما تقديرك لمبادرات فرنسا عبر ورقة العمل التي قدمتها مؤخرا للحكومة اللبنانية حول وضع الجنوب وتثبيت الحدود البرية الجنوبية؟ وماهي امكانات تطبيق القرار 1701 كما يريده لبنان كاملا شاملا ومن جانبي الحدود بظل موقف اسرائيل المتصلب؟

□ حرص فرنسا على لبنان معروف، ومبادرتها تأتي في سياق محاولاتها لمساعدة البلد، وهناك دول اخرى تذهب بالاتجاه ذاته. لكن المطلوب اليوم نوع من حل دائم وطويل الامد وليس حلا موقتا يخرق كل فترة. فنسبة وعدد ونوعية الخروقات الاسرائيلية للقرار 1701 كانت دائمة، لذلك المشكلة عند الاسرائيلي قبل ان تكون عند لبنان. تمت دراسة الورقة الفرنسية من الاطراف اللبنانية الرسمية المعنية، وتقديري ان الجواب سيكون موحدا واحدا من الحكومة. نحن مع تطبيق القرار 1701 كاملا وبخاصة من الطرف الاسرائيلي. فللبنان مصلحة في الحل المستدام ولاسترداد الاراضي المحتلة المتنازع عليها مع الاحتلال في نقاط التحفظ المتبقية على الخط الازرق ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا وغيرها. لبنان دوما مبادر لتنفيذ القرار وللحل النهائي والطويل الامد لتكف اسرائيل عن اعتداءاتها وخرق القرار الدولي.

■ هل يمكن الفصل بين الرئاسة وبين جبهة الجنوب وحرب غزة وكيف؟

□ طبعا يمكن الفصل، فموضوع الرئاسة لبناني داخلي يتولاه اللبنانيون، اما الموضوع الاخر فاسرائيل طرف كبير فيه، كونها هي التي تقوم بالارتكابات وتخرق وتتخطى الاتفاقات والقوانين والاعراف الدولية وتستبيح كل المفاهيم القانونية والاخلاقية والادبية بالتعاطي، حتى في زمن الحروب. ما نراه اليوم في غزة وفي جنوب لبنان لا يبشر بالخير من اسرائيل. لكن يفترض ان يتم العمل على هذا الموضوع، وهناك مصلحة لكثير من الدول التي تعمل على هذا الامر لوقف التصعيد ووقف الاعتداءات الاسرائيلية. كل امر في السياسة قد يكون له علاقة بامر آخر، لكن تقديري انه من السهل ان يكون هناك فصل بين موضوع الانتخابات الرئاسية وموضوع التوتر في الجنوب، لأن الرئاسة امر ملح واساسي جدا للبنان، وهو امر يساعد ايضا في بلورة اوراق العمل والتفاوض لتطبيق القرار 1701 حسبما يريد لبنان لوقف الاعتداءات الاسرائيلية عليه.

مقابلة

اكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

ماذا حمل الوفد النيابي إلى بروكسل؟ النزوح ووقف تمويل الأونروا والقرار 1701

شكل ملف النزوح السوري وتداعياته على لبنان وموضوع التهديد بوقف تمويل الاونروا وتأثيراته على الفلسطينيين الموجودين في لبنان، وتنفيذ القرار 1701، وانتخاب رئيس الجمهورية، عناوين الزيارة التي قام بها وفد برلماني لبناني الى بروكسل، التقى خلالها كبار المسؤولين الاوروبيين وبحث معهم سبل الحلول لأكثر من قضية

حذر الوفد النيابي اللبناني الذي ضم رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النائب الدكتور فادي علامة والنواب سليم الصايغ وسيمون ابي رميا والياس الخوري خلال لقاءاته من خطورة ملف النزوح على التركيبة اللبنانية، ودعا الاوروبيين الى انتهاج سياسة خلاقة تدعم عودة النازحين الى سوريا وتساعدهم في بلدهم. وتطرق الى الصراع الدائر في المنطقة نتيجة حرب غزة، مكررا الموقف الرسمي اللبناني المرتكز على احترام القرارات الدولية، الى التأكيد على احترام القرار 1701 ووقف الانتهاكات الاسرائيلية المتكررة للسيادة اللبنانية.

"الامن العام" واكبت المحادثات التي اجراها الوفد والنتائج التي توصل اليها مع رئيسه النائب علامة.

■ ما هي اهمية زيارة برلمانية كهذه وماذا يمكن ان تحقق؟

□ اهمية الزيارة للبرلمان الاوروبي انها فعّلت ما يسمى بالديبلوماسية البرلمانية. فهي اول زيارة رسمية تقوم بها كلجنة شؤون خارجية من اجل ايجاد شبكة تعارف وعلاقات مع البرلمان الاوروبي ومع المفوضية الاوروبية.

■ ما هي العناوين التي طرحت خلال الزيارة وكيف يمكن ان تستثمر داخليا؟

□ العناوين الاساسية التي شكلت اجندتنا كانت موضوع النزوح السوري وتطوراته، ملف تمويل الاونروا والقرارات التي اتخذتها بعض الدول في هذا الشأن، لاسيما وان لبنان يستضيف 450 الف لاجىء من الاخوة الفلسطينيين، اضافة الى الاخوة السوريين الذين يتجاوز عددهم المليونين. وبالتالي اصبحت في لبنان اعداد كبيرة جدا نستضيفها بقدرات محدودة جدا. كذلك بحثنا تطورات الحرب في الجنوب وملف ادراج لبنان في اللائحة الرمادية من الهيئة التي تصنف الدول في هذا الخصوص. ايضا، ناقشنا موضوع استحقاق رئاسة الجمهورية ودعم الجيش اللبناني الذي ينتظر منه ان يلعب دورا كبيرا في المرحلة المقبلة. كذلك كان موضوع التعاون مع صندوق النقد الدولي واهميته، وقد اكدنا التمسك بانجاز الاتفاق مع الصندوق شرط الا يكون على حساب لبنان. كما قدمنا لهم تقريرا مفصلا عن القوانين التي اقرت، وكذلك مشاريع القوانين التي تعدها الحكومة والتي تحاكي مصلحة لبنان وما يطلبه صندوق النقد الدولي. وركزنا على ان المساعدات يجب ان تكون لمؤسسات الدولة اللبنانية وعبرها، بينما هم يقولون بأن غالبية هذه المساعدات تذهب عبر منظمات المجتمع المدني في انتظار ان تحصل الاصلاحات التي قد تشجع الاتحاد الاوروبي بأن يرفع مستوى المساعدات التي قد تقدم مباشرة الى الدولة اللبنانية. كذلك شكرنا لهم رصد 200 مليون يورو اضافية في الموازنة الاوروبية لدعم المشاريع الاصلاحية البنيوية في لبنان.

■ ماذا يعني ادراج لبنان في اللائحة الرمادية وهل حصلتم على وعود بالعمل على معالجة هذا الملف؟

□ دول عدة كانت ضمن هذه اللائحة وخرجت منها، وثمة دول لا تزال مدرجة فيها. اي دولة يتحول اقتصادها الى اقتصاد "كاش"، تقوم المؤسسة المعنية بالتصنيف، الموجودة في باريس، بعملية التتبع للاموال. هذا التصنيف هو مثابة انذار للدول التي تتعثر لاعادة النظر في نظامها المصرفي واتخاذ اجراءات من شأنها واعادة انتظام الدورة المالية عبر المصارف. لكننا ويا للاسف، وهذا ما شرحناه لهم، نعاني غياب الثقة بالنظام المصرفي من قبل المودعين بسبب الازمة التي حصلت. هناك خطوات معينة تجري بهذا الشأن، وثمة متابعة من حاكم مصرف لبنان بالانابة وسيم منصوري الذي زار باريس وبروكسل في وقت سابق لبحث هذا الملف. لكن هذا القرار قائم وقد يبدأ العمل به في تشرين الاول المقبل، وبالتالي هناك اجراءات على لبنان القيام بها، منها مثلا دمج المصارف واعادة رسملتها وتقويتها واستعادة الثقة بها من قبل المودعين والتعامل بشفافية، لكي نستطيع الخروج من اللائحة الرمادية التي مرت بها الكثير من الدول في العالم.

■ ماذا لمستم لدى المسؤولين الاوروبيين خلال هذه اللقاءات؟

□ ثمة تفاوت في الاجواء، فهناك من لديه اطلاع على الوضع اللبناني من البرلمانيين او حتى المفوضية، وفقا لاختصاص كل طرف وفريق. وهناك من ليس لديه اطلاع ومعرفة بتفاصيل هذا الوضع وطبيعته، لذا كانت هذه الزيارة مناسبة لتوضيح الصورة وشرح الواقع.

■ ما هي النظرة الاوروبية لملف النزوح السوري في لبنان وهل هناك تغيرات في التعاطي عن السابق؟

□ بالنسبة الى موضوع النزوح، ثمة من لا يعتبره اولوية انما يجب ان تكون الاولوية لانتخاب رئيس الجمهورية واعادة تكوين السلطة التنفيذية وتنفيذ القرار 1701، ومن ثم يأتي بعدها البحث في ملف النزوح السوري الذي يسمونه لجوء، وهناك من يتفهم وضع النزوح اكثر. نحن قدمنا خلال كل اللقاءات التي اجريناها تقريرا مفصلا عن واقع النزوح، وهو مثابة تقرير رسمي شرحنا فيه واقع النزوح واثره على الواقع الاجتماعي والاقتصادي والامني والديموغرافي، وتضمن التقرير ايضا التوصيات التي سبق واعدتها لجنة الشؤون الخارجية بعد دراسة هذا الملف على مدى 15 شهرا. كما اكدنا ان اكثرية النازحين السوريين يتوجهون دوريا الى وطنهم الام على الرغم من حيازتهم على بطاقة اللجوء من UNHCR، مما يعني ان صفة اللاجىء السياسي تنتفي عنهم بسبب العودة المتكررة الى سوريا، وقد اصبحوا يتمتعون بصفة اللاجىء الاقتصادي بسبب استحصالهم على الدعم المادي من المؤسسات الدولية.



رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النائب الدكتور فادي علامة.

شملتهم اللقاءات

شملت لقاءات الوفد اللبناني كلا من مفوض سياسة ادارة الازمات والشؤون الانسانية في الاتحاد الاوروبي جانز ليناريسيك، رئيس الجمعية العامة للاتحاد من اجل المتوسط النائب القبرصي كوستاس مافريتس، المدير العام لدائرة الشرق الاوسط في الخارجية البلجيكية هيبرت كورمانس، رئيسة لجنة المشرق في البرلمان الاوروبي ايزابيل سانتوس، رئيس لجنة حقوق الانسان في البرلمان ايدو بيلمان واعضاء فريقه البرلماني، النائب كريستوف غريدلر مقرر لبنان في حزب تجدد اوروبا المقرب من الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، المدير العام لمفوضية الجوارغيرت كوبمان، مقرر لجنة الموازنة للبرلمان الاوروبي جوزيه مانويل فرناندي، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الاوروبي دايفيد ميكاليستر مع فريق عمله.

■ هل هناك فهم وتوجه اوروبي موحد لمضمون القرار 1701 وكيف يتم التعاطي معه؟

□ كان هناك تركيز من قبلنا على ان لبنان موحد حول ضرورة تطبيق القرار 1701، مع التشديد على استعادة النقاط الـ13 كحق مكتسب للبنان على قاعدة ما تم ترسيمه وتثبيته عام 1923 وتم التأكيد عليه عام 1949 من خلال اتفاقية الهدنة، وكان هناك تفهم من قبلهم لهذا الموقف. كما قدمنا شرحا حول ما يجري في الجنوب ووجود اكثر من 90 الف نازح لبناني من قرى الجنوب وبلداته، وهؤلاء يهمنا ان يعودوا الى منازلهم ويعيشوا في امان وطمأنينة.

■ ماذا عن موضوع الاونروا وتأثير القرارات الاخيرة بوقف التمويل من قبل بعض الدول وانعكاس ذلك على الفلسطينيين في لبنان؟

□ كان هناك شبه اجماع في اوروبا بأن يتم الحفاظ على هذه المؤسسة التي لا بديل لها، والقليل منهم من ربط استمرار التمويل بنتائج التحقيقات التي تجري، لاسيما وانهم يريدون ان تكون هذه المؤسسة اكثر ضبطا. وبما ان الكل يعترف بأن لا بديل للاونروا، فهناك من يعمل على تأمين التمويل البديل للنقص الذي طرأ بسبب قرارات بعض الدول بتعليق او وقف تمويلها، من خلال زيادة مساهمات بعض الدول التي لا تزال تقدم الدعم والتمويل، وقد تبين ان البعض منهم لا يعرف ما هي اعداد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وما تقدمه الاونروا لهؤلاء ولا تستطيع القيام به الدولة اللبنانية، وهذا كله تم شرحه وتوضيحه خلال الزيارة.

■ اشرتم الى موضوع انتخاب رئيس الجمهورية، فما الذي طرح خلال الزيارة؟

□ كان سؤالهم: اين اصبحتم في موضوع انتخاب الرئيس؟ الجواب كان من خلال شرح الاليات الدستورية المعتمدة في لبنان، وكذلك المبادرات التي تحصل في هذا المجال، لاسيما مبادرة الرئيس نبيه بري التي دعا فيها الى جلسات تشاور او حوار تليها جلسات متتالية لانتخاب الرئيس، وكيف ان هناك اختلافا في وجهات النظر في تفسير الدستور في لبنان وفهمه. كما شرحنا ما تقوم به اللجنة الخماسية، وما جرى ايضا في باريس وامكان ان تنضم اليها ايران لكي تكون اكثر فعالية. اضافة الى ان ما تقوم به اللجنة الخماسية ليس بعيدا من مبادرة الرئيس بري، لاسيما وان انتخاب الرئيس في لبنان وما نص عليه دستور الطائف، يفرض الية معينة في هذا المجال، ونحن جميعا نعيها ونعمل عليها ليل نهار، علما ان الانتخاب ليس مرتبطا بما يجري في غزة.

■ كلمة اخيرة عن هذه الزيارة وكيفية متابعة نتائجها؟

□ تم الاتفاق على متابعة التواصل مع البرلمان الاوروبي بعد انجاز الانتخابات البرلمانية المقررة لديهم في حزيران المقبل، التي تتضح على ضوء نتائجها صورة وتوجهات البرلمان الجديد، على ان يستكمل التنسيق في ايلول المقبل عبر سفير لبنان في بلجيكا فادي حاج علي الذي واكبنا في هذه الزيارة وكان حاضرا معنا في كل اللقاءات تقريبا.

تحقيق

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

بين المبادرات الداخليّة والمسعى الخارجي للتوافق أين النواب المستقلين والتغييريين من الحراك الرئاسي؟

قارب الشغور الرئاسي مدة سنة ونصف سنة من دون ان يتوصل المجلس النيابي الى تفاهمات لانتخاب رئيس للجمهورية، نتيجة الانقسامات بين القوى السياسية والكتل النيابية الاساسية على امر دستوري اساسي وسيادي، بينما سعت بعض الكتل الصغيرة المستقلة الى تحريك الملف للتوصل الى تفاهم بين اغلب الكتل واصطدمت بعقبات حالت دون مواصلتها مساعيها التوافقية

بادر عدد من نواب الكتل المستقلة عن الاحزاب منذ اشهر الى محاولة تحريك موضوع الاستحقاق الرئاسي بطرح افكار عامة من دون تفاصيل او طرح اسماء مرشحين، لكن في اتجاه تحقيق شبه اجماع نيابي وسياسي على عقد جلسات انتخابية متتالية. من الكتل التي بادرت اللقاء النيابي المستقل الذي يضم نواب تكتل الاعتدال الوطني وبعض المستقلين من نواب بيروت وصيدا وجزين وكسروان، اضافة الى محاولات خجولة من بعض نواب مجموعة التغيير الذين سرعان ما انكفأوا نتيجة العجز عن تجاوز الجدار السميك والعالي من الاستعصاء والخلاف الداخلي وايضا نتيجة تباينات بين بعضهم، وتوقف المسعى. لكن كان الجامع في كل الحراك القائم هو محاولة التوافق على رئيس للجمهورية يحمل رؤية اصلاحية سياسية واقتصادية واجتماعية ومعيشية.

"الامن العام" حاورت عضو اللقاء النيابي المستقل النائب نبيل بدر وعضو مجموعة نواب التغيير النائب الدكتور الياس جرادي حول توجهات المجموعتين حيال الاستحقاق الرئاسي والموقف من المساعي الداخلية والخارجية الجارية والافكار والاقتراحات المطروحة.

بدر: نحو انتاج رئيس وسطي للجمهورية

■ من اي عناوين وافكار ينطلق تحرك اللقاء النيابي المستقل حول الاستحقاق الرئاسي؟

□ التقى نواب اللقاء النيابي المستقل على فكرة الوسطية، وقرروا ان لا يتموضعوا ويصطفوا خلف اي محور من المحورين الموجودين في لبنان، اي الممانعة والمعارضة. لهذه الغاية قرر النواب التوجه نحو انتاج رئيس للجمهورية وسطي، لذلك نحن في كل الجلسات التي عقدت لانتخاب رئيس، لم نصطف خلف اي اسم من الاسماء المطروحة التي كانت اسماء اطراف ومحاور وليست اسماء جامعة.

■ هل توصلتم الى صيغة نهائية وهل لقيتم تجاوبا من الكتل النيابية ام انكفأتم ولماذا؟

□ هنا نعود الى الدستور الذي يفرض توافر حضور 86 نائبا في جلسة الانتخاب لتأمين نصاب الجلسة، هذه النظرية تعكس صحة خيارنا. لكن ان يتفق اللبنانيون في ما بينهم على اسم مرشح اصبح المرشح امرا مستحيلا. فقد بات من الضروري الاستعانة بالدول الشقيقة والصديقة في انتظار تقاطع اقليمي او تفاهم دولي ينعكس ايجابا على الساحة اللبنانية. الكل يعلم ان موضوع الرئاسة اصبح عند طرف لبناني معين يؤخر انتخاب الرئيس لأن هناك ساحات اخرى تشكل له اولوية وقد يكون الملف اللبناني احد الملفات التي يحصل عليها نقاش او مفاوضات.



■ هل ترى ان الدول الصديقة للبنان يمكن ان تنجح في حل الازمة ام مطلوب ايضا تفاهمات داخلية وخارجية؟

□ لم يعد في استطاعتنا ان ننتخب رئيسا من دون جهود الموفدين وجهود اللجنة الخماسية العربية - الدولية، شرط ان تتوافق جهودهم ونتائجها مع امال الكتل السياسية النيابية الاخرى وطموحاتها.

■ ما موقفكم من الدعوات الداخلية والخارجية للحوار للتوافق على انتخاب رئيس وما المخرج؟

□ قلنا اننا نرحب بالحوار والتوافق والمساعي الخارجية الجارية اذا توافقت مع طموحات الكتل النيابية. اننا مع رئيس وسطي اصلاحي مقبول من كل الاطراف او اغلبها.

■ يجري الحديث عن مسعى لفصل الاستحقاق الرئاسي عن الحرب في غزة والتوتر في جبهة الجنوب، كيف تقاربون كلقاء نيابي هذا الموضوع وهل هناك تفاهم بينكم حول كل الامور والافكار؟

□ نحن دائما نسعى الى تحييد لبنان عن الصراعات القائمة في المنطقة، ونسعى الى تحصينه من انعكاسات الحروب القائمة. اصلا لبنان لا يستطيع ان يحتمل في هذه الظروف الصعبة اي حرب على ارضه، من هنا ضرورة انتخاب رئيس وفي اسرع وقت بعيدا من ما يجري في الاقليم، لأن الرئيس يفترض ان يكون حاميا للكيان وهذا ما نتطلع اليه. دائما كان هناك رئيس للجمهورية يحمي كيان لبنان، والا في ظل ما يجري في المنطقة من اعادة تكوين السلطات، وفي حال دقت ساعة اعادة تكوين السلطات في المنطقة ومن دون رئيس قد يزول هذا الكيان.



عضو اللقاء النيابي المستقل النائب نبيل بدر.



> التوافق على مرشح اصبح امرا مستحيلا

جرادي: نواب التغيير بادروا واصطدموا بحسابات خاصة

■ لوحظ ان مجموعة التغيير لم تقم بأي مبادرة رئاسية او تقدم اقتراحات او حلول توافقية منذ مدة، ما سبب هذا الغياب؟

□ كنا اول المبادرين في موضوع الاستحقاق الرئاسي الى ايجاد حلول تجمع جميع اللبنانيين لنخرج من هذا المأزق، ولكن مقاربات الافرقاء الاخرين كانت تسعى لمكاسب شخصية او حزبية او طائفية اكثر مما هي مكاسب وطنية بشكل عام، بينما نحن كان همنا ان نخرج من المأزق الى حلول لكل اللبنانيين بغض النظر عن مكاسبنا الشخصية ككتلة نيابية. لكن اظهر المشهد السياسي ان كل فريق ينادي على مكاسبه الخاصة، والكل في انتظار الخارج والمساعي الخارجية، علما ان المشهد الاقليمي والمحلي والدولي يتأزم اكثر فاكثر، والرهانات الخارجية تزداد اكثر فاكثر، وهذا امر مؤسف جدا. لذلك ربما لا نرى نجاحا لأي مبادرة خارجية في ظل هذا الصخب في الحروب والمفاوضات القائمة. يمكن ان يكون السبب ليس في عدم مبادرة نواب التغيير فقط، بل كل الاطراف الاخرى التي لم تقم بخطوات جديدة لانها تنتظر نتائج ما يجري في غزة والمفاوضات الاقليمية حول الوضع هناك. كل شيء يجري على ايقاع طبول الحرب حاليا.

■ هل هناك مقاربة واحدة لدى المجموعة ام هناك مقاربات مختلفة وما هي؟

□ نحن لسنا كتلة حزبية لها فكر وتوجه واحد، انما ما يجمعنا اكثر مما يفرقنا. همنا هو انتخاب رئيس يمثل القسم الاكبر من اللبنانيين وتتوافر فيه مواصفات الرئيس القادر والجامع والذي يعطي ثقة للبنانيين قبل الثقة للخارج، بخاصة للبنانيين من فئة الشباب الذين هم مستقبل البلد، وان يكون تاليا خارج الاصطفافات القاتلة القائمة، ان كانت اصطفافات سياسية او حزبية او قبائلية او طائفية. في الوقت ذاته، ان يكون على ◄



عضو مجموعة نواب التغيير النائب الدكتور الياس جرادي.

◄ مقدار كبير من العلاقة الجيدة مع الخارج لأننا لا نعيش في جزيرة معزولة. كلنا متفقون على هذه الامور والمواصفات وهذا ما يجمعنا، كما يجمعنا ان الرئيس هو مفتاح الحلول. هنا اعبّر عن نفسي وليس عن الزملاء بالقول اننا سنكون الى جانب هذا الرئيس المنتخب ايا يكن لانجاحه، لأن نجاحه هو نجاح للوطن وتفشيله هو تفشيل للوطن، فاذا ابلى حسنا نكون داعمين له وان لم يبل جيدا نكون من المعارضين له من ضمن اللعبة الديموقراطية الراقية

■ هل من تواصل بين التغييريين وكتل نيابية اخرى وعن ماذا اسفرت؟

□ طبعا كانت لدينا اتصالات مع عدد من الكتل وعقدنا لقاء تنسيقيا مع نواب مستقلين، لكن يبدو ان الانطباع لدى الجميع ان الانتظار هو سيد الموقف الى حين انتهاء الحرب في فلسطين وكيف ستكون نتائجها.

■ كيف تتعاطون مع المبادرات الخارجية وما موقفكم من الطروحات القائمة داخليا وخارجيا؟

□ في المبدأ نحن لا نرفض المبادرات الخارجية ولا نلوم المبادرات الخارجية على الفراغ الرئاسي، انما المؤسف ان هذه المبادرات الخارجية جاءت لتملأ فراغا نحن احدثناه كلبنانيين، وهنا الملامة الكبيرة على مَن تسبب بهذا الفراغ. المفروض من الخارج ان يسهل امورنا بينما نكون نحن نقوم بواجباتنا ومسؤولياتنا، وقد يأتي الخارج في مكان معين لايجاد قواسم مشتركة بين الافرقاء او المساعدة في حل امور معينة. اما ان تغيب الساحة الداخلية والقرار الداخلي وان يكون كل المشهد هو مشهد المبادرات الخارجية ومفاوضات خارجية ومجموعات خارجية خماسية وسداسية وسباعية تأتي الى لبنان لسد الفراغ واملاء اسماء المرشحين والاسماء التوافقية علينا، فنقول للخارج "يعطيكم الف عافية". طبعا هم لا يلامون، انما يلام المسؤولون اللبنانيون الذي يسمحون باستمرار الفراغ الداخلي ليستدعوا التدخلات الخارجية. في المبدأ من المعيب جدا ربط هذا الاستحقاق السيادي الوطني بامتياز بمبادرات خارجية من دون اي مبادرات داخلية او نية من اجل التوافق الداخلي. لكن في حكم الواقع نقول اذا انتجت



نرحب بالمبادرات الخارجية للمساعدة لا لتغييب الساحة الداخلية



المبادرات الخارجية حلولا توافقية فلتكن حلولا تؤدي الى استتباب الوضع في لبنان، لكننا ننظر بعين الاسف الى موقفنا نحن وموقعنا نحن، لا لمن يقوم بالمبادرات.

■ ما موقفكم من الدعوات الداخلية والخارجية للحوار للتوافق على انتخاب رئيس وما المخرج؟

□ موقفي من الدعوات الداخلية والخارجية للحوار ان هناك امورا مبدئية وواقعية. نحن نعتبر ان الحوار يجب ان يكون في المجلس النيابي والالتزام بالدستور، لكن هذه النظرية فشلت للاسف وندفع كلنا ثمنها حاليا. اذا كان الحوار كما طرح في وقت من الاوقات بأن يكون لمدة معِينة تليها جلسات انتخابية متتالية، فلتكن لِمَ لا؟ عندما اعلن الرئيس نبيه بري مبادرته لحوار محدود على ان تليه دورات انتخابية، اعلنت تأييدي لهذه الخطوة، وابدينا اسفنا لرفض بعض الافرقاء لهذه الدعوة لاننا لم نعلم لماذا رفضوا وما هي النية وراء الرفض، والا لكنا وصلنا الى لحظة زمنية كانت الرئاسة فيها في مرمى امالنا لانها خطوة جيدة يمكن البناء عليها. لكن ويااللاسف، بعض الاطراف كان يفترض ان يكونوا اول الموافقين على الاقتراح، الا انهم رفضوه. نتمنى ان يجدد الرئيس بري دعوته، ونتمنى على الافرقاء الاخرين ان يكونوا قد تعلموا من اضاعة الفرص لانه لم يعد امامنا مجال لاضاعة الفرص ابدا، خصوصا وان الازمات الاقليمية تحتاج الى وجود حكم في لبنان برئيس جمهورية وحكومة تمثل الشعب اللبناني لتكون سندا مهما لصمود لبنان وصمود اهل غزة في الوقت ذاته، وهذه ضرورة وطنية ونتمنى حصولها في اسرع وقت.

■ هل يمكن لبننة الحل بتوافق داخلي؟

□ حسب رؤيتنا، يجب ان يكون الحل لبنانيا مع تأثير خارجي وليس حلا خارجيا مع تأثير داخلي. اما كيف السبيل الى ذلك، فعبر وضع كل الافرقاء مصلحة لبنان اولا بحيث نشهد مشهدية مختلفة كليا بخاصة في هذه الظروف المستجدة امنيا بسبب الصراع في فلسطين المحتلة، وقبل ذلك لسبب الضائقة الاقتصادية والانهيار الاقتصادي، الذي نرى ان مدخل الحل له هو عودة المؤسسات الدستورية، ومدخل العودة الى المؤسسات هو انتخاب رئيس للجمهورية. الحلول ممكنة شرط انتظام عمل المؤسسات في لبنان، وان نعطي الثقة للمواطن اللبناني بحيث يعيد الانتماء لوطنه ونبني الاقتصاد سويا، ونعالج كل المعضلات الاقتصادية ونعيد اموال المودعين. كل هذه الحلول ممكنة، لكن مدخلها الاساسي هو انتظام المؤسسات الدستورية وانتخاب رئيس للجمهورية.

تقرير

داود رمال
aborami20@hotmail.com

كريم بقرادوني: الإصلاح السياسي قرار يتخذه رئيس الجمهورية

تعتبر الثروة البشرية عماد الدول والمجتمعات التي تنحو الى التطور والحداثة، وستظل هذه الثروة اهم واغلى الثروات لدى الدول. فالاهتمام بها وبتنميتها يجب ان يحتل الاولوية فيما تبذله كل اجهزة ومؤسسات الدولة من جهود، وهي في حاجة الى شخصيات لا تساوم على حقوق الفرد وحرياته، ومستعدة لخوض صراع ضد القوى التي تضع مصالح مؤيديها ومقربيها فوق المصالح العامة

فكرة بناء الدولة والشروط اللازمة لتحقيق ذلك، لا تكتمل من دون بناء الادارات والمؤسسات العامة من الناحية البشرية، الامر الذي يحتاج الى العمل بنظام المباراة القائم على انتقاء الموظف وفق مبدأ الجدارة والاستحقاق، ووقف الاستخدام الكيفي القائم على التعاقد واستخدام الاجراء بشكل مخالف للاصول، من دون رصد للحاجة او وعي للمطلوب، والذي يتجاوز في غالب الاحيان شروط التعيين العامة والخاصة، لتعويض بعض مواقع القوى السياسية عن صلاحيات سلبت منها في بعض قطاعات الوظيفة العامة. ناهيك بتدني المؤهلات والكفايات العلمية بفعل القصور في اعداد العناصر البشرية اللازمة لملء المراكز الادارية الشاغرة في الفئة الثالثة، والتقصير في تدريب الموظفين لتزويدهم بالمعارف والخبرات المستجدة، وعدم تطوير برامج الاعداد والتدريب وفقا لمقتضيات احتياجات الادارة، وعدم احترام مبدأ الموظف المناسب في المكان المناسب، في تعيين الموظفين من الفئة الثالثة من خريجي المعهد الوطني للادارة والانماء وفقا لمؤهلاتهم، مع طغيان المحظورات والواجبات على الحقوق والضمانات، اذ باختصار محظور عليه ان يكون كامل المواطنية.

في الواجبات، لا بد من احترام القوانين والانظمة، والطاعة التسلسلية وتحمل المسؤولية دونما تمييز بين مخالفة بسيطة وخروقات فاضحة، وكتم اسرار الوظيفة، وهذا لا يعني التستر على المخالفات والمعصيات والرشوة. اما في الحقوق، فلا بد من احترام حق الاجازات التقليدية الادارية والمرضية، والتدرج الذي يجب ان لا يكون آليا واعمى، اي كل سنتين درجة من دون تمييز بين الكفي وغير الكفي. اما الترقية التي هي اختصار مدة التدرج بستة اشهر، فبقيت مجرد وعد ولم يعمل به منذ اصدار نظام الموظفين عام 1959. كما ان الترفيع يجب ان يقوم على مبدأ الجدارة، الا انه بقي عشوائيا واستنسابيا خارج اطار جدول الترفيع المنصوص عليه قانونا، فكان اصحاب الحظوظ، ولا يزالون، يقطعونه على حساب الادمغة، وصولا الى ضآلة الراتب وفوضى التعويضات والمكافآت، وشح تقديمات الجهات الضامنة.

ان الخلل في التوازن بين الحقوق والواجبات كان من ابرز اسباب التسيب وعمق من حدته ايضا الرواسب الاجتماعية الموروثة منذ العهد العثماني والانتدابي، وما خلفته تعقيدات الحرب من فقدان لهيبة الادار وانعدام سلطان الرقابة الذاتية والخارجية. ان هذا التسيب قد تجلت مظاهره في تدني الحس الوطني، وفقدان الشعور بالمسؤولية، والتهاون في مصالح المواطنين، واعتبار الوظيفة امتيازا خاصا، وسبيلا للكسب، والانقطاع عن العمل مع استمرار تقاضي الرواتب والتعويضات، والاستخفاف بجميع المحظورات والواجبات، وتبرير الرشوة بتدني الراتب وانخفاض القوة الشرائية لليرة اللبنانية، والحاح المواطن الذي يبتغي السرعة في انجاز معاملة او خرق القانون والنظام، والارتهان السياسي لمراكز النفوذ طلبا للحماية، او طمعا في ارتقاء مراتب الوظيفة بدافع المحسوبية والمحاباة. يعتبر الوزير السابق كريم بقرادوني من الشخصيات الاجدر على مقاربة هذا الملف، من موقع التجربة كونه شغل حقيبة وزير دولة لشؤون التنمية الادارية في العام 2003، وعمل مع فريقه المتخصص على اعداد مشاريع القوانين التي من شأنها الاستثمار في العقول والنهوض بالادارة ورفعها الى مصاف الادارات الحديثة.

"الامن العام" حاورته في خلاصة هذا الموروث والمخزون من التجربة المباشرة كونه المؤسس لمسار التنمية الادارية.

■ انطلاقا من تجربتكم السابقة كوزير للتنمية الادارية كيف تصف الوضع الاداري في الدولة اللبنانية على الصعيد البشري؟

□ لا يزال الوضع الاداري متخلفا بشكل عام، وعلى الصعيد البشري بشكل خاص، باستثناء بعض الحالات القليلة فان حالة الفساد تعم معظم الادارات والمؤسسات.

■ شهد لبنان محاولات عدة للاصلاح الاداري لاسيما على الصعيد البشري لم تؤت ثمارها المرجوة، اين مكمن الخلل؟

□ في معزل عن الاصلاح في عهد الرئيس فؤاد شهاب، فان الاصلاحات اللاحقة اصيبت بثلاث علل وهي: تدخل السياسة في الادارة، اعتماد الطائفية على كل المستويات بدل الكفاية، انتشار الفساد من دون اي حياء او عقاب.

■ هل المشكلة تكمن في شوائب التعيين والاختيار؟

□ بحكم ممارسة مهنة المحاماة والعمل السياسي، فاني تلمست حجم الفساد الفظيع، مع العجز على الامساك بخيوطه، فهو كالهواء في كل مكان، لذلك لا يمكن الامساك به. ان سياسة الاستزلام والطائفية والمصالح الخاصة تطغى على كل ما عداها، وتخفي شوائب التعيينات والخيارات المشكوك بها.

■ الا ترى ان من الاسباب تدني المؤهلات والكفايات العلمية بفعل القصور في اعداد العناصر البشرية اللازمة لملء المراكز الشاغرة في مختلف الفئات؟

□ في اعتقادي ان القناعات هي التي تدنت اكثر من المؤهلات، فما عاد الموظفون مقتنعين بمشروع بناء الدولة، وغابت مفاهيم الخدمة العامة والمصلحة العامة.



وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية الاسبق كريم بقرادوني.

■ الا ترى تقصيرا في تدريب الموظفين لتزويدهم المعارف والخبرات المستجدة؟

□ لم يعد بناء الدولة هو القضية، ولم تعد الدولة مهتمة بتأهيل كوادرها، وبما يعرف بـ recycling فالموظف في عصرنا في حاجة كل خمس سنوات الى سنة اعادة تأهيل، لمواكبة تطورات العصر والمساهمة في بناء الادارة العصرية.

■ هل الخلل ايضا في عدم تطوير برامج الاعداد والتدريب وفقا لمقتضيات احتياجات الادارة؟

□ صحيح. ان التطوير يتطلب اعادة نظر مستمرة باليات وطرق عمل الموظفين، ليصيروا اكثر انتاجية وفعالية، ولكن الصحيح ايضا ان هذه المهمة تقع على عاتق وزارة التنمية الادارية وعلى مؤسسات الرقابة والتاديب والخدمة المدنية. كما يقتضي التركيز على اداء موظفي الدولة والمؤسسات العامة. وقد عملت عندما عينت وزير دولة لشؤون التنمية الادارية في 17 نيسان 2033 على تطوير المعلوماتية في الادارات والمؤسسات العام، واسست لمشروع "استراتيجيا الحكومة الالكترونية"، واستخدمت المساعدة الفرنسية الممنوحة لوزارة شؤون التنمية الادارية لشراء الكمبيوترات وتوزيعها على مؤسسات وادارات الدولة، وتنظيم عملية التعلم على استخدامها بدل الاكتفاء بتنظيم وتكديس المشاريع على الورق.

■ ماذا عن عدم احترام مبدأ الموظف المناسب في المكان المناسب في تعيين الموظفين؟

□ ادركت منذ البداية انه يجب وضع الادارة في خدمة الناس، وان لا تتحكم الادارة بالناس بدءا بتبسيط الاجراءات الادارية بحيث لا يتخطى توقيع اي معاملة ثلاثة او اربعة تواقيع، في حين كان المعمول به لكل معاملة ما يعادل ثمانية تواقيع واكثر. كما اعددت دليل التقارير الرسمية لتتبع كل الادارات المنهجية عينها في صياغة التقارير، كما حرصت على ايجاد شباك المراجعات على مدخل كل وزارة لتسريع التواصل بين الموظف والمواطن.

■ هل من خلل في التوازن بين الحقوق والواجبات ادى الى انعدام سلطان الرقابة الذاتية والخارجية؟

□ التوازن بين الحقوق والواجبات ضرورة، لكن التوازن لا يتحقق الا من خلال وضع تصور شامل لكل ادارات ومؤسسات الدولة. هذه مهمة وزارة التخطيط وتوسيع صلاحياتها، وكان موريس الجميل يعلن في الستينات من القرن الماضي ان وزارة التصميم هي امّ الوزارات، وان دولة من دون تصميم هي دولة تسودها الفوضى الادارية ومصيرها الانهيار التدريجي، كما هي حال لبنان في الوقت الحاضر.

■ ماذا عن الارتهان السياسي لمراكز النفوذ طلبا للحماية او طمعا في ارتقاء المراتب كسبب اساسي في الخلل البشري في الادارة؟

□ لا شك في ان تسييس الادارات والمؤسسات العامة واخضاعها لصراع النفوذ بين السياسيين، يشكل مصيبة المصائب. المطلوب رفع يد السياسيين عن الادارة، وهو اول قرار اصلاحي يقتضي ان يتخذه رئيس الجمهورية عند تسلمه الحكم، ولا يجوز ان تتألف حكومة بلا وزارة تصميم، كما يقتضي توسيع صلاحياتها.

■ ما هي الحلول التي تقترحها لمعالجة الخلل البشري في الادارة اللبنانية؟

□ لم تدم الحكومة التي كنت فيها وزير دولة لشؤون التنمية الادارية سوى 18 شهرا، تمكنت في خلالها من اطلاق ثلاثة مشاريع اساسية في نظري وهي:

- احداث "وسيط الجمهورية" الذي يؤمن حسن العلاقة بين الادارة والمواطن والتحقق من سير المعاملات.
- مشروع "عدم جواز الجمع بين النيابة والوزارة".
- احياء وزارة التصميم.

في الواقع، لم يعتمد الا مشروع وسيط الجمهورية من المشاريع الثلاثة، ولا اعرف ماذا جرى في مشروع الوسيط في السنوات العشرين الاخيرة. كما جمعت قبل مغادرتي الوزارة كل المشاريع والاقتراحات التي تقدمت بها، فتبين ان هناك 13 مشروعا عالقا في مجلس الوزراء، و7 مشاريع جاهزة للاحالة الى رئاسة مجلس الوزراء، و22 مشروعا منجزا ومحالا الى الوزارات والجهات المختصة. هكذا حرصت على العمل بما اطلقه الوزراء الذين سبقوني، وبخاصة الوزيرين زاهر الخطيب وفؤاد السعد، وتركت للخلف 42 مشروعا جرى وضعها في خلال 18 شهرا. اخيرا، تعلمت بالتجربة ان الاصلاح الاداري جزء من الاصلاح السياسي، وان الاصلاح السياسي هو قرار يجب ان يتخذه رئيس الجمهورية من اليوم الاول لتسلمه الحكم وملاحقته الى اخر يوم من عهده. الاصلاح عمل مستدام وتنفيذ المشاريع الاصلاحية ضرورة، ويبقى التخطيط هو الاولوية.

مقابلة

تريز الخوري

حرب غزّة ترخي بظلالها على لبنان حتّي: المطلوب قواسم مشتركة لا تقاسم القواسم

يعيش لبنان حالة من اللاستقرار وسط تداعيات حرب غزة على الجنوب والازمة الاقتصادية والمالية التي دفعت الى الانهيار. امام كل ذلك، تبرز المبادرات الخارجية للانقاذ وسط شغور رئاسي وتفاهمات اقليمية لقلب موازين القوى مرخية بظلالها على لبنان. فالوضع يتأرجح بين الحذر والتصعيد والخلافات السياسية من دون افق للحل

وضع لبنان امام طريق سياسي وعر ولا يمكن ضبطه الا بخطة شاملة، لأن الوضع اذا بقي على حاله، يبشر بانفجار كبير على الصعد كافة. وفيما ينتظر الجميع نتائج حرب غزة على الوضع الداخلي اللبناني، فان اتساع رقعة التوتر في المنطقة يزيد الامور تعقيدا، لاسيما وان الجبهة الجنوبية مفتوحة على التصعيد في ظل مخاوف من اتساع رقعة المواجهات في الشرق الاوسط لتطاول لبنان. وزير الخارجية الاسبق الدكتور ناصيف حتي اكد لـ"الامن العام" ان المطلوب القيام بالاصلاحات اللازمة، داعيا الى الحوار واخراج لبنان من المحاور الاقليمية وبناء دولة المؤسسات.

■ اي تداعيات لحرب غزة على لبنان؟ وهل سيكون البلد جزءا من التسوية؟

□ هناك سيناريوهات عدة لليوم التالي على حرب غزة:
اولا استمرار الحرب وان بوتيرة منخفضة احيانا الى ان يتم التوصل الى اتفاق لوقفها.
ثانيا اتساع رقعة الحرب والتوتر في المنطقة لتطاول الضفة الغربية، والمؤشرات على كل ذلك كثيرة الى جانب لبنان حيث الحرب قائمة وكذلك الرسائل العسكرية المتبادلة بين اطراف الصراع من البحر الاحمر الى العراق الى سوريا.
ثالثا التوصل الى هدنة قد ينتج منها مع الوقت، تزايد الضغوط على اسرائيل ووقف اطلاق النار وتهدئة الجبهات عبر التوصل الى تفاهمات يجري توفير ضمانات دولية واقليمية لها. وقد تبقى هشة اذا لم يتم لاحقا احياء عملية سلام فعلية لمعالجة النزاع العربي - الاسرائيلي، وبالاخص الفلسطيني - الاسرائيلي. كل التطورات الاقليمية المحتملة يجب ان تدفعنا كلبنانيين الى البحث بجدية للانتهاء من الفراغ واعادة تركيب السلطة. لبنان في حاجة اكثر من اي وقت مضى الى اطلاق عملية اصلاح بنيوية وشاملة، لاننا في امس الحاجة الى بناء دولة المؤسسات. لا يمكن للبنان ان يبقى في غرفة الانتظار الى ان يتم اطفاء الحريق الاقليمي المشتعل. اذكر في هذا الخصوص ضرورة الخروج من لعبة الطائفية السياسية التي لا تخدم بل تستخدم الشعب اللبناني لمصالح التركيبة السياسية القائمة. الحرب على غزة جعلتنا ننسى الوضع الداخلي اللبناني والازمة الخطيرة والمتعددة الابعاد، من مالية واقتصادية وسياسية، لذا نحن في حاجة الى اطلاق مسار تدرجي لاصلاح شامل. الوضع الداخلي اللبناني المتأزم لا يسمح لنا بمواجهة العواصف العاتية والاتية من المحيط المباشر للبنان. علينا ترتيب البيت الداخلي اولا، واعادة النظر في الكثير من الامور الناظرة للحياة السياسية والاقتصادية والمالية وغيرها في لبنان. علينا التفاهم على قواسم مشتركة وتعزيزها والبناء عليها. كذلك علينا في هذا الاطار، بناء قواعد اساسية نتفق عليها تحكم تعاملنا مع التحديات والمخاطر الخارجية، فاطلاق مسار شامل امر اكثر من ضروري لتعزيز المناعة الوطنية. لقد اصبحنا ما يمكن وصفه بالدولة الفاشلة، وعلينا مواجهة هذا الواقع المرير واطلاق مسار الاصلاح الذي اشرنا اليه قبل الطلب من الخارج التوصل لمساعدتنا. ان الرهان على الخارج سواء على تفاهم يحصل او انتصار حليف او صديق، يفترض حسب هذه القدرية السياسية اللبنانية، ان ينعكس في صياغة الحل الداخلي. للاسف، ان منطق الانتظار ما زال هو السائد سواء كان ذلك الانتظار عند الجميع، او عند الاطراف الممسكة باللعبة السياسية الداخلية في لحظة معينة والتي تملك قوة النقض المسبق لأي توجه لا يلاقي قبولا منها.

وزير الخارجية الاسبق الدكتور ناصيف حتي.

■ هل يمكن فك الارتباط عن مسار حرب غزة وابعاد شبح الحرب عن الجنوب اللبناني نظرا الى تداعيات الوضع الداخلي؟

□ لا يمكن فك الارتباط لأن قضية فلسطين وتداعياتها تمتد الى الجنوب، خصوصا وان اسرائيل تسعى الى حل غير عادل للقضية الفلسطينية. اضف الى ذلك ان اسرائيل التي وضعت السقف عاليا في حربها، صارت اسيرة الاهداف او الشعارات التي رفعتها، والتي تعكس رؤية واهداف وقناعات اليمين المتشدد بشقيه السياسي والديني المهيمن بشكل كبير في السياسة الاسرائيلية. اكثر ما يعبر عن ذلك، الخطاب الاسرائيلي المتكرر الذي يعد الاراضي الوطنية الفلسطينية كأنها مناطق خارجة عن القانون ضمن اسرائيل الكبرى. انا متخوف من اقامة اسرائيل الكبرى التي تشكل خطرا كبيرا على لبنان. لذا يجب الدفع في اتجاه موقف دولي للهدنة. نحن اذا امام مسار صراعي ولبنان ضعيف جدا، لذا من الضروري تحييده عن الصراعات والمحاور.

■ باعتبارك وزير خارجية لبنان الاسبق هل تعتبر الديبلوماسية اللبنانية هي في حجم التحديات؟

□ تجربتي في العمل الديبلوماسي تدفعني الى القول ان المطلوب رؤية واضحة ومسؤولية في العمل بعيدا من الكلام الفولكلوري لتنشيط العمل الديبلوماسي لمصلحة العلاقات. ادعو الى الحياد الايجابي، وان لا يكون لبنان جزءا من اي محور كي يلعب دور الاطفائي في المنطقة.

■ هل تستطيع فرنسا القيام بدور في لبنان نظرا الى التحديات الخارجية؟

□ لا يمكن لأحد انقاذ لبنان اذا لم تتفق القوى السياسية لحل الازمة داخليا. فنحن في حاجة الى الحوار لبناء دولة المؤسسات واعادة تصويب المسار، وابعاد البلد من الصراعات والوصول الى تفاهمات بين جميع الاطراف، والتعامل مع الخارج بجدية كي لا تبقى عناويننا فارغة. الادوار الخارجية تساعدنا، لكنها ليست بديلا من الحل الداخلي. اشير الى وجود نوع من القدرية السياسية في لبنان معلقة دائما في انتظار الحلول الخارجية لتسوية الوضع الداخلي المتأزم في لحظة معينة. يقوم هذا المنطق على اعتبار ان التفاهم الخارجي يسهل او يصنع التفاهم الداخلي او يساعد بشكل كبير في صياغة التفاهم، عندما تكون هنالك ازمة مستعصية. الرهان على الخارج سواء على تفاهم يحصل او انتصار حليف او صديق، يفترض حسب هذه القدرية السياسية اللبنانية، ان ينعكس في صياغة الحل الداخلي. لذ فان منطق الانتظار ما زال هو السائد. سواء كان ذلك الانتظار عند الجميع او عند الاطراف الممسكة باللعبة السياسية الداخلية في لحظة معينة، والتي تملك قوة النقض المسبق لأي توجه لا يلاقي قبولا منها.

■ الى اي مدى تستطيع الدول اقناع لبنان بانتخاب رئيس للجمهورية؟

□ من دون شك، ان التفاهم بين الدول الخارجية المؤثرة في لبنان يساهم في الخروج من الازمة الراهنة لأن ازمة الفراغ في السلطة، كما كانت الحال في الماضي القريب والبعيد يتغير فيها اللاعبون ولا تتغير اللعبة. التركيبة السياسية اللبنانية ساعدت وتساعد دائما على تعزيز الدور الخارجي في الشأن الداخلي الوطني. اتمنى الانتهاء اليوم قبل الغد من الفراغ الحاصل والقاتل والمدمر، لأنه يجب انتخاب رئيس للجمهورية في اسرع وقت ممكن، والتفاهم على بلورة مسار اصلاحي تلتزم به المكونات السياسية اللبنانية المختلفة، لأن الانقاذ ضرورة وطنية ولأن المسار الاصلاحي يشكل برنامج عمل مهما للسلطة الجديدة ورئيس الجمهورية والحكومة. المطلوب مراجعة الكثير من السياسات التي اتخذت في الماضي، والتي ادت الى ما ادت اليه من تأزم وخراب.

■ ما هو المطلوب لبناء الاستقرار في المنطقة؟

□ المطلوب اليوم العودة لاحياء مبادرة السلام العربية التي اعتمدت في القمة العربية في العام 2002، والتي تقدم نظرة شاملة وواقعية الى الحل المبني على القرارات الدولية ذات الصلة للوصول الى تسوية سلمية للصراع العربي - الاسرائيلي، وذلك يستدعي تحركا عربيا اقليميا ودوليا فيه الكثير من التحديات، لكنه اكثر من ضروري للحل. اضف الى ذلك، اننا نعيش في منطقة الشرق الاوسط منذ حوالى عقدين من الزمن، نظاما اقليميا يمكن وصفه بنظام فوضى اقليمية. هناك نظام ولكن ليس معناه انتظاما من انماط هذه العلاقات. هناك الكثير من المؤشرات في الاقليم لانتشار ما يعرف بالدولة التي في طريقها للفشل الى جانب انهيار اقتصادي واجتماعي ومجتمعي وامني، وثمة ازدياد في هذه الحالات. يجب ان نعرف كيف سنتعامل مع محيط مليء بالتحديات، ولا يمكننا ان نتنكر لمحيطنا او تجاهله لأن تداعياته لا تتجاهلنا بل تطاولنا.

نعيش حالة من الاستسلام والتفكك

نحن في حاجة الى بناء دولة المؤسسات

■ ما هو المطلوب اليوم لانقاذ لبنان؟

□ نحن في حاجة الى برنامج اصلاحي شامل مالي واقتصادي واجتماعي وسياسي وولوج باب التنمية الضرورية الشاملة. المطلوب تعزيز المناعة الوطنية والخروج من الشغور الرئاسي، وهذا ليس مستحيلا كي نكون على مستوى التحديات الخارجية وانقاذ السفينة اللبنانية من الغرق وبناء دولة المؤسسات. الاصلاحات البنيوية اكثر من ضرورية للنموذج الاقتصادي اللبناني، ولم تعد المراهم تفي بالهدف او حتى بتأجيل تداعياته المختلفة والمتزايدة مع الوقت على الجميع. هنالك حاجة ماسة الى تطوير شبكة امان اجتماعي، وكذلك الانفاق في المجالين الاجتماعي كما اشرنا، والانتاجي كذلك. للتذكير، ان الازمة المالية وما حصل يعكس اساسا ازمة نموذج اقتصادي وهنالك حاجة ماسة الى تطويره واصلاحه جذريا، وهو الامر الذي يحتاج ايضا الى اصلاح سياسي وبناء دولة المؤسسات على حساب دولة يتحكم فيها منطق الطائفية السياسية والزبائنية. المنطق الذي يغذي ويتغذى على شخصنة السلطة وتطييفها. الحاجة الى الاصلاح اليوم صارت اكثر من ضرورية، وكذلك الامر هناك حاجة الى بلورة عقد اجتماعي جديد وخطة تنمية شاملة ومترابطة الابعاد.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

فكرة بناء الدولة والشروط اللازمة لتحقيقها إدارياً وبشرياً
شبيب: الإدارة العامة في لبنان إنعكاس للنظام السياسي

لا تكتمل فكرة بناء الدولة والشروط اللازمة لتحقيقها من دون بناء الادارات والمؤسسات العامة من الناحيتين الادارية والبشرية، مما يستوجب فصلا الزاميا للسياسة عن الادارة، وتفعيلا لاجهزة الرقابة، بما يشكل الرادع والمحفز في آن، لانهاض الادارات والمؤسسات العامة

يطرح القاضي زياد شبيب، الذي اختبر التجربة الادارية من موقعيه، القضائي في مجلس شورى الدولة والمؤسساتي كمحافظ لمدينة بيروت، الحلول الناجعة للخروج من الحالة المأساوية الذي تقبع فيها الادارة اللبنانية، فشرح لـ"الامن العام" ما يعتور حالتها وما يجب ان تكون عليه.

■ انطلاقا من تجربتكم في الادارة اللبنانية كمحافظ سابق لمدينة بيروت كيف تصف الوضع الاداري في الدولة اللبنانية؟

□ الحاجة اليوم، اكثر من اي وقت مضى، هي الى اعادة بناء الدولة ومؤسساتها على قواعد سليمة لانها المدخل الى الاصلاح. في هذا الاطار، اعتقد ان انهيار المؤسسات المزمن والتدريجي، هو السبب الذي ادى او سهل حصول الانهيارات الاخرى، لاسيما الانهيار المالي والاقتصادي. لذلك عندما تبدأ الحلول يجب ان تنطلق من الاساس وهو المؤسسات، وهذا ينعكس على جميع القطاعات ويعتبر المدخل الصحيح للمعالجة. بالعودة الى تجربتي في الادارة وتحديدا في محافظة مدينة بيروت، ان هذا المنصب يسمح بالاطلاع على حال المؤسسات او الادارات المركزية، كونه على رأس الهرم الاداري في العاصمة، وفي الوقت نفسه يتعاطى مباشرة بالشأن اللامركزي لانه يتولى السلطة التنفيذية في بلدية العاصمة، وهذا التماس المباشر مع الجهازين المركزي واللامركزي للدولة يشكل من منظار العلم الاداري تجربة كافية لتقييم احوال الادارة بصورة عامة. صحيح ان السنوات التي سبقت تعييني محافظا لمدينة بيروت في العام 2014 كنت فيها قاضيا في مجلس شورى الدولة لمدة 14 عاما، اي انني عملت في اطار الرقابة القانونية على عمل مؤسسات الدولة بصورة عامة والملفات او القضايا التي تصل الى مجلس شورى الدولة على شكل مراجعات قضائية او على صورة طلبات الراي او الاستشارة في شأن مشاريع المراسيم والقرارات الادارية، تعطي فكرة عن الدينامية التي تحكم العقل الاداري في الدولة، لكن الانتقال الى الادارة العاملة وترؤس جهاز اداري كبير في احد اهم المواقع في الدولة هو تجربة مباشرة كشفت لي بشكل واضح هول الكارثة. وقد عرفت خلال تلك السنوات ان الادارة العامة في حال تفكك وانحلال متقدم وآخذ في التوسع، اي ان المسار الانحداري بدا لي حينها واضحا والانهيار حتميا، لأن المرجعية المؤسساتية كانت مفقودة تماما واية مشكلة تحاول حلها بالعودة الى الانظمة او القواعد العامة للعمل الاداري كانت تصطدم فورا بجدار او بجدران من الحمايات والمصالح التي تتخذ اشكالا طائفية - سياسية، لكنها تخفي في حقيقتها طبقات مصالح منفعية مافيوية. اي محاولة لتغيير المجرى الخاطئ للامور، او لاجراء اصلاح مهما كان حجمه كان يجابه بشراسة من القوى نفسها. كانت الاضداد تجتمع لمنع القيام بأي اجراء يمس بالمصالح التي كان يتولى تسييرها وتامينها في الادارة اشخاص يتمتعون بحمايات وحصانات تصل الى اعلى الهرم في المؤسسات الدستورية، في علاقة قائمة على الولاء المطلق مقابل الحماية المطلقة، وهذه اقوى بطبيعة الحال من قاعدة الهرمية التسلسلية ومن الانظمة والقوانين.

■ شهد لبنان محاولات للاصلاح الاداري لم تؤت ثمارها المرجوة، اين مكمن الخلل؟

□ مصدر الخلل او المشكلة ليس في الادارة، بل في مكان آخر. حالة الادارة العامة في لبنان هي انعكاس او صورة عن النظام السياسي. ان الاصلاح يحتاج الى اقرار تشريعات جديدة او الى تنفيذ التشريعات الكثيرة النافذة، وهذا الامر تتولاه السلطة التنفيذية من خلال دورها الدستوري القائم على تنفيذ القوانين وايضا من خلال تفعيل الرقابتين الادارية والقضائية. كل ذلك يخضع لسيطرة القوى التي يتشكل منها النظام السياسي اللبناني، وهكذا نجد ان سبب عدم وصول اية محاولة اصلاحية الى نتيجة كبيرة هو في تعارض ذلك مع مصالح تلك القوى. وبالتالي من المستحيل ان يحصل اصلاح حقيقي وجدي على مستوى الادارة العامة وان يصل الى نتائج جدية ودائمة، ما دامت القوى التي تمارس العمل السياسي والتي تتقاسم المواقع الدستورية تنظر الى المواقع الادارية كمواقع للنفوذ السياسي ولتأمين الخدمات للمناصرين والحماية لهم. اي انه، وبعبارة اخرى، لن يحصل اصلاح فعلي في لبنان لأن القوى التي تحكم وتملك القرار في المؤسسات الدستورية لا مصلحة لها في حصول ذلك.

■ اين نحن اليوم من الحركة الرائدة التي حصلت في العام 1959 والتي قضت بانشاء اجهزة حملت مسؤولية الاصلاح الاداري؟

□ جميع العهود الرئاسية او معظمها، حصلت فيها محاولات للاصلاح، لكن اهمها واكثرها جدية واعظمها اثرا كانت في عهد الرئيس فؤاد شهاب. اما سبب عدم المحافظة





القاضي زياد شبيب.

على نتائج تلك المرحلة واصلاحاتها، فهو كما ذكرت سابقا المجموعة القائمة من القوى السياسية الطائفية. كان الرئيس شهاب يسميهم "اكلة الجبنة"، وقد حاربهم وحاول ابعادهم عن الادارة العامة عبر انشاء اجهزة الرقابة وابعاد الزبائنية عن التوظيف، لكن هؤلاء استمروا واجهزوا على تجربة الرئيس شهاب لاحقا. لقد بقيت المؤسسات التي انشأها، لكن دورها لم يعد كما هو منتظر لأن اصحاب القرار في المؤسسات الدستورية يعملون وفق اولويات مختلفة.

■ هل هذه المؤسسات لا تزال قادرة على القيام بالمتطلبات الاساسية ام انها في حاجة الى تطوير وتحديث؟

□ الهيكل الاساس للادارة وللمؤسسات لا يزال قائما رغم التفكك الكبير الحاصل اليوم، لكن هذه المؤسسات ليست قادرة على القيام بمهامها ولا يمكنها معاودة اداء دورها الا بعد اعادة بناء واصلاح ما تهدم. لا شك في اننا في حاجة اليوم الى سلسلة اجراءات اولية علاجية لتأمين متطلبات العمل الاداري الاساسية قبل ان نتحدث عن اصلاحات جذرية. وهذا يبدأ بالرواتب ويمر بالتجهيزات الاساسية الضرورية

> **الادارة العامة في حالة تفكك وانحلال متقدم وآخذ في التوسع**



للعمل، ولا ينتهي بالفراغات الكبيرة التي يتم ملؤها بطرق غير قانونية. حالة الادارة العامة اليوم يرثى لها ولا يمكن التعويل عليها من دون ورشة عمل كبيرة.

■ بعد هذه المحاولة تم تخصيص حقيبة للاصلاح الاداري كانت من دون ملاك ولا صلاحيات، هل الاصلاح يكون بحقيبة وزارية ام بسياسة حكومية مستدامة؟

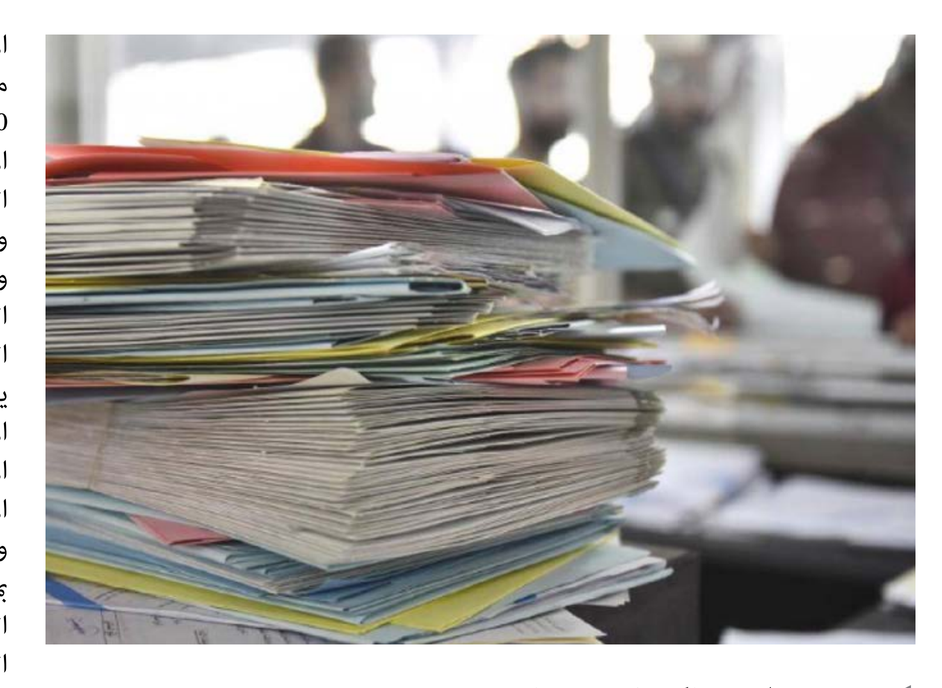
□ لم تنشأ وزارة للاصلاح الاداري بل استحدث منصب وزير دولة لهذه المهمة، اي انه لا توجد في التنظيم الاداري العام للدولة وزارة تنمية ادارية او اصلاح اداري. من الطبيعي، انه عندما لا تكون هذه الوزارة من عداد وزارات الدولة ان لا يكون لها ملاك او صلاحيات خاصة بها، لانها غير موجودة. ما حصل هو تعويض عن هذا الفراغ وتم اعتماد تسمية هي "مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية"، والتعاقد مع مستشارين ومكاتب منظمات دولية وبالتالي تكوين شبه جهاز اداري وقد حول هذا المكتب القيام بالعديد من المشاريع والدراسات، لكن الدراسات كثيرة والحاجة ليست الى المزيد منها بل الى تطبيق ما هو مهم منها. الاصلاح لا يكون فقط باستحداث وزارات او الغاء اخرى، ولا يكون فقط بسياسات حكومية مستدامة او موقتة، بل يحتاج الى القدرة على القرار الحازم وعلى تنفيذه وفق خطط واضحة تنطلق من المصلحة العامة ولا تتوقف عند مصالح القوى المتضررة.

■ الا ترى ان بناء الادارة في لبنان مسؤولية وطنية وليست فردية تستند الى رؤية سياسية علمية وليست مسألة ادارية بحتة؟

□ طبعا انها مسؤولية وطنية كبيرة، ويستحيل ان تحصل على المستوى الاداري فقط، بل تحتاج الى رؤية سياسية كبيرة قادرة على توجيه جهود السلطات الدستورية بهذا الاتجاه، اي ان تحصل بالتزامن اصلاحات تشريعية تواكبها ورشة حكومية للتنفيذ وورشة قضائية للمحاسبة والملاحقات الجدية البعيدة من الحسابات السياسية الانتقامية او الاستعراض.

■ لماذا جهاز الدولة الاداري يعتوره هذا الخلل والشوائب على المستويات الهيكلية والنصوص التشريعية والتنظيمية؟

□ الوضع الحالي هو نتيجة تراكم المشكلات المزمنة التي لم يجر حلها بالشكل الصحيح على مدى عقود، لاسيما في مرحلة ما بعد الحرب. ما حصل ان محاولات الاصلاح اجهضتها القوى التي يتشكل منها الطيف السياسي واستعاضت عنها بمحاولات تجميلية مثل اقرار قوانين جديدة بقي معظمها من دون تنفيذ. فالعديد من الوزارات والمرافق العامة تم اقرار قوانين ◄



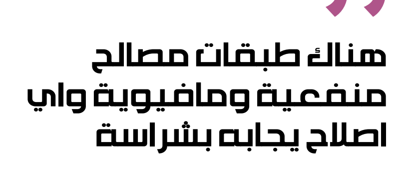
◀ جديدة لتنظيمها. نذكر على سبيل المثال قوانين تنظيم قطاع الكهرباء وقطاع المياه وقطاع الاتصالات، وهذا الاخير الذي كان يعتبر في بداية عقد الالفين مثابة نفط لبنان لانه كان يدر المليارات على الخزينة. في الخلاصة معظم القوانين الاصلاحية المذكورة هي اليوم حبر على ورق.

■ هل الحل لكل هذه المشاكل هو في اعادة بث الروح في وزارة التخطيط والانماء؟

□ ان غياب جهاز مركزي للتخطيط والتنسيق بين اجهزة الدولة واداراتها، يشكل خللا كبيرا في عمل الة الادارة العامة ويؤدي الى نتائج كارثية. ان جهازا مركزيا للتخطيط والتنسيق هو امر اساسي.

■ لماذا نلمس هرم الادارات العامة وتقادمها، هل لأن تنظيمها يعود الى سنة 1959؟

□ المراسيم الاشتراعية التي صدرت في العام 1959 وما يزال العديد منها نافذا، تشكل العمود الفقري للادارة العامة ومنها النظام العام للموظفين والتنظيم الاداري وتنظيم الادارات العامة وتنظيم مجلس الخدمة المدنية وديوان المحاسبة. هذه النصوص



هناك طبقات مصالح منفعية ومافيوية واي اصلاح يجابه بشراسة

الاساسية تحتاج الى تطوير طبعا، لكن الترهل الحاصل الان ليس سببه في النصوص بل في الذهنية السائدة وفي الفراغات الكبيرة التي تتحكم بالادارة ويجري ملؤها بطرق موقتة وغير قانونية.

■ ماذا عن الازدواجية الادارية والشخصانية والتملك الطائفي للوظيفة كأسباب للتخلف الهيكلي الاداري؟

□ هذا السؤال هو المدخل الاساسي لوضع اليد على الجرح ولتشخيص المرض الحقيقي الذي يصيب الجسم الاداري. التملك الطائفي للوظيفة ليس امرا بسيطا، بل هو انعكاس او نتيجة للخلل البنيوي الذي يشوب النظام السياسي اللبناني. هذا الخلل البنيوي هو انحراف كبير عن المسار الدستوري الذي كان يجب اتباعه منذ اقرار الاصلاحات الدستورية في العام 1990. نصت المادة 95 من الدستور المعدلة سنة 1990، على الغاء قاعدة التمثيل الطائفي وعلى اعتماد الاختصاص والكفاية في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والامنية والمؤسسات العامة والمختلطة وفقا لمقتضيات الوفاق الوطني، باستثناء وظائف الفئة الاولى وما يعادلها وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين، وحتى مع اعتماد المناصفة في وظائف الفئة الاولى شددت المادة 95 على الا يكون هناك تخصيص لاية وظيفة لاية طائفة كما شددت على التقيد مبدأي الاختصاص والكفاية. هذا المقتضى الدستوري تم اهماله كليا، وبدلا من التقيد مبدأي الاختصاص والكفاية تم غالبا اعتماد الولاء السياسي والطائفي، وجرى تخصيص المناصب من الفئة الاولى ومن الفئات الادنى لطوائف محددة واصبحت تلك المناصب ملكا لممثلي الطوائف الكبرى الحاكمين في النظام السياسي. الانحراف عن النص الدستوري ادى الى حالة التملك التي ذكرتها، والخطورة في هذا التملك لا تقتصر على كونها مخالفة للدستور فحسب، بل في انها حولت المناصب العامة الى مواقع نفوذ على قاعدة العلاقة التي تربط المرجع الذي يتولى التسمية بالاشخاص الذين يسميهم وما يحصل نتيجة ذلك من تبادل للخدمات في مقابل الحماية والحصانة الكاملة التي يتمتع بها الموظفون. كل ذلك ادى الى تراجع دور اجهزة الرقابة واستحالة اجراء المحاسبة والاصلاح بسبب قيام نظام الغطاء السياسي الطائفي الذي يمنع ذلك. سائر الافات الاخرى التي ذكرتها هي نتائج للحالة المذكورة، ولا يمكن التخلص منها او من اثارها بشكل جذري الا بعد اجراء تغيير بنيوي في العمل العام وفي تكوين القوى السياسية في ذاتها، بحيث تكون تلك القوى مشابهة لما اقره النص الدستوري من الغاء لقاعدة التمثيل الطائفي الذي لم يبق الا على المناصفة فقط خلال المرحلة الانتقالية.



مقابلة

جورج شاهين

الغزّ: إذا لم تمنع إسرائيل من إجتياح رفح أهمية "النظام العربي" لن تعُد تنفع

على هامش الجهود التي تبذلها الخماسية الدولية من اجل لبنان، طرحت الاسئلة عما يمكن ان يقوم به "النظام العربي" في ظل الازمات المتعددة من قطاع غزة الى جنوب لبنان، ومنها الى اليمن وسوريا والعراق. كما وجب البحث عن حجم العلاقات التي ربطت لبنان بهذا العالم في المحطات الكبرى التي عبرها حتى اليوم

في غياب الجامعة العربية، هل من امل في قيام سياسات جماعية يمكن ان تكون بديلا منها؟ على هذه الخلفيات تحدثت "الامن العام" الى المتخصص في الشؤون العربية الكاتب السياسي احمد الغز الذي اجرى قراءة شكلت جردة لشكل المبادرات العربية ومضمونها منذ الاستقلال حتى اليوم.

■ كيف تقرأ الدور العربي في لبنان؟

□ عميقة هي علاقة لبنان بمحيطه العربي وعلاقة المحيط العربي بلبنان. لبنان احد صانعي هذه الهوية واحد المساهمين الاساسيين في تطورها وتأثيرها وتقدمها منذ العام 1731 تاريخ تأسيس اول مطبعة عربية وطبع اول كتاب شكل ملامح للشخصية العربية لأن الانسان يسكن لغته. وهي الاطار الجامع للشعوب والامم والاعراف والحضارات، فعندما نتحدث عن العرب فلسبب واحد وهو انهم ناطقون بالعربية كما الحديث عن الفرنكوفونية او الانكلوساكسونية.

■ كيف تقرأ العلاقة بين لبنان والمؤسسات العربية، عندما طلب دعمها وعندما قادت اليه التطورات؟

□ لبنان دولة مؤسسة لجامعة الدول العربية عندما شارك في 7 تشرين الاول 1944 في حفل توقيع "اعلان الاسكندرية" الذي اسس لها، قبل ان يحتفل باستقلاله الاول في 22 منه. وجاءت محطات عدة تجلت فيها العلاقة مع هذه المنظومة. وتحول لبنان ساحة انعكست عليها كل ازمات دولها بعدما استضافت نخبة احزابها واعلامها، ما اعتبر من الخصائص اللبنانية. وقد تظهر ذلك ايام الرئيس جمال عبد الناصر اذ لم يكن هناك اعلام عربي سوى الاعلام اللبناني. فبعد احداث 1956 واعلان دولة الوحدة في سوريا عام 1958 صار التداخل مباشرا في السياسة اللبنانية وصولا الى اتفاق القاهرة في تشرين الثاني من العام 1969 الذي وضع المقاومة الفلسطينية في خط مواز للدولة، لتصبح الجبهة اللبنانية الوحيدة الساخنة مع اسرائيل بعد نكسة 1967.

■ حضرت قضية لبنان في اكثر من مؤتمر وقمة عربية منذ ان شكلت قوات الردع العربية التي تحولت سورية كيف يمكن تقويم المرحلة؟

□ ما حصل كان معاكسا لبعض ما هو متداول، قبل تشكيل هذه القوات دخل الجيش السوري لبنان وبلغ المديرج في 6 حزيران 1967، قبل ان تلاقيها قمة الرياض في ايلول وتجعل منها "قوات ردع عربية". وما يمكن قوله ان هذه القمة غطت الوجود السوري وعينت لها قائدا لبنانيا هو اللواء سامي الخطيب. وقد تلت هذه المحطة محطة اخرى بالغة الدقة والاهمية تجلت بما حصل بعد اتفاقية "كامب ديفيد" عام 1978 وخروج مصر من الجامعة العربية التي انتقلت من القاهرة الى تونس، وجاء الاجتياح الاسرائيلي الاول عام 1978 والتقاطعات التي رافقته، وكان اول امتحان فعلي لمعنى خروج مصر من المجموعة العربية الى ان صدر القرار 425. بالتالي لم يكن صحيحا القول ان الدور العربي في لبنان انحصر بالوجود السوري. لا يمكن ان نتجاهل بعد العام 1978 الحضور العراقي الفاعل في السياسة والاعلام، وهو امر لم يكن جديدا فصدام حسين هو من ورث الحضور الناصري في العالم العربي بعد سبعينات القرن الماضي. وبقي الوضع على ما هو عليه حتى عملية 13 تشرين عام 1990 فخرج من لبنان كل من رئيس الحكومة الانتقالية العماد ميشال عون وصدام حسين ومعهما الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران. وبقي الوجود السوري الى جانب الوجود الفلسطيني الذي كان اكثر خطورة منه حتى العام 1982 عندما اخرجت منظمة التحرير من بيروت وحالت الظروف الدولية دون ان تقطع القوات الاسرائيلية طريق الشام في ظل الموقف الروسي المتصلب الذي اعتبر الوجود السوري في البقاع على انه جزء من الاتفاق الاستراتيجي الذي حكم المرحلة منذ العام 1976، وهو ما حال دون تشكيل صيغة جديدة للمنطقة كما كان يريدها كل من وزير خارجية اميركا الكسندر هيغ ووزير الدفاع الاسرائيلي انذاك اريل شارون.

■ تعددت المؤتمرات من اجل لبنان، من جنيف ولوزان حتى الطائف كيف تعاطى العرب معها؟

□ مع مؤتمري جنيف ولوزان عامي 1983 و1984 دخلنا مرحلة جديدة. كانت هناك مبادرة سعودية للملك فهد اطلقها من قمة تونس، وشاركت المملكة في المؤتمرين الى جانب سوريا التي كانت تحتاج الى رافعة في لبنان وسوريا وهذا ما شكلته وظيفتها في لبنان وصولا الى الطائف. وهو ما ترجمه حضور الرئيس الشهيد رفيق الحريري فيها من ضمن الوفد السعودي. نحن لم نصل الى الطائف الا بعد تحولات عربية كبرى قادت اليها قمة الرباط وتشكيل اللجنة العربية الرباعية الملكية - الرئاسية الخاصة بلبنان التي ضمت ملكي السعودية والمغرب ورئيس الجزائر وامير الكويت والامين العام للجامعة العربية، وحضر لبنان في اروقة الاليزيه والبيت الابيض. وعندما ظهرت معادلة مهمة قالت ان ملف لبنان لم يكن يوما ملف وزراء او ملف سفراء. وان لبنان لم ولن يخرج من ازماته ما لم يعود الى كونه ملف ملوك ورؤساء وامراء. عندما وصل الملف الى هذه المرتبة بادرت اللجنة التي عرفت بلجنة الاخضر الابراهيمي الى الدعوة الى مؤتمر الطائف وكانت الولايات المتحدة حاضرة هناك قبل وصول المدعوين اللبنانيين اليها. عليه، فان الطائف شكل محطة ذات افق بعيد المدى، الا اننا وبعد ان وقعنا الاتفاق في 5 تشرين



الكاتب السياسي احمد الغز.

> لبنان احد صانعي الهوية العربية واحد المساهمين الاساسيين في تطورها وتأثيرها

الثاني قبل خمسة او ستة ايام على سقوط جدار برلين، فكان التحول الكبير في السياسة الدولية اثر اجتياح صدام حسين للكويت واطلاق عملية "عاصفة الصحراء" التي شاركت فيها "دول اعلان دمشق" بقيادة واشنطن. بعدها حضر ملف لبنان بين وزير الخارجية الاميركية جون كيري ونظيره السوري عبد الحليم خدام في البقاع الذي طالبه بالانتخابات النيابية المبكرة وحل المجلس النيابي واعادة تشكيل السلطة على قواعد جديدة نسفت ما اقر في اتفاق الطائف. وكان ما كان فرفع عدد اعضاء المجلس النيابي من 99 الى 108 نواب بعد تعيين بدلاء المتوفين وتساوى المسلمون بالمسيحيين مناصفة قبل ان يرفع العدد لاحقا الى 128 ونظمت الانتخابات النيابية على اساس ان للبنان نظاما جمهوريا برلمانيا. وتحول المجلس النيابي الى مصدر للسلطة يتحكم بانتخاب رئيس الجمهورية الذي عليه ان يجري استشارات نيابية ملزمة لتسمية رئيس الحكومة ويمنح الثقة وسحبها.

■ عبرنا محطات عدة رافقت انسحاب اسرائيل عام 2000 وحرب تموز 2006 وصولا الى اليوم كيف كانت العلاقات مع العرب؟

□ كان من المفروض ان تنتهي ازمة لبنان مع خروج منظمة التحرير عام 1982 واقفال ملف الحدود. وتجدد النزاع مع سقوط اتفاق 17 ايار الذي حال دون انسحاب اسرائيل 18 عاما. ولما لم يعد الشرق الاوسط بصيغته القديمة اصبح لبنان محتلا، وبدلا من السعي الى تحرير فلسطين انطلاقا من جنوب لبنان اصبحنا في حاجة الى تحرير لبنان من هذا الاحتلال. بعدها تغيرت السياسات لنعيش حالة غير مسبوقة رافقت جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وما تركته من ترددات. وتدحرجت الامور السلبية من بغداد الى دمشق وغزة وعدنا للبحث في كيفية اعادة الاعمار والنهوض في مجتمعات تفككت و تدمرت نتيجة نزاع اهلي مسلح. في ظل التطورات الاخيرة وصولا الى حرب غزة والجنوب، يقلقنا غياب الجامعة العربية عن لبنان والمسرح الاوسع، لنأمل في ان يكون البديل من الحراك الذي تشهده الرياض من مسلسل القمم العربية والاسلامية الى اللقاء السداسي الذي جمع مؤخرا كلا من وزراء خارجية السعودية ومصر والاردن والامارات وقطر ومعها منظمة التحرير الفلسطينية في 8 شباط الماضي. وهو اجتماع مفصلي لبلورة سياسات عربية في اتجاه تجديد "الفكرة العربية" حول كيفية احتواء ازمة غزة والانتقال من مجتمع النزاع الى مجتمع الانتظام. لذلك، اتصور ان ما تعيشه رفح اليوم يشبه المرحلة التي اجتاح فيها العراق الكويت في نهاية القرن الماضي. وان لم تمنع اسرائيل من اجتياح رفح ستنتفي قيمة واهمية "النظام العربي" ولم يعد السؤال عنه ينفع. اما ان يستعيد اعتباره بمنع حصول هذه المأساة، ذلك انه من المهم جدا ان نستفيد من التوصيف الذي اعطاه كل من الرئيس الاميركي جو بايدن ووزير خارجيته انتوني بلينكن للوضع هناك، بتوقعهما "مذبحة عالمية" بكل ما للكلمة من معنى نتيجة اي عملية عسكرية اسرائيلية شبيهة بسابقاتها بوجود مليون و400 الف نازح في 60 كيلومترا مربعا وان رميت فيها قنينة ماء غازية ستتسبب باصابة 100 انسان. ليس علينا ان ننسى انه وما بعد مثل هذه الجريمة قد نعيش مأساة مشابهة في الضفة الغربية. فاسرائيل التي لم تعر قرارات القمة العربية - الاسلامية اي اهمية قد ترضخ ان سمعت كلاما عن تجميد او تعليق العمل باتفاقيات التطبيع لتدخل المنطقة في عملية انتقالية تؤدي الى مسألة الدولتين وادماج اسرائيل في دول المنطقة. لا بد من الاعتراف بأن كل هذه التطورات ترخي بثقلها على ساحتنا الداخلية انطلاقا مما يجري في جنوب لبنان من حرب ايا تكن تسميتها. فمكامن الخطر في فقدان النخبة المجتمعية والسياسية في لبنان. ولا يجب ان ننسى ان عبد الناصر منع دخول صحيفة "النهار" الى مصر، لكنه كان يريدها يوميا ليقرأ مقال ميشال ابو جودة، فأي مقال يمكننا قراءته اليوم. ليس لدينا اليوم نخبة كما كانت العام 48، وهل يعقل اليوم اننا انتخبنا مجلسا نيابيا منذ عامين ولم يتمكن من تشكيل حكومة ولم ينتخب رئيسا للجمهورية ولا اصدر القوانين الاصلاحية. وهو ما يدل اننا في انهيار تام ونعيش في مجتمع مفكك ومؤسسات متحللة وما نحتاجه نخبة تجيب عن سؤال اي لبنان نريد؟ فلنتذكر دائما انه وقبل 14 شباط 2005 كنا نحتاج الى من يحجز لنا كرسي في وسط بيروت الذي تحول اليوم الى صحراء.

تقرير

جورج شاهين

رسائل تهدئة لعدم توسيع الحرب وأهمية انتخاب الرئيس لبنان يجيب: تأكيد الحدود والتمسك بالقرار 1701

على وقع الجولة الخامسة التي قام بها وزير الخارجية الاميركي انتوني بلينكن على كل من السعودية ومصر وقطر واسرائيل والضفة الغربية، بدءا من يوم الاحد في 4 شباط الماضي وصفت بانها من اجل "العمل على اطلاق ما تبقى من رهائن لدى حماس والتوصل لهدنة انسانية"، كما وصفتها وزارة الخارجية الاميركية

تواصلت الحركة الديبلوماسية في اتجاه بيروت وبلغت ذروتها قياسا بحجم زوارها من وزراء الخارجية من اوروبا وايران بوجود الموفدين الدوليين والاممين، تزامنا مع مجموعة مبادرات لفتت الى مخاطر توسع الحرب في الجنوب ايا تكن مضامينها ومصادرها.

كل ذلك جرى تزامنا مع ترقب زيارتين بالغتي الاهمية لكل من الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان في زيارته السادسة الى بيروت. كذلك زيارة الموفد الرئاسي الاميركي آموس هوكشتاين الذي زار اسرائيل مطلع الشهر الماضي ولم يعد الى بيروت في زيارة كانت متوقعة منذ الاخيرة في 11 كانون الثاني الماضي كونه لم يحصل على اي جواب شاف من الافكار المطروحة في جهوده المبذولة على خط بيروت - تل ابيب لمعالجة الوضع الناشىء منذ 7 تشرين الاول الماضي في غلاف غزة والجنوب مع بدء حرب الالهاء والمساندة التي اطلقها حزب الله دعما للمقاومة الفلسطينية.

ما كان لافتا ان تحركا جماعيا قام به سفراء مجموعة الخماسية من اجل لبنان في زيارة تحولت يتيمة بهذا الشكل الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري في 30 كانون الثاني الماضي بمشاركة جمعت كلا من السفراء: السعودي وليد البخاري، المصري علاء موسى، القطري سعود بن عبدالرحمن بن فيصل ثاني ال ثاني، الفرنسي هيرفيه ماغرو والاميركية ليزا جونسون، في محاولة لاطلاق دينامية ديبلوماسية تحض اللبنانيين على تسريع الخطوات الدستورية المؤدية الى انتخاب رئيس للجمهورية بعد الفصل بين هذا الاستحقاق والوضع الامني في الجنوب على انه من ترددات العدوان الاسرائيلي على غزة اسنادا للمقاومة الفلسطينية.

واجمع السفراء الخمسة في موقف متجانس بانه ليس لأي منهم مرشح رئاسي، وان المهمة تقع على عاتق اللبنانيين، على ان تكون المجموعة من القوى الداعمة لأي مرشح توافقي وفق المواصفات التي حددتها الدول الخمس بعدما التقوا على ما سمي بـ"المرشح الثالث".

وفي الوقت الذي لم ينتج اللقاء اي مخرج لازمة انتخاب الرئيس وانهاء مرحلة خلو سدة الرئاسة من شاغلها انتهى اللقاء الى توصيف قدمه الرئيس بري قال فيه "انه سمع من كل من السفراء ان لا فيتو على اي اسم ومن ضمنها السعودية". وبعدما كشف عن التوافق مع اعضائها بأن "انتخاب الرئيس يتطلب توافقا" قال انهم تمنوا عليه بأن "يسمي دعوته الى الحوار تشاورا لا حوارا".

على هذه الخلفيات خرقت الساحة اللبنانية في اول ايام شباط الماضي زيارتين الاولى كانت عابرة لوزير خارجية هنغاريا بيتر سيارتو الذي جال على بعض المسؤولين مستطلعا الاجواء، تزامنا مع زيارة لافتة هي الاولى من نوعها لوزير الخارجية البريطانية ديفيد كاميرون متقدما وفدا ديبلوماسيا وعسكريا ضم كلا من نائب وزير خارجية بريطانيا لشؤون الشرق الاوسط طارق احمد ومعه نائب رئيس اركان الدفاع في الجيش البريطاني للاستراتيجية العسكرية والعمليات اللواء Charles Walker.

وحمل الضيف البريطاني معه مجموعة من الاقتراحات ظللها بالتحذير من توسع الحرب على قاعدة سعيه الى حل الدولتين في فلسطين المحتلة على امل ان تشكل خطوة باتجاه سلام شامل ومستدام ينهي الصراع في المنطقة.

كما حمل الديبلوماسي البريطاني افكارا قالت بانشاء ابراج مراقبة مشابهة للتي انشئت على الحدود الشرقية والشمالية - الشرقية مع سوريا، لردع المخاطر بما فيها خطر تنظيم داعش خلال الحرب السورية، على ان يتم تعزيز الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل على الحدود. وهو اقتراح نقله الوفد العسكري المرافق الى قائد الجيش العماد جوزف عون لاقامة هذه الابراج على طول الحدود الجنوبية على ان تنشأ من الناقورة قرب المقر الرئيسي لقوات "اليونيفيل"، وفي نقطة مشرفة على البر والبحر لحماية مسار ترسيم الحدود البحرية وعدم حصول اي اختراقات وهو ما رد عليه لبنان بان تبنى على الحدود الدولية العائدة للعام 1923، بعد سيطرة الجيش الكاملة عليها وليس على الخط الازرق. وهي خطوة ترتبط بانسحاب اسرائيل من النقاط المتنازع عليها. فلفت الديبلوماسي البريطاني الى اهمية ان تتعاون لندن وباريس على تدريب الجيش اللبناني وادخال ما بين 7 الاف و12 الف جندي جديد، ومنع حصول اي مظاهر مسلحة او انشطة عسكرية في الجنوب.

وفي ظل هذه التحركات التي شهدتها بيروت، انضم اليها في 6 شباط الماضي وزير الخارجية الفرنسية ستيفان سيجورني في اول زيارة له الى بيروت منذ ان تولى مهامه في الحكومة الجديدة بعدما انهى جولة قادته الى مصر والاردن واسرائيل ورام



لم تتوصل الجهود المبذولة الى اي خطوة واضحة تؤدي الى المنافذ من الازمات المتناسلة

ورشة ديبلوماسيّة عربيّة ودوليّة باتجاه لبنان لم تصل خواتيمها

الله مطلقا سلسلة من الافكار الهادفة الى "تقليص حجم التوتر ولو باليات مختلفة بين مشروع واخر". الا ان ما كان لافتا بما حظيت به الافكار الفرنسية. فبعد ان وصفت بـ "المبادرة" تراجع المعنيون عن توصيفها، فتحولت مجرد افكار سلمها سيجورني الى المسؤولين وكلف فريقا ديبلوماسيا وعسكريا امضى اياما عدة في بيروت لمناقشتها وكيفية تطبيقها من مدنيين وعسكريين.

وقدمت المبادرة الفرنسية وثيقة اقترحت ثلاث خطوات ميدانية مدة كل منها 10 ايام تبدأ بابعاد "قوات الرضوان" في حزب الله عن الحدود مسافة 10 كلم، واحياء ما كرسه تفاهم نيسان 1996 بعدم التعرض للمدنيين في الجانبين ومنع نشوب صراع يهدد بالخروج عن نطاق السيطرة وفرض وقف محتمل لاطلاق النار عندما تكون الظروف ملائمة، توصلا في نهاية المطاف الى اجراء مفاوضات حول ترسيم الحدود البرية بين لبنان واسرائيل بعد نشر ما يصل الى 15 الف جندي من الجيش.

كما اقترحت الافكار الفرنسية وقف ما سمته "الجماعات المسلحة اللبنانية" واسرائيل العمليات العسكرية ضد بعضهم البعض، بما يشمل الغارات الجوية الاسرائيلية ووقف طلعات طائراتها فوق لبنان وهدم هذه الجماعات جميع المباني والمنشآت القريبة من الحدود وسحب القوات المقاتلة والقدرات العسكرية مثل الانظمة المضادة للدبابات الى مسافة 10 كلم على الاقل شمال الحدود.

ولما ارفقت المراحل المقترحة بوعود بمؤتمرات خاصة لدعم الجيش اللبناني وتمويل برامجه الخاصة بالانتشار بعد التطوع والتسلح، كان الرد اللبناني مبنيا على قراءتها على انها افكار اسرائيلية رفضها حزب الله وهو ما نقله المسؤولون اللبنانيون الى اصحابها، وخصوصا ان لبنان لا يرى موجبا لترسيم الحدود الدولية بقدر الحاجة الى تأكيدها والعودة الى حدود العام 1923 ولا حاجة الى قرارات جديدة في ظل القرار 1701. وعليه وضعت جانبا ولم تعد مطروحة كما هي من دون طيها نهائيا توطئة لضم ما جاء فيها الى مجموعة من الاقتراحات الاخرى ومنها تلك البريطانية التي تحدثت عن مساعدات سريعة من لندن لتجهيز الجيش على الحدود الجنوبية على غرار مساعداتها التي ادت الى تكوين الافواج البرية على الحدود مع سوريا.

ووصل الى بيروت وزير الخارجية الايرانية حسين امير عبداللهيان في 9 شباط الماضي في زيارة روتينية ودورية جال خلالها على كل من الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله والتقى وفدا فلسطينيا مشتركا من الفصائل الفلسطينية المؤيدة لايران قبل ان يجول على كل من الرئيسين بري وميقاتي ونظيره اللبناني عبدالله بوحبيب.

وقبل ان تدخل البلاد الثلث الاخير من شباط الماضي وعلى وقع تعاظم تحذيرات الاتحاد الاوروبي والعالم من المخاطر المحيطة بلبنان وتأكيدها على حق الفلسطينيين بتقرير المصير، لم تتوصل الجهود المبذولة الى اي خطوة واضحة تؤدي الى المنافذ من الازمات المتناسلة. وتزامنا مع جولة لوفد من الكونغرس الاميركي على كبار المسؤولين اللبنانيين للبحث في الوضع وكيفية دعم الجيش اللبناني، لبى سفراء دول الخماسية دعوة السفير الفرنسي الى لقاء في قصر الصنوبر عصر العشرين من شباط من اجل اعادة تأكيد عزمهم على تسهيل ودعم انتخاب رئيس للجمهورية. واستعرضوا التطورات الاخيرة والاتصالات التي جرت في لبنان والمنطقة.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

خطة بايدن للإنتقال من الحرب إلى التسوية
أميركا ـ إيران: رسائل ساخنة بلا تورّط في حرب أوسع

وصل الوضع في الشرق الاوسط الى نقطة حساسة وخطرة: ايران تلعب على حافة الهاوية في سياق تصعيد الهجمات والضغوط لانهاء الوجود العسكري الاميركي في العراق وسوريا. الولايات المتحدة دخلت في سنة الانتخابات والحسابات الرئاسية. بنيامين نتنياهو يدفع في اتجاه استدراج مواجهة اميركية ـ ايرانية واطالة امد الحرب لضمان بقائه وانتظار عودة دونالد ترامب الى البيت الابيض

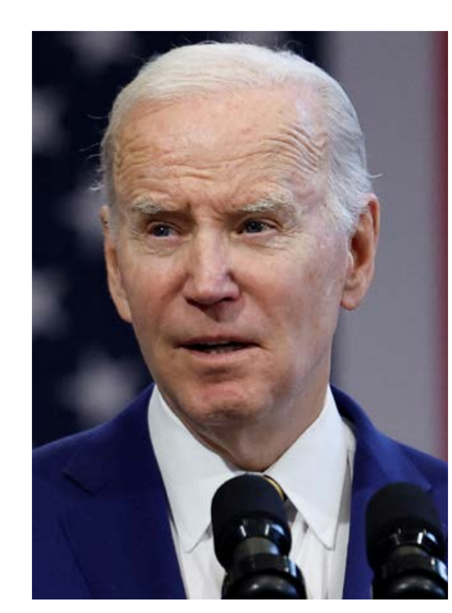
نحو 150 هجوما في الاشهر الثلاثة الماضية ضد القواعد الاميركية في العراق وسوريا قامت بها الفصائل والتنظيمات المدعومة من ايران، لم تسفر عن اصابات في صفوف القوات الاميركية، وكان الرد عليها محدودا ومحسوبا، ومن ضمن ما يمكن تسميته "قواعد الاشتباك". لكن ما حصل في اخر ايام كانون الثاني الماضي شكل اول خرق لهذه القواعد مع اخطر هجوم طال القوات الاميركية منذ بداية حرب غزة. فقد جرى استهداف قاعدة اميركية عند خط الحدود السورية ـ الاردنية من جهة الاردن. وقد ادى الهجوم الى سقوط 3 قتلى من الجيش الاميركي ونحو 30 جريحا تراوحت اصاباتهم بين الجروح والكدمات وارتجاجات الدماغ. وعلى عكس الهجمات السابقة التي عتمت عليها واشنطن وقللت من شأنها، بدا ان حجم الاصابات البالغ هذه المرة اكبر من ان يتم التعتيم عليه، لا بل دفع الى تبدل في الموقف والى تصعيد اميركي غير مسبوق ضد ايران. فالرئيس جو بايدن وجه اتهاما مباشرا لايران، وقال في بيان ان الهجوم من تنفيذ جماعات مسلحة متشددة مدعومة من ايران تعمل في سوريا والعراق، وردود الفعل في الكونغرس جاءت سريعة وقوية، خصوصا من الجمهوريين الذين حملوا بايدن مسؤولية سياسية في هذا الهجوم بسبب سياسة التراخي والتساهل التي اتبعها مع ايران وهجمات التنظيمات المدعومة منها في العراق وسوريا وفي البحر الاحمر، مما شجع ايران على المضي قدما في سياسة التحدي والاستفزاز.

حتى يوم الهجوم الذي استهدف قاعدة "البرج 22" الاميركية في الاردن على الحدود مع سوريا، كان الصراع بين ايران والولايات المتحدة مضبوطا ضمن قواعد اللعبة والاشتباك، وكانت ادارة ايران لهذا الصراع ادارة ناجحة مع بقاء الوضع "تحت السيطرة". اعتمدت ايران استراتيجيا طويلة الامد متمثلة في الحرب بالوكالة، وبدت راضية عن هذه الاستراتيجيا. فالجماعات المدعومة منها تقاتل اعداء ايران في المنطقة وتشكل خط دفاع عنها، وفي المقابل لا تبدي اسرائيل والولايات المتحدة اي اهتمام بالثار مباشرة من ايران التي تقود محور المقاومة او الممانعة، ويضم حماس وحزب الله والحوثيين والحشد الشعبي، يقع في قلب الاستراتيجية الكبرى التي تنتهجها ايران ضد اسرائيل والولايات المتحدة وحلفائها، وتتيح هذه الاستراتيجية للنظام الايراني ضرب خصومه من دون الاستعانة بقوات الجمهورية الاسلامية او تعريض اراضيها للخطر.

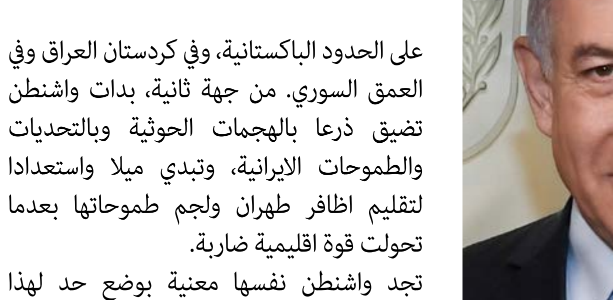
ادركت ايران ان الرد الاميركي آت لا محالة. فالولايات المتحدة ستحاول حتما تعزيز صورة ردعها في وجه ايران في المنطقة، وبايدن يتعرض لانتقادات وضغوط من خصومه الجمهوريين الذين يحضونه على توجيه ضربة قاسية الى ايران، وسط تصاعد الجدل السياسي في واشنطن حول المسؤولية عن السياسات المعتمدة مع ايران، مدفوعا بسنة انتخابية محمومة. في النتيجة، ارسل الرئيس اشارة واضحة بانه يحتاج الى "ارسال رسالة حازمة"، لكنه في المقابل لا يريد تصعيد التوتر ولا التورط في نزاع طويل وحرب اوسع.

ايران ايضا لا تريد التورط في حرب اوسع، وهي في صدد مراجعة استراتيجيتها بعدما وصلت الامور الى نقطة حساسة باتت معها ايران ومصالحها وامنها في دائرة التهديد والخطر. فقد لعبت ايران اوراقها بدقة واتقان منذ 7 اكتوبر، لكنها فعلت اقصى ما يمكن ان تفعله على صعيد ادارة الصراع، واستنفدت اوراقها في كل الجبهات، وحيث بات اي تصعيد من الان فصاعدا على اي جبهة محفوفا بالمخاطر وغير مضمون النتائج... وهذا ما يجعل ايران تنتقل من ضفة التصعيد والتوتير الى ضفة التهدئة والاحتواء، وقد اطلقت في هذا الاتجاه اشارات متلاحقة، بدءا من تغليب الديبلوماسية مع باكستان، وصولا الى الانخراط ولو عن بعد في جهود اتفاق التهدئة والتبادل في غزة، وما بين هذين الخطين المتباعدين ما حصل من "لجم" للتنظيمات الشيعية العراقية كي توقف او تعلق هجماتها ضد القوات والقواعد الاميركية. على ان المؤشر الابلغ هو القرار الذي اتخذته طهران بسحب كبار قادة وضباط الحرس الثوري من سوريا، وتقليص انشطته وحجم وجوده والاعتماد اكثر على فصائل شيعية حليفة متواجدة في سوريا. هذا الاجراء (سحب كبار ضباط الحرس الثوري) له صلة اكيدة بالضربات الاسرائيلية الاخيرة التي اغتالت جنرالات ومستشارين ايرانيين كبار في دمشق، وحيث بدا ان طهران لم تنجح في توفير الحماية لهم، او ان نظام الحماية الامني بات مخترقا على نطاق واسع. لكن هذا الاجراء له صلة اكيدة بالضربات الاميركية المتلاحقة.

هذه الخطوة تساعد على امتصاص الغضب الاميركي، وايضا تساعد في تفادي ضربة موجعة وخسارة كبيرة من شأنها ان تضطر ايران الى الرد ومزيد من التورط المباشر في الحرب. هذا ما لا تريده ايران، مؤكدة انها لا تريد الحرب ولا تسعى اليها (وان كانت لا تخشاها)، وهي حرصت رغم كل التهديدات الاميركية على عدم اصدار اي تصريحات حربية او استفزازية، وافسحت المجال امام الديبلوماسية. هذه الاصوات ارتفعت بعدما تبين ان استراتيجيا ايران بممارسة ضغوط على واشنطن لوضعها امام خيارين: اجبار اسرائيل على وقف حربها على غزة، او اعادة تقييم الدعم الاميركي لاسرائيل، هذه الاستراتيجية اصطدمت بتطورات ومفاجآت غير محسوبة كان ابرزها







الهجوم الاخير في الاردن وتداعياته، وربما تقود الى نتيجة عكسية، هي نجاح اسرائيل في استدراج الولايات المتحدة وتوسيع الحرب.

على الرغم من كل الاستهداف الاسرائيلي المباشر لقادة الحرس الثوري في سوريا ولقيادات حليفة لايران، لم تتخذ طهران القرار بالرد العسكري المباشر على اسرائيل، رغم فداحة الخسائر العسكرية والمعنوية، ما تقوم به ايران منذ 7 اكتوبر، هو الرد بالواسطة عبر اذرعها ووكلائها في المنطقة: حزب الله في لبنان، "انصار الله" (الحوثيون) في اليمن، حماس والجهاد في الضفة الغربية، "الحشد الشعبي" في العراق وجماعة محور المقاومة في سوريا.

منذ مطلع هذا العام، ادخلت ايران تغييرا على قواعد اللعبة واضطرت الى رفع مستوى التحدي، بعدما كانت راضية عما يقوم به محور المقاومة والحلفاء. ففي مقابل تصاعد سلسلة الاستهدافات المباشرة والعمليات العدائية من جانب اسرائيل التي طالت قادة الحرس الثوري في سوريا، عمدت طهران الى التدخل المباشر وتوجيه ضرباتها صوب اهداف في العراق وسوريا وباكستان. وبدا الامر مثابة "استعراض قوة" هدفه تحذير الاميركيين والاسرائيليين وحلفائهم، وتوجيه رسالة اليهم فحواها: "لا تعبثوا مع ايران وانهوا الحرب في غزة". لكن الرد الايراني لم يقترب من اسرائيل ومن الخطوط الامامية للحرب، وبالتالي ما تفعله ايران لا يمثل تغييرا في الاستراتيجيا وانما هو تغيير في التكتيكات لجعل اميركا واسرائيل تدركان جدية وخطورة التهديد الذي يمكن ان تشكله ايران اذا استمرت الحرب في غزة.

> **الهجوم على القاعدة الاميركية في الاردن شكل نقطة تحول في موقف بايدن**



ايران المعنية مباشرة بالانتخابات والتطورات الاميركية تتأرجح خياراتها بين:

- "تهدئة اللعبة" مع واشنطن واستئناف المفاوضات السرية معها، خصوصا تلك التي تجري في مسقط، والدفع في اتجاه انهاء الخلاف على الملف النووي ورفع العقوبات عنها في ظل رئاسة بايدن الذي اعتبر وما زال ان الانسحاب الاميركي من الاتفاق النووي بقرار من ترامب كان خاطئا. وهذا المسار يعني ان موجة التصعيد الاخيرة بين ايران والولايات المتحدة ستتجه الى الانكفاء، وسيتم تفادي اي انزلاق يوسع الحرب المرفوضة من كليهما.
- خيار الاستمرار في المسار التصعيدي الراهن الذي بلغ في الاونة الاخيرة مرحلة متقدمة وخطرة. فمن جهة، ذهبت ايران بعيدا في "تشغيل" شبكاتها واذرعها الاقليمية ضد القواعد والاهداف الاميركية، وبلغت نقطة الذروة في تشجيع هجمات الحوثيين في البحر الاحمر وضرب خطوط الملاحة الدولية والاستقرار الاقتصادي العالمي. لا بل ذهبت ايران الى التدخل العسكري المباشر عبر قصف اهداف على الحدود الباكستانية، وفي كردستان العراق وفي العمق السوري. من جهة ثانية، بدات واشنطن تضيق ذرعا بالهجمات الحوثية وبالتحديات والطموحات الايرانية، وتبدي ميلا واستعدادا لتقليم اظافر طهران ولجم طموحاتها بعدما تحولت قوة اقليمية ضاربة.

تجد واشنطن نفسها معنية بوضع حد لهذا التدحرج الخطير في الشرق الاوسط، وتجنيب المنطقة الانزلاق الى حرب واوسع، وتفويت الفرصة على قوى اقليمية راغبة في الاستفادة من الحرب لتحقيق اجندتها، وانزال اسرائيل عن الشجرة العالية التي تسلقتها، وانقاذ ما يمكن انقاذه من الشعب الفلسطيني المشرف على الهلاك الجماعي في غزة، وتهدئة اللعبة في الشرق الاوسط والتفرغ للصراع الاكبر في اوكرانيا... ولا يمكن الخروج من هذا الوضع المعقد الا عبر خطة متدرجة من الحرب الى التسوية، وتهدف على المدى القريب المباشر الى وقف الحرب في غزة، وعلى المدى المتوسط والبعيد الى انهاء الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي بعدما دفعت التطورات المذهلة منذ 7 اكتوبر الى اعادة التفكير الجذري في الشرق الاوسط لدى ادارة بايدن.

هذه الخطة يمكن اختصارها في البنود التالية:

1-خطة امنية سياسية لانهاء الحرب في غزة انطلاقا من مشروع هدنة لشهرين او اكثر بين اسرائيل وحماس. وخلال هذه الفترة يجري اطلاق الرهائن (نحو 100) وعدد معقول من سجناء فلسطينيين في سجون اسرائيل. بعد ذلك تطرح مسألة مغادرة قادة حماس قطاع غزة الى ملاذ امن وبلد مستعد لاستقبالهم، في سيناريو شبيه بخروج ياسر عرفات من لبنان. تلحظ الخطة الاميركية منع حماس من حكم غزة ومنعها من اي نشاط عسكري او سياسي داخل القطاع الذي يسلم في مرحلة انتقالية الى ادارة عربية دولة مشتركة، ولاحقا تأتي، بعد المرحلة الانتقالية، مرحلة اعلان دولة فلسطين التي تضم اراضي الضفة والقطاع. طبعا هذه الخطة في مراحلها الاولى تصطدم بعقبات عملية ابرزها ما يتعلق بشرط حماس تضمين اي اتفاق اشارة واضحة ومباشرة الى وقف اطلاق نار شامل وتوفير ضمانات تؤكد التزام اسرائيل وقف الحرب في نهاية اي عملية لتبادل الاسرى ◄



والرهائن، اضافة الى التأكيد على ان مستقبل القطاع ومن يحكمه هو شان فلسطيني. وفي المقابل، تخطط اسرائيل لاقامة منطقة امنية عازلة ولتفكيك حماس في غزة. وهناك احتمال وتوقع بان نتنياهو يدفع في اتجاه تشجيع حماس على التشدد في مواقفها ونسف الصفقة من طرفها وليس من طرفه، بما يؤدي الى تحملها مسؤولية الفشل والى كسب شرعية مواصلة القتال.

2- وضع نتنياهو امام خيارين: اما ان يغير حكومته، واما ان يسقط هو مع حكومته. يتصرف الاميركيون من خلفية ان الكرة حتى الان في ملعبه الذي عليه هو اما ان يقرر الموافقة على الخطة الاميركية لتمرير صفقة اطلاق الرهائن ولوقف الحرب والتدهور الامني في الشرق الاوسط كله. واما ان يبقي على حكومة اليمين المتطرف ويدخل في صدام مع واشنطن ومع المعارضة والرأي العام في اسرائيل، ويفرض عليه التوجه الى انتخابات مبكرة. لا يحبذ الاميركيون اسقاط نتنياهو في هذه المرحلة وابداله بغانتس، وانما يفضلون بقاءه بغض النظر عن اشكالياته وصداقيته، لانه الوحيد القادر على اقناع الاسرائيليين بالخطة، والوحيد القادر على محاربتها واسقاطها. ويميل الاميركيون الى احداث تغيير في حكومة نتنياهو باخراج حلفائه الوزراء المتطرفين (بن غفير وسموترتش) الذين يريدون توسيع الحرب واطالة امدها لبقائهم في السلطة، وباقناع خصومه (غانتس ولابيد وليبرمان) بالدخول الى الحكومة في مقابل تعهد من نتنياهو بعدم رفض مشروع "حل الدولتين".

3- استراتيجيا جديدة لادارة بايدن تتناسب مع خطورة وتعقيدات المرحلة والوضع الجديد في الشرق الاوسط، تقوم على ثلاثة مسارات:

- موقف قوي وحازم تجاه ايران، بما في ذلك ضربات عسكرية قوية ضد وكلاء ايران في المنطقة.

- مبادرة ديبلوماسية اميركية غير مسبوقة لتعزيز دولة فلسطينية منزوعة السلاح في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي ستكون قائمة فقط عندما يقوم الفلسطينيون بتطوير مجموعة من المؤسسات المحددة والقابلة للتصديق والقدرات الامنية لضمان ان هذه الدولة قابلة للعيش والا تشكل ابدا تهديدا لاسرائيل.

- تحالف امني اميركي واسع النطاق مع السعودية، والذي سينطوي ايضا على تطبيع العلاقات السعودية مع اسرائيل، اذا كانت الحكومة الاسرائيلية مستعدة لاعتماد عملية ديبلوماسية تؤدي الى دولة فلسطينية خالية من السلاح تقودها سلطة فلسطينية مخولة.

هذه الاستراتيجية المترابطة المسارات وتسمى بـ"عقيدة بايدن"، ستكون اكبر اعادة نظر استراتيجية في المنطقة منذ كمب ديفيد العام 1979.

العالم في العام 2024 اسير حربين: حرب اوكرانيا التي فقدت بريقها وتحولت حربا تقليدية ووصلت الى طريق مسدود، وحرب غزة التي خلطت اوراق المنطقة والعالم وتوزعت على جبهات وحروب فرعية في جنوب لبنان وفي البحر الاحمر، ووصلت شظاياها الى سوريا والعراق... يمكن اضافة "حرب ثالثة" بدات تدخل في الحسابات وفي صياغة السياسات الدولية، وهي حرب السباق الى البيت الابيض بين الرئيس الحالي جو بايدن والرئيس الاميركي السابق دونالد ترامب، في تكرار للمشهد الانتخابي عام 2020 ولكن في ظل ظروف اميركية داخلية مختلفة، تجعل ان ترامب بدأ بقوة وزخم في طريقه الى حسم معركته باكرا داخل المعسكر الجمهوري، وفي تعزيز حظوظه بالعودة الى البيت الابيض.

الانتخابات الرئاسية الاميركية تتسبب في ادخال الشرق الاوسط في حال من المراوحة السلبية، مع دخول ادارة بايدن في "الغيبوبة الانتخابية"، لتصبح في وضع العاجز عن اتخاذ قرارات كبرى او الخوض في مغامرات غير مضمونة. فلا هي قادرة على الذهاب الى حرب كبيرة وشاملة، ولا هي قادرة على انتاج وانجاز تسويات كبرى. في اختصار، فان سنة 2024 ستكون مليئة بالاحداث والحروب والتوترات، وتبقى سنة مفصلية ولكنها ليست سنة "الحسم". الحروب تتواصل في خلالها ولكنها تبقى "حروب استنزاف". والتسويات الكبرى مجمدة الى ما بعد الانتخابات الاميركية، او بالاحرى الى "ما بعد بايدن".

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com



دماء غزّة لم تعد تحرج العالم مجاعة تضغط على هدنة الإبادة

اكثر من 4 شهور على حرب الابادة التي تشن على الفلسطينيين، ولا تزال مناخات التشاؤم تسيطر على الاجواء المحيطة باحتمالات نهايتها. بينما تشغل واشنطن العالم بفكرة انزعاجها من معدلات الموت بين الفلسطينيين، فانها لم تقدم حتى الان على خطوة حاسمة تجبر حكومة بنيامين نتنياهو على ايقاف الحرب فعليا

فيما بدا شبح المجاعة يخيم على نحو مليوني فلسطيني في قطاع غزة، ظلت مفاوضات "الهدنة" الموعودة وهي تتنقل ما بين باريس والقاهرة والدوحة، تصطدم بعقبات اساسها ان نتنياهو، ليس في امكانه التزام وقف دائم لاطلاق النار، وانما يسعى الى هدنة موقتة تتيح له ان يقول التالي:

1- انه يستجيب للمطالب الاميركية.

2- انه لا يغضب الشركاء في ائتلافه الحاكم.

3- انه يتجاوب مع الجمهور الاسرائيلي باتاحة الفرصة لـ "تحرير" الاسرى الاسرائيليين في غزة.

في كل الاحوال، ان التقارير في وسائل الاعلام الاميركية تتزايد حول تفاقم استياء ادارة الرئيس الاميركي جو بايدن من سلوك نتنياهو، تخضع لتاويلات كثيرة، من بينها انها مجرد تسريبات القصد منها اساسا الايحاء للجمهور الاميركي ودول المنطقة والعالم، ان واشنطن تبذل اقصى جهد ممكن من اجل كبح الهجمة الاسرائيلية، وبالتالي منع توسع الحرب اقليميا.

في هذه الاثناء، فان هجوم نتنياهو وجيشه على غزة، وان اتخذ طابعا اقل ضخامة، الا ان عشرات الشهداء ما زالوا يسقطون يوميا، بينما تتواصل العدة، سياسيا وعسكريا، من اجل التمهيد للهجوم المرتقب على رفح، عند الحدود المصرية، حيث اجبر اكثر من مليون فلسطيني على النزوح الى هناك هربا من اقسى حملة قصف وغارات عرفتها البشرية في العقود الماضية، والتي وصفت بانها "الابادة الجماعية" الاولى في القرن 21.

حتى الان، تخطى عدد الشهداء الفلسطينيين رقم 30 الف شهيد منذ 7 تشرين الاول 2023، واكثر من 70 الف جريح، بينما تعرضت المنازل والمنشآت السكنية الى اضرار وصلت الى نحو70%. والى جانب مشاهد الموت والقتل والتنكيل وخنق الفلسطينيين حياتيا وطبيا، بدأت مشاهد الجوع والعوز بين الناجين من المذبحة المتواصلة منذ اكثر من 130 يوما، تطفو على السطح، فيما تمنع سلطات الاحتلال الاف الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاغاثية من العبور من الجانب المصري للحدود الى قطاع غزة.

ورغم ذلك، تلوح اسرائيل باطلاق مرحلة جديدة من عدوانها، تتمثل في تهجير اكثر من مليون فلسطيني من رفح، الى مناطق كانت اجبرتهم سابقا على النزوح منها، وذلك بذريعة استكمال محاولة القضاء على المقاومة فيها، بما في ذلك حركة حماس التي لا تزال حتى الان تظهر قدرة كبيرة على مقاومة الغزو بعد عشرات الاف الاطنان من القذائف والصواريخ التي دمرت مدن ومخيمات غزة.

يعترف الاحتلال الاسرائيلي حتى الان بمقتل اكثر من 570 من جنوده وضباطه في معارك غزة، بينما تخطى عدد جرحاه اكثر من 3 الاف، بينهم 453 توصف حالتهم بانها "صعبة". لكن حتى التقديرات الاسرائيلية الاخرى، بما في ذلك من المستشفيات، تشير الى ان عدد القتلى والجرحى الاسرائيليين في المواجهات مع عناصر المقاومة الفلسطينية، اعلى من ذلك بكثير، بما في ذلك الاصابات التي نادرا مع يعلن عنها عند ما يسمى "الجبهة الشمالية" مع لبنان.

وتأتي المساعي الاسرائيلية للمضي قدما في الحرب، برغم ان حركة حماس كانت قدمت منذ 3 اسابيع موافقتها على مبدا وقف اطلاق النار بناء على اقتراحات "ورقة باريس" التي قدمت لها (بمشاركة مصر وفرنسا واميركا واسرائيل وقطر)، لكنها اضافت عليها تعديلات جوهرها التأكيد على اهمية التوصل الى هدنة مستدامة، بما يقطع الطريق على احتمال ان يلجأ نتنياهو الى استئناف الحرب، ما ان يتم اطلاق "الاسرى" الاسرائيليين من غزة.

وقال ممثل حركة حماس في لبنان الدكتور احمد عبد الهادي ان الحركة قدمت ردها على اتفاق الاطار الذي صدر عن اجتماع باريس، بعدما تعاملت معه بجدية ومرونة، لكنها ضمنته شروطها التي شملت: وقف العدوان بشكل دائم وشامل، والانسحاب الكامل للاحتلال من قطاع غزة، ومعالجة قضية ايواء اهلنا النازحين، والاعمار، وادخال المساعدات، وتحقيق صفقة تبادل للاسرى تكون جدية ومشرفة، لكن العدو الصهيوني رفض الشروط وعاد الى المربع الاول متجاوزا اتفاق الاطار الذي صدر عن اجتماع باريس، ما يؤكد عدم نية نتنياهو وحكومته لابرام صفقة وانهاء العدوان، لانه يعتقد بان ذلك سيجعل حكومته تنهار ويذهب الى السجن، ولذلك فهو معني باطالة امد الحرب، ويهدد حاليا باجتياح رفح في ظل ارتكاب مجازر، ويوقف ادخال المساعدات ويضيق على الشعب، بهدف الضغط على قيادة الحركة من اجل تخفيض سقف شروطها.

في الوقت نفسه، تتزايد الانتقادات الاسرائيلية الداخلية ضد نتنياهو بسبب مرور كل هذا الوقت من دون ان تحقق اسرائيل اي من اهدافها الاساسية المعلنة، بما في ذلك تحرير الاسرى او اعلان نصر واضح على حماس والقضاء على قيادة الحركة. ووصلت مظاهر الخلافات الداخلية حدا، جعلت رئيس ◄

"الهستدروت" ونتنياهو؟

اتهم رئيس الهستدروت (نقابة العمال الرئيسية في اسرائيل) ارنون بار ديفيد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بانه المسؤول عن الاخفاق الذي تسبب بهجوم 7 تشرين الاول وعليه الاستقالة، متوعدا بالانضمام الى التضاهرات ضد الحكومة. وقال ان هذه الحكومة "جلبت علينا كارثة"، داعيا الى تحديد موعد لاجراء انتخابات وتنصيب رئيس وزراء جديد خلال عام. وحذر بار ديفيد من ان الهستدروت، الذي في مقدوره تعطيل جزء كبير من الاقتصاد الاسرائيلي، قد ينضم الى التظاهرات والتحركات المناوئة للحكومة اذا حاول نتنياهو التشبث بالسلطة.

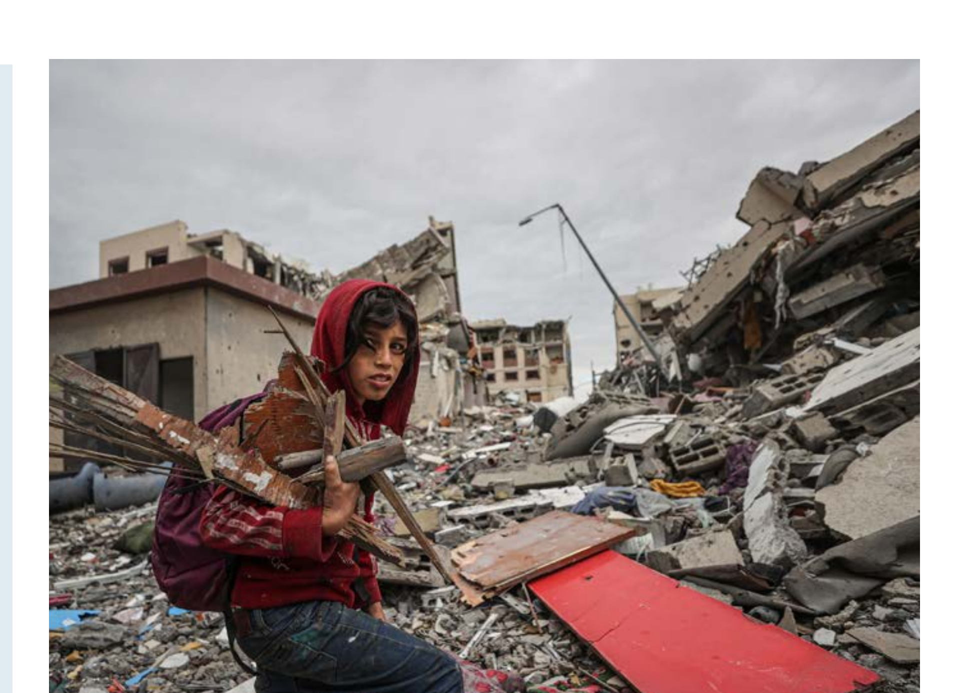




"قطيعة" بايدن؟

بينما تتحدث تقارير اعلامية اميركية عن ان الرئيس الاميركي جو بايدن طفح الكيل معه من بنيامين نتنياهو، وانه مثلا اغلق الهاتف في وجهه، او وجه اليه شتائم بذيئة، قالت صحيفة "واشنطن بوست" الاميركية ان بايدن وكبار مساعديه باتوا اقرب الى القطيعة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، وانهم لم يعودوا ينظرون اليه كشريك يمكن التأثير عليه.
وبحسب "واشنطن بوست" فان بايدن قال ان الحملة العسكرية على غزة "تجاوزت الحد".
وبرغم ذلك، قالت قناة "اي بي سي نيوز" الاميركية ان بايدن برغم انه يعتقد ان نتنياهو يريد ان تستمر الحرب حتى يتمكن من البقاء في السلطة، الا ان الرئيس الاميركي وصل الى الاعتقاد بأن دعم اسرائيل بشكل لا لبس فيه هو السياسة الصحيحة.
وبحسب صحيفة "بوليتيكو" فان القلق الرئيسي لبايدن هو سعي نتنياهو الى جر الولايات المتحدة الى حرب شاملة في الشرق الاوسط، مما سيضمن تدفق الاسلحة والجنود الاميركيين في هذه العملية، واثرها سلبا على وصول الرئيس الى الناخبين الشباب.

◄ الوزراء الاسرائيلي السابق ايهود باراك يدعو المتظاهرين الى محاصرة الكنيست من اجل اسقاط الحكومة وتنظيم انتخابات جديدة.
كما ان حكومة نتنياهو لم تطمئن الالاف من عائلات المستوطنين في الشمال، للعودة الى مستوطناتهم بالقرب من الحدود مع لبنان، في حين تقول صحيفة "يديعوت حرونوت" ان مكتب نتنياهو يدرس الاعلان عن تمديد اخلاء سكان مستوطنات الجليل في الشمال نحو 5 اشهر. اما وزير الحرب الاسرائيلي يواف غالانت، فانه يربط بين التطورات على الجبهتين الجنوبية والشمالية، ويقول انه في "في حال توصلنا الى تهدئة في غزة، فاننا سنشدد هجماتنا على لبنان الى ان يستسلم حزب الله".
في مؤشرات التصعيد الاسرائيلية، ما يعني ان الحرب قد تتواصل بشقيها الفلسطيني والاقليمي. وتتوزع الادوار بين الولايات المتحدة واسرائيل، حيث تحاول الاولى التعامل مع جبهتي اليمن والعراق (واحيانا سوريا)، بينما تقوم الثانية بمحاولة التعامل مع جبهات غزة والضفة الغربية ولبنان وسوريا. ولهذا تتزايد المخاوف من شرارات هذه الحرب الاقليمية قد تتسع فعليا في الاسابيع المقبلة.
ففي ظلال المحادثات المتنقلة ما بين الدوحة وباريس والقاهرة بحثا عن هدنة وترتيباتها، اصبح من الواضح ان بعض الاطراف العربية بالاضافة الى ادارة بايدن، ارادت اغتنام فرصة اقتراب شهر رمضان، للضغط من اجل اقناع الاسرائيليين بالقبول بوقف اطلاق النار، على قاعدة ان مشاهد الجوع والعوز الخارجة من غزة، ستتسبب بالمزيد من الاحراج للدول العربية التي لم تتحرك جديا حتى الان لوقف الحرب او حتى محاولة الضغط على واشنطن لدفعها الى اتخاذ موقف اكثر حزما بازاء نتنياهو.
كما ان مشاهد المجاعة خلال شهر رمضان، ستكون مثابة الزيت على النار بالنسبة الى مئات ملايين المسلمين حول العالم، وحتى على صعيد ما يسمى "جبهات الاسناد" التي تحاول مساعدة فلسطينيي غزة. وقد بدأت بالفعل ترد تقارير حول حالات وفاة مرتبطة بالجوع خاصة بالنسبة الى الاطفال الرضع. وتقول وزارة الخارجية الاردنية ان استمرار اسرائيل بحربها خلال شهر رمضان "سيعرض المنطقة كلها الى خطر الانفجار".
وربما تحت هذا العنوان، جاء وزير الخارجية الاميركي انطوني بلينكن في جولته الثانية في المنطقة خلال اقل من شهر، حيث انتقل من الرياض الى مصر وتل ابيب لمحاولة وضع لمسات اخيرة على صفقة التبادل للمحتجزين والاسرى، فيما قالت اسرائيل صراحة انها ترفض مطالب حماس من "ورقة باريس" حيث قال نتنياهو انه لن يقبل ان تفرض عليه بنود تحول بينه وبين استكمال "تحقيق النصر"، وهي اشارة واضحة الى رفضه فكرة وقف اطلاق النار الدائم والانسحاب الكامل لقوات الغزو واعادة اعمار غزة والضمانات الدولية التي طلبتها حماس لتشمل روسيا وتركيا وقطر ومصر.
وتنقل الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر قولها انه برغم استمرار المحادثات، الا ان هناك تفاؤلا بأن يتم التوصل الى تفاهمات قبل شهر رمضان. اما موقع "والاه" الاسرائيلي فقد اشار الى ان الخطوط العريضة للتفاهمات التي تم وضعها في باريس، فانها تتضمن اطلاق المئات من المعتقلين الفلسطينيين في مقابل اطلاق ما بين 35 او 40 من الاسرى الاسرائيليين، وهي معادلة تتخطى كثير الصفقة السابقة التي كانت بنسبة (1 في مقابل 3). كما ان اسرائيل ستكون مضطرة وفق التسريبات المتعلقة بالصفقة الجديدة، الى ان تفرج عن فلسطينيين شاركوا في عمليات مقاومة ضد الاحتلال.



"تطهير" الضفة

كتب رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق ايهود اولمرت في صحيفة "هارتس" قائلا ان الهدف النهائي لعصابة المتطرفين (وزير الامن القومي ايتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش) هو "تطهير" الضفة الغربية من الفلسطينيين، واخراج المسلمين من المسجد الاقصى وضم الاراضي الفلسطينية الى اسرائيل.
ونقلت تقارير عن بن غفير قوله انه لا يوجد شعب فلسطيني، فهذا اختراع جديد.



الى جانب المخاوف الاردنية من خطة الهجوم على رفح، ظهرت مخاوف مصرية متزايدة نظرا الى حساسية الهجوم الاسرائيلي على رفح، عند الحدود مع مصر، حيث تتخوف القاهرة من ترحيل الفلسطينيين بالقوة الى سيناء، وبالتالي تنفيذ مخطط التهجير القسري الذي تردد مرارا خلال الشهور الماضية، وتجاهر به قيادات اسرائيلية بشكل علني. وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري ان اي عملية عسكرية في رفح ستشكل تهديدا مباشرا لامن مصر القومي، وان القاهرة ابلغت الاسرائيليين انها مثابة خط احمر، وقد تكون لها تبعات كارثية.
وهددت مصر عبر قنوات غير مباشرة بتعليق معاهدة السلام مع اسرائيل الموقعة في العام 1979 المعروفة بـ"كامب ديفيد" في حال بدأت عملية عسكرية في رفح تسببت بتهجير الفلسطينيين.
في كل الاحوال، ان التحركات الاميركية، والعربية الخجولة حتى الان، بالاضافة الى دعوات انطلقت من عواصم غربية بما فيها لندن، عادت لتنادي بتطبيق خيار "حل الدولتين"، كوسيلة لمعالجة الصراع. الا ان الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) صوت على قرار يحظر الاعتراف بدولة فلسطينية وخيار الدولتين وذلك بغالبية كبيرة (99 نائب من اصل 120). والتصويت هدفه التصدي للدعوات الدولية لاقامة دولة فلسطينية "من جانب واحد".

تحقيق

تريز الخوري
Khourytherese@hotmail.com

أزمة تمويل الأونروا تتجاوز طوفان الأقصى
أي خطورة للقرار على اللاجئين الفلسطينيين في لبنان؟

ازمة وقف التمويل عن الاونروا التي تهتم باكثر من 5 ملايين لاجئ فلسطيني، تتعدى خطورتها الفلسطينيين في غزة وتطالهم في دول اللجوء، لاسيما لبنان الذي سيحرم لاجئوه من خدماتها الاساسية كالطبابة والمدارس ودفع الايجارات التي تشغلها المخيمات الفلسطينية، اضافة الى ان اللاجئين يربطون وجود الاونروا بالحفاظ على حق العودة وعدم انهاء قضيتهم

تشرف الاونروا رسميا في لبنان على 12 مخيما تشهد على معاناة اللاجئين من الاكتظاظ والفقر والبطالة. وتعمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا) بميزانيتها المتواضعة التي تصل الى 160 مليون دولار على اعانة هؤلاء عبر مراكز لها موجودة داخل المخيم. كما يتم تمويل الاونروا بشكل كامل من خلال التبرعات الطوعية للدول الاعضاء في الامم المتحدة.

وجود الاونروا داخل المخيمات امر اساسي، لذا فان معظم اللاجئين يقفون امام مراكزها لطلب مساعداتها، ويتساءلون عن مصيرهم في حال توقفها، ويؤكدون ان من شأن ذلك ان يؤدي الى مزيد من المأساة. 30 في المئة من اللاجئين يعانون امراضا مزمنة ويعالجون على حساب الاونروا، عدا عن الظروف المعيشية السيئة المحيطة بهم.

قرار وقف التمويل الذي جاء على اثر اتهام 12 موظفا يعملون لدى الاونروا بالمشاركة في طوفان الاقصى، يصفه اللاجئون بالمجحف ويطالبون الوكالة بالبقاء الى جانبهم كونهم لا يختلفون على وجودها الداعم لحق العودة.

"الامن العام" حاورت المستشار الاعلامي للاونروا عدنان ابوحسنة، وامين سر فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت العميد سمير ابوعفش، ورئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني الدكتور باسل الحسن، حول تداعيات هذا القرار.

ابوحسنة: تأثيرات قرار وقف التمويل مدمرة

■ من هي الدول التي قطعت المساعدات عن الاونروا؟

□ الدول التي قطعت المساعدات عن الاونروا هي 15 دولة لغاية الان، منها 6 من اهم الدول المانحة التي بلغت تقديماتها 847 مليون دولار في العام 2023، لذا لا يمكن على الاطلاق الاستغناء عن هذه المساعدات. كل ما لدينا من تمويل يكفي حتى نهاية شهر شباط، ولا يتعلق بقطاع غزة فقط بل يشمل كل قطاعات الاونروا في لبنان وسوريا والاردن والضفة الغربية.

■ ما هي تأثيرات هذا القرار على الدول المضيفة وعلى لبنان تحديدا؟

□ ستكون لهذا القرار تأثيرات مدمرة على مجمل عمليات الاونروا، ونحن نقوم بالتحقيقات اللازمة لجهة المزاعم الاسرائيلية. في هذا السياق، تقوم لجنة رقابية في الامم المتحدة بالتحقيق في هذا الموضوع، ومما لا شك فيه ان اللاجئين الفلسطينيين سيتأثرون بوقف الدعم. اشير ايضا الى ان تعليق المساعدات سيشمل برنامج الطوارىء، وان لجان التحقيق ستقرر النتائج في اسرع ما يمكن لأن الوضع لا يحتمل التأخير.

الناطق الرسمي باسم الاونروا عدنان ابوحسنة.

■ ماذا تشكل الاونروا بالنسبة الى اللاجئين الفلسطينيين، وهل فعلا هي الخط الاحمر الذي لا يمكن تجاوزه؟

□ اؤكد ان الاونروا هي الشريان الحيوي وهي جسم غير قابل للاستبدال على الاطلاق. اننا نأمل ان تأتي نتائج التحقيق بسرعة لأن الاوضاع لا تحتمل، كما ان التأخير ليس من مصلحة الجميع. ما ينطبق على غزة ينطبق على جميع الدول المضيفة للاجئين. للاونروا الدور الكبير في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين، وان وقف التمويل يؤثر على عملها الذي تقوم به من اجل مساعدتهم. في هذا السياق، ان اللجنة المستقلة المعينة من الامين العام للامم المتحدة ستبحث في موضوع اليات تعامل الاونروا بطريقة حيادية، وسترى ما اذا كانت الاونروا تطبق هذه المعايير ام لا. ستصدر توصيات، وسيتم نشرها، لذا اؤكد ايضا ان ايقاف عمليات الاونروا يعني اننا نحكم بالموت على هؤلاء السكان الذين لم يبق لهم سوى الاونروا.

> **وقف التمويل يؤثر على عملنا**

■ كيف يمكن تفادي الازمة الحاصلة، والى متى تستطيعون الاستمرار؟

□ نحن الجهة الوحيدة التي تقوم بالمساعدة، علما ان وقف المساعدات سيؤدي الى تجويع الكم الهائل من اللاجئين وعدم التمكن من تعليم هؤلاء، مما سيساهم في ازدياد نسبة البطالة داخل المخيمات، كما سيحرم العديد منهم من ادنى مقومات العيش. وهنا اشير الى ان الجميع يدركون ان وكالة الاونروا عامل استقرار في المنطقة، وعندما تحل قضية اللاجئين الفلسطينيين لن يكون هناك وجود لوكالة الاونروا، لكن ما دامت القضية موجودة فالاونروا ستظل موجودة. ان اي اهتزاز في وقف خدمات المنظمة الامية سيكون له تداعيات خطيرة على الاستقرار الاقليمي والامن في المنطقة. لا يوجد احد لديه الاستعداد لاستيعاب ملايين اللاجئين، لذا تكلفة استمرار تقديم الاونروا للخدمات اقل بكثير من تكلفة ايقاف عملياتها او اهتزاز خدماتها.

ابوعفش: قرار وقف التمويل جاء متسرعا

■ بعد قرار وقف التمويل ما هي النتائج التي ستترتب على اللاجئين في المخيمات؟

□ اولا التعليم والطبابة وكل مقومات الحياة داخل المخيمات في لبنان ستتأثر بهذا القرار. لكن ما انوي قوله ان القرار جاء متسرعا بعض الشيء، لأن التحقيق لم يثمر نتائجه بعد. لذا اسأل الدول المانحة واطالبها باعادة النظر في قراراتها ومراجعة حساباتها، لأن العدد الاكبر من اللاجئين الفلسطينيين يعتمدون على مساعدات الاونروا. ما اريد المطالبة به ان لا تكون الدول طرفا في الاهتزاز الذي سيصيب المجتمع وسيؤثر سلبا على الدول المضيفة. اقول الله يعين لبنان افلا يكفي هذا البلد ازماته. اعتقد انه المتضرر الاكبر جراء القرار واقولها بصراحة، فالاونروا هي الشاهد الوحيد على وضعنا المتأزم والضامن لحق العودة، فلا نستطيع التخلي عنها او ابدالها بأي منظمة اخرى.



امين سر فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية العميد سمير ابوعفش.

وضع لبنان الاقتصادي والاجتماعي لا يسمح له بالوقوف الى جانبنا كثيرا في هذه الازمة.

■ هل هناك اتصالات تجري للحد من تداعيات القرار؟

□ نقوم بالاتصالات مع الافرقاء ◄

◄ البنانيين لمواجهة الموقف، كما نتواصل مع الدول من اجل التراجع عن قرارها ولكي تنتهي الامور بسلام. كذلك نقوم بتنسيق الجهود واجراء الاتصالات مع الجميع بهدف التوجه الى المكان الصحيح وهذا دورنا. اقول واجزم انه اذا لم يتم تدارك هذا الموضوع، فسيؤدي القرار المتخذ الى انفجار اقتصادي واجتماعي وانساني.

> **نتمنى من الدول المانحة اعادة النظر في قرارها**

■ كيف تقيمون وضع اللاجئين في المخيمات، وما هو الهدف الكامن وراء تقليص دور الاونروا؟

□ اؤكد في هذا المجال ان تداعيات توقف الاونروا عن تقديم المساعدات سلبية جدا، وعلى المسؤولين عن الوكالة التحرك ايضا. ما يستدعي القلق ان اللاجئين في المخيمات الفلسطينية المنتشرة في مختلف المناطق اللبنانية، في وضع لا يحسدون عليه نتيجة الازمة الاقتصادية والمالية الحادة التي تضرب لبنان. هناك محاولات لانهاء الاونروا، ويا للاسف بعض الدول تتجاوب وتؤكد انه يجب انهاء دورها وعلى الدول المستضيفة ان توطن اللاجئين على ارضها. نحن نقول للجميع، من واجبكم اعادتنا الى الاراضي التي هجرنا منها مع التعويض، وهذا ما جاء في القرارات الدولية التي صدرت عن الجمعية العامة للامم المتحدة وعن مجلس الامن الدولي. اشدد ايضا على ان وطننا الابدي هو فلسطين ولا نريد ان نوطن في اي مكان ولا نريد التهجير، فهجرتنا الاخيرة ستكون بالعودة الى وطننا فلسطين.

■ كيف تقيمون الدور الذي تقوم به الاونروا في هذه الظروف الراهنة؟

□ اثمن الدور الذي تقوم به وكالة الاونروا تجاه الشعب الفلسطيني خاصة في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها من ضغوط تمارس عليها من الادارة الاميركية بوقف المساعدات في محاولة لانهاء عملها، تمهيدا لانهاء القضية الفلسطينية. اشدد على التمسك بوكالة الاونروا بصفتها الشاهد الحي على نكبة الشعب الفلسطيني، كما اشير ايضا الى ان قرار المانحين مرعب ونتمنى منهم التراجع عنه. فما يعطى لنا من مساعدات هو حق لشعبنا الذي لا يجوز ان يبقى رازحا تحت خط الفقر.

■ ما هي المساعدات التي ستغيب اذا اقفلت الاونروا ابوابها؟

□ الاونروا تقوم بمساعدة 1700 طالب، كما تتولى دفع الايجارات التي تقوم المخيمات الفلسطينية باشغالها اضافة الى المساعدات الصحية. لذا، ان تقليص المساعدات سيؤدي الى ازمة اجتماعية واؤكد ايضا ان الاعتصامات والتحركات في وجه هذه الاجراءات الجائرة هي السبيل الوحيد لالغاء القرار. كما ان اهمية الاونروا بالنسبة الى الفلسطينيين ليست فقط مجرد الحصول على الخدمات الحيوية، فنحن ننظر الى وجودها على انه يرتبط بالحفاظ على حقوقنا كلاجئين ونتمنى العودة الى ارض فلسطين التي حرمنا منها عام 1948.

الحسن: المطلوب اعادة التمويل

■ هل يشكل وقف التمويل العبء الاكبر على اللاجئين في لبنان، وهل من حلول على المدى المنظور؟

□ التداعيات لوقف التمويل كارثية، لكننا نسعى عبر اتصالاتنا مع المجتمع الدولي الى التخفيف من المعضلة. اؤكد ان التواصل جار بيننا وبين الاونروا والفصائل الفلسطينية للمساعدة وتقديم الحلول التي من شأنها اعادة الامور الى مجاريها. ما اسعى الى توضيحه ان لا بديل من الاونروا بالنسبة الينا لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين على الاستمرار من اجل الوصول الى حق العودة. فاللاجئون هم الفئة الاكثر تضررا، ومن غير المقبول بقاء قضيتهم مفتوحة على واقع صعب وافق غامض. نحن معنيون بالانتّقال في مقاربة الملفات المطروحة من المقدمات النظرية الى مرحلة البرامج والخطط والفاعلية الى حين تحقيق حل عادل لقضيتهم وفقا لقرارات الشرعية الدولية، وما يتعلق بها ويتفرع عنها من اجراءات وبرامج وتمويل.

■ وسط مخاوف اللبنانيين من التوطين والتحذيرات الفلسطينية من مجاعة وانفجار اجتماعي، ما هو دوركم اليوم؟

□ اناشد الدول المانحة للتراجع عن قرارها، واشير الى ان التراجع مرتبط بمسألتين متعلقتين بطوفان الاقصى والانتهاء من صدور التقرير الاولي للجنة التي تم تشكيلها في اشراف الامين العام للامم المتحدة وتترأسها وزيرة خارجية فرنسا السابقة من اجل تقديم التقرير الاولي المتعلق باليات عمل وكالة الاونروا.

اعمل على حلول استراتيجية لتقريب وجهات النظر، كما التقينا عددا من المسؤولين وشددنا على ضرورة تمويل الاونروا. اشير ايضا الى ان هناك مشاريع اسرائيلية لحل الوكالة لن نسمح بتمريرها.

■ ما هو الدور الذي تقومون به اليوم لتبديد هواجس اللبنانيين؟

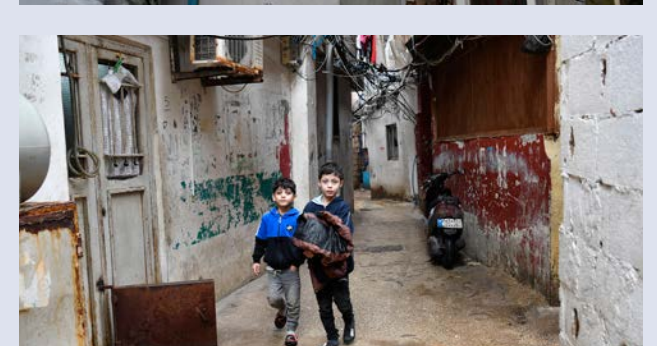
□ اؤكد ان الهواجس الموجودة لدى اللبنانيين كالتوطين غير صحيحة، ونعمل على ان يكون الاتجاه لدى المجتمع الدولي بعدم تبني وجهة نظر اسرائيل حول مسألة قطع التمويل، ونحن في لبنان نبذل جهدا في هذا الاطار بالتعاون مع الاونروا. اضيف ايضا ان الموضوع الاساسي بالنسبة الينا هو موضوع لبنان وحمايته وتحصينه عن المسارات الاخرى. كما اشدد على اهمية التزام الاونروا مبادئ الحياد، واطالب الدول المانحة بالتراجع عن قرارها لما له من تداعيات خطيرة على وضع اللاجئين.



رئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني الدكتور باسل الحسن.

> **ننتظر نتائج التحقيق ونتحاور للوصول الى حل**





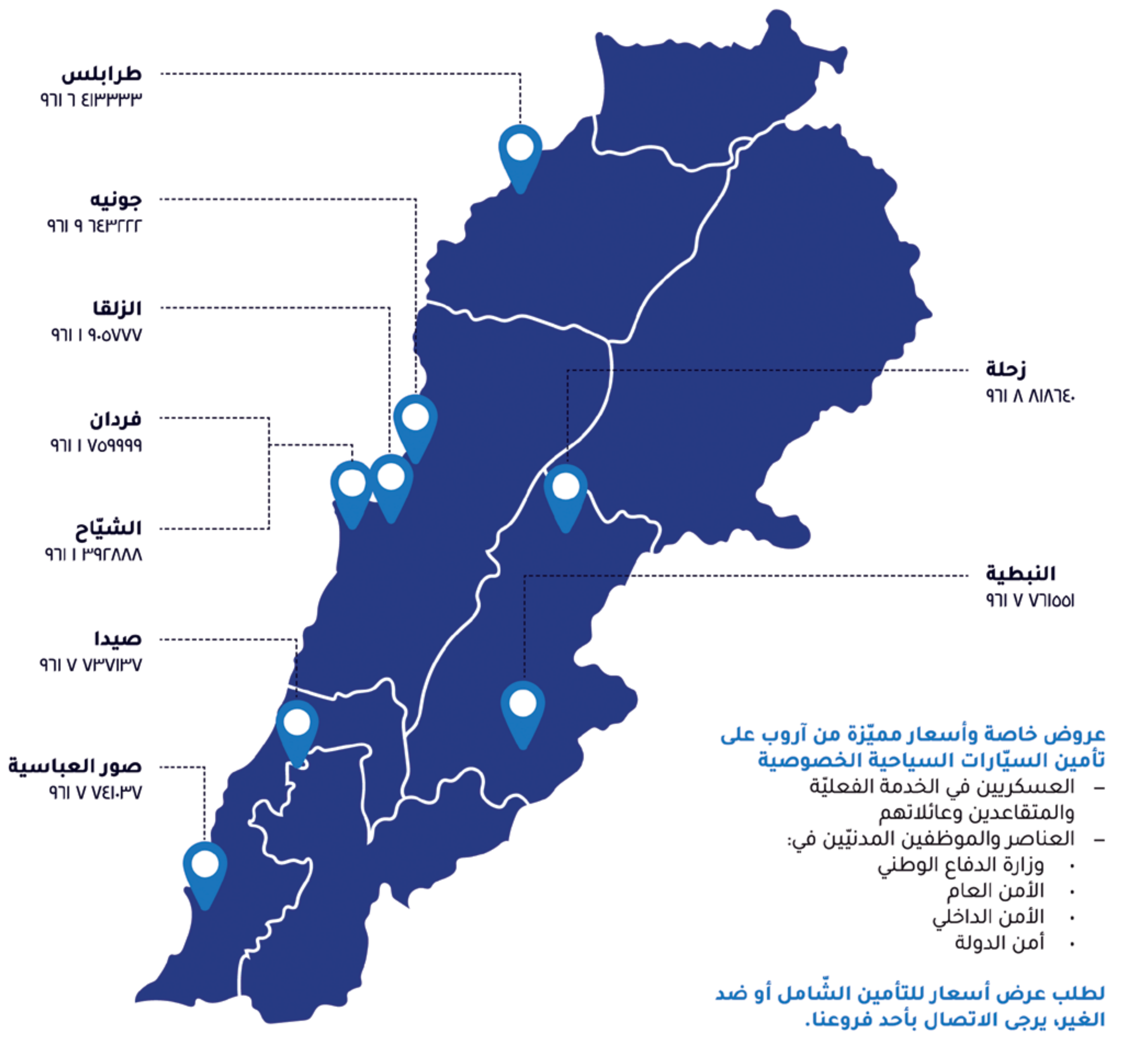








تأمين خاص لحامي الأمن



عروض خاصة وأسعار مميّزة من آروب على تأمين السيّارات السياحية الخصوصية

- العسكريين في الخدمة الفعليّة والمتقاعدين وعائلاتهم
- العناصر والموظفين المدنيّين في:
  - وزارة الدفاع الوطني
  - الأمن العام
  - الأمن الداخلي
  - أمن الدولة

لطلب عرض أسعار للتأمين الشّامل أو ضد الغير، يرجى الاتصال بأحد فروعنا.



www.arope.com



1219

رأس المال ٤٣،٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل. مدفوع بكامله | السجل التجاري ٣٢٣٥٧ | الرقم المالي ٤٩٤٠ | الزلقا. شارع ميشال المر. مبنى آروب
ص.ب. ١١٣-٥٦٨٦ بيروت. لبنان | **هاتف** ٩٦١ ١ ٩٠٥٧٧٧ | **فاكس** ٩٦١ ١ ٨٨٦٧٨٦ | arope@arope.com | arope.com

آروب للتأمين ش.م.ل. | مسجلة بسجل هيئات الضمان تحت الرقم ١٥٣ تاريخ ١٩٧٤/٧/٣٠ وخاضعة لأحكام قانون تنظيم هيئات الضمان



ANTELIAS | SEAVIEW
03 315 531 | 76 315 531

قضيّة

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

من استمالة الرأي العام إلى التحكّم به بأساليب ملتوية مطلوب دعم مؤسّسات الدولة لا الزعامات الطائفيّة

تجمع الاراء على العلاقة الوثيقة بين مستوى ثقافة الانسان وطريقة تعبيره السياسي، بما يعكس مدى تطور المجتمع او عدمه. في الماضي البعيد، كان الزعيم يعبد ويؤله ويفدى بالروح. مع تطور العقل واستيقاظ الكرامة الانسانية، ساد في الدول المتحضرة تقديس المبادئ لا الاشخاص، ودعم مؤسسات الدولة التي تخدم الجميع لا الزعماء

توصلت علوم النفس والاجتماع وطب الاعصاب والتسويق والسياسة في الآونة الاخيرة الى حقائق واساليب نفسية - عقلية - غرائزية – انسانية، يمكن للحكام والقادة في حال اعتمدوها استمالة الرأي العام واخضاعه والتحكم به، وسلبه حقوقه حتى، من حيث لا يدري او يثور ضدهم، لا بل يستمر بالولاء لهم. ما تعريف الرأي العام؟ ما العوامل التي تؤثر فيه؟ ما الاساليب التي قد تعتمدها انظمة سياسية او احزاب او قادة لاستمالته نحوها او السيطرة عليه واخضاعه؟ اي دور تقوم به المديرية العامة للامن العام على صعيد التوعية والثقافة الحقوقية والسياسية والوطنية؟

الرأي العام

كان جان جاك روسو (1712 - 1778) اول فيلسوف يستخدم تعبير الرأي العام. بعده، درج استخدام هذا التعبير ايام الثورة الفرنسية 1789-1799 من قبل السياسيين الفرنسيين للدلالة على اتجاهات واراء ومصالح كبار التجار واصحاب الصناعات خلال مرحلة ما بعد الثورة. وقد تبلور هذا المفهوم بشكل اكبر بعد الحربين العالميتين الاولى والثانية. وقد تنوع واختلف تعريف الرأي العام بين بلد وآخر ومفكر او باحث من هنا، وسياسي او عالم اجتماع من هناك. في الاستنتاج، يمكن القول ان اغلب التعاريف متقاربة جدا وهي تتمحور حول اعتبار ان الرأي العام يمثل مجموع الاراء والاتجاهات الفكرية او العاطفية لفئة معينة من الناس تجاه موضوع او شخص او حدث معين، نال اهتمامهم لأي سبب كان.

عوامل مؤثرة

من ابرز العوامل التي تؤثر في تكوين الرأي العام، الفردي او الجماعي، بحسب علمي الاجتماع والنفس: المستوى الثقافي لكل منهم وللمجتمع عموما، العامل الديني، الانتماء السياسي، اتجاه الاعلام والدعاية، المصالح الشخصية، العوامل النفسية، الشائعات، غريزة التعاطف مع الضعيف، العوامل الفيزيولوجية.

اساليب الاقناع

بحسب علوم النفس والاجتماع والتسويق هناك الكثير من استراتيجيات او اساليب التأثير في الرأي العام التي تستخدمها الانظمة، الحكام، الاحزاب، القادة السياسيون او الاقتصاديون، او سواهم.

من ابرزها:

1- التكرار: يعني التكرار المستمر لفكرة معينة او شعار. اذ بالتكرار تتحول الفكرة السياسية مع الوقت الى ما يمكن اعتباره جزءا من الحقيقة في اعماق العقل اللاواعي للجمهور المستهدف.

2- من الباب الى الباب: توزيع وتكثيف الرسائل او الاعلانات او الاخبار على جميع الوسائل بحيث تصل الى الجمهور المستهدف من بداية خروجه من البيت وحتى عودته اليه مرة اخرى. (لوحات اعلانية، تلفزيونات، اذاعات، هواتف محمولة...)

3- الاستشهاد بجهات موثوقة: ذكر رأي اشخاص او مؤسسات بارزة ذات صدقية عالية، خلال الخطابات او الاحاديث، لتأييد الفكرة او الرأي الذي يقدمه الحاكم او القائد الى جمهوره.

4- الاعتماد على الدين: خصوصا في المجتمعات التي يمثل فيها الدين عنصرا رئيسيا من عناصر تكوين الرأي العام، بحيث يتم ربط اهداف الحاكم وتضحياته لأجل الجمهور بوصايا دينية او ما شابه، لحسم خضوعهم لافكاره.

5- الشريك البائع: استخدام اطراف تبدو محايدة او ليس لها مصلحة ظاهرية في تأييد الفكرة او المعلومات التي يريد حاكم او قائد ما اقناع الناس بها، اي الاستعانة مثلا بشخصيات شهيرة بحيادها في المجتمع لتأييد فكرة محددة في وقت محدد. غالبا ما يقوم حكام او احزاب بشراء مثل تلك الخدمات من اشخاص محايدين خلال فترة الانتخابات تحديدا.

6- الاستفادة من الشخصيات اللامعة: يقصد به الاعتماد على مشاهير الفن والرياضة والسياسة والشخصيات العامة في الترويج ومساندة الرأي او الفكرة.

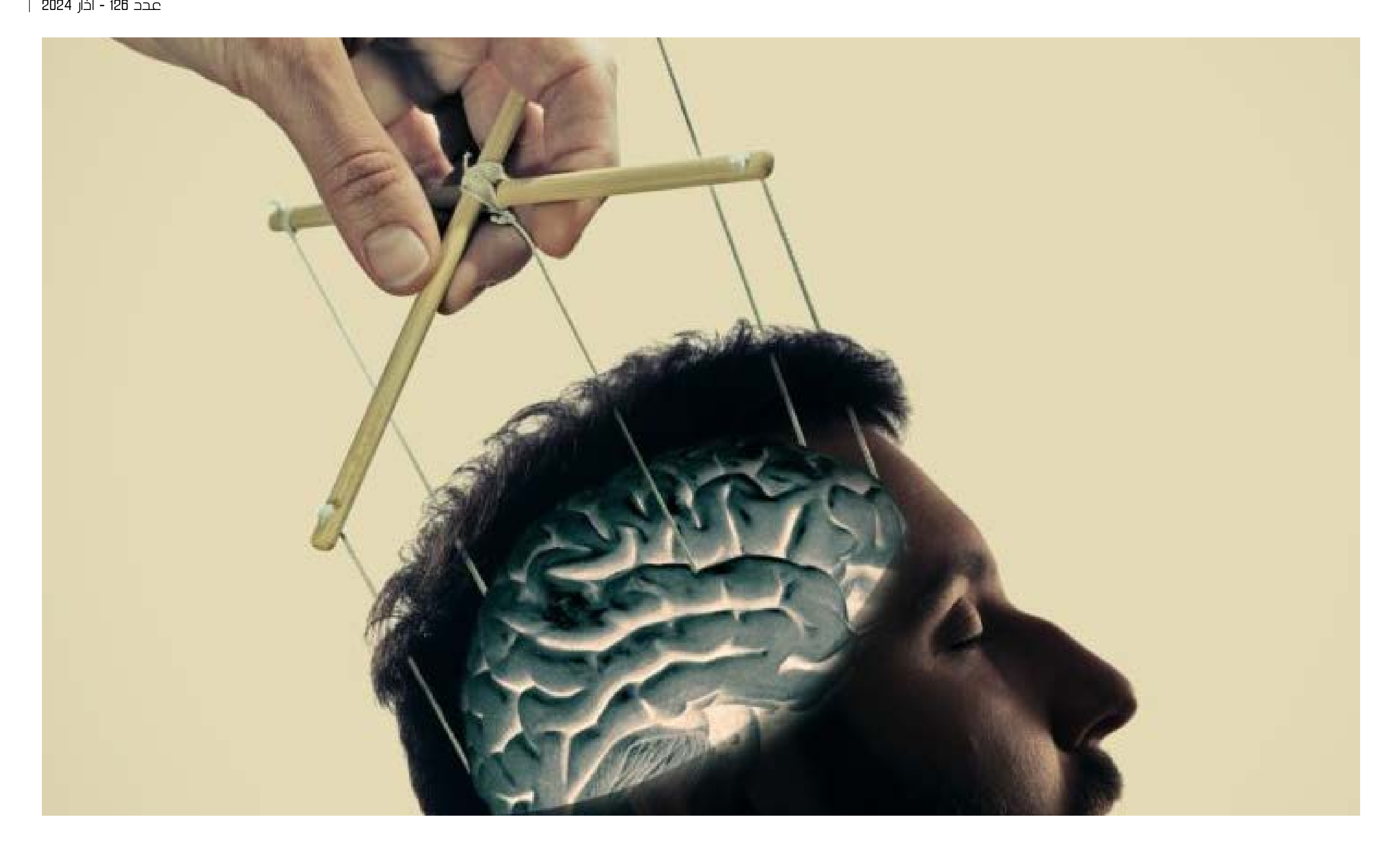
7- التخويف: حشد الرأي العام عن طريق اثاره الفزع او الذعر وما شابه، ضد اي موضوع او حدث لا يناسب الحاكم او القائد.

8- القطيع: هو اقناع الرأي العام، بمختلف الوسائل، بضرورة واهمية سيره بالرأي الذي يلتزمه الجميع، اي اقناعه بكل الوسائل اننا نحن الفريق الرابح، وانه من مصلحته ان يكون مع الفئة الرابحة.

9- ثنائية الابيض والاسود: تقديم خيارين فقط الى الجمهور والرأي العام لا ثالث لهما. اما معنا (ونحن الصواب) او ضدنا (وهم الخطأ).

10 ـ الربط مع قائد ملهم: ربط افكار واهداف الحاكم او القائد او الحزب الحالي، ولو كانت كفاياته او انجازاته معدومة، مع اهداف وانجازات قائد ملهم يعتبر معشوق الجمهور المستهدف، بما يجعل الجمهور يشعر في عقله اللاواعي انه يناصر ذاك القائد الملهم.

11 ـ بالونات الاختبار: تسريب بعض الاخبار لمعرفة رد فعل الناس تجاهها ومدى استجابتها لها.



12 ـ اغان واناشيد: اصدار اغاني او اناشيد حماسية كل فترة، كونها تساهم في رفع مستوى العاطفة لدى الشخص، المراهق او الشاب بشكل خاص، وخفض مستوى استعمال العقل والمنطق عنده.

13 ـ التضخيم والتهويل: اي استخدام عناوين ضخمة او تخصيص مساحات زمنية كبيرة للتغطية الاعلامية بهدف ابراز الموضوع المقصود ونشره على نطاق واسع. تضخيم الموضوع يعمق اثاره في النفوس والعقول.

14 ـ التشويه والشيطنة: يعتمد هذا الاسلوب على تشويه صاحب الرأي المخالف لجعله من طبقة ادنى او غير ذي قيمة او عديمة الاخلاق والقيم والوطنية، عن طريق تكثيف الاتهامات الباطلة ضده.

15 ـ التضليل: يعتمد هذا الاسلوب على اخفاء المعلومات او الوثائق الرسمية عن الرأي العام بهدف نشر معلومة خاطئة عن حدث معين او مجموعة معينة من الاحداث.

16 ـ التعميمات البراقة: الاعتماد على تعابير والفاظ براقة لا تحليل او تفسير موضوعي لها.

17 ـ اطلاق الاسماء او العبارات التهكمية: اطلاق اسماء او اوصاف تهكمية تحض على الضحك والسخرية من الطرف الاخر. تكون مدروسة جيدا مع خبراء تسويق وعلم نفس، وان بدت انها

> **اللواء البيسري: بناء وطن افضل يبدأ ببناء انسان صالح ومحترم**

عفوية امام وسائل الاعلام.

18 ـ لعب دور الضحية: ضع نفسك دائما في موقع الضعيف او المظلوم او المعتدى عليه، فالناس تتعاطف غرائزيا مع كل شخص ضعيف يعتدى عليه.

19 ـ القولبة والتنميط: تعتمد على نشر احكام مسبقة من خلال تصنيف وقولبة الرأي المخالف في صورة مكروهة او مرفوضة من الجمهور. بمعنى، ان كل من يتكلم كلاما موضوعيا لا يناسب حاكم ما مثلا، يتم تعميم اخبار ولائه السياسي او الاستخباري الى جهة ما منافسة له.

20 ـ تسمية الاشياء بغير مسمياتها: اي ان تتجنب وسائل الاعلام التعرض المباشر للقضايا التي ترغب في تحويرها او تغييرها، بل تعمل على اعادة صياغتها بلغة جديدة تتناسب مع سياساتها وتقوم بثها وفق تلك المسميات.

21 ـ الاعتماد على الارقام والاحصاءات واستفتاءات الرأي العام: بث الكثير من الاحصاءات والاستفتاءات ذات المصادر الموثوقة من الجمهور قدر المستطاع، لشد عزيمة الجمهور الموالي واستمالة المترددين المستقلين.

22 ـ ادعاء الموضوعية: ادعاء الموضوعية في مقابل الشخصنة والذاتية، وادعاء الحياد في مقابل الانحياز، يعطي الحاكم صدقية يستطيع من خلالها تحقيق الاقناع وتوجيه الرأي العام.

طرق السيطرة

ينسب الى المفكر الاميركي نعوم تشومسكي قائمة تضم 10 طرق للسيطرة على الشعوب والرأي العام عبر مختلف وسائل الاعلام، من ضمنها وسائل التواصل الاجتماعي، بحيث سنتوقف عند عناوينها مع اعطاء امثلة مبسطة عنها:

1- استراتيجيا الالهاء: تتمثل في تحويل انتباه الرأي العام عن المشكلات المهمة والتغييرات التي تقررها النخب السياسية والاقتصادية. ويتم ذلك عبر بث وابل متواصل من الاحداث المثيرة او الالهاءات. مثلا، اختلاق مشكلة لها طابع طائفي بما يثير نفوس واعصاب الجماهير لالهائهم فيها، ريثما يتم مثلا تمرير قانون ما يضر في مضمونه ◄

مجمل الناس، بحيث يلتهوا عن التركيز على سيئات القانون وعن الثورة ضده.
2- ابتكار المشكلات ثم قدم الحلول: هذه الطريقة تسمى ايضا "المشكلة - رد الفعل - الحل". بمعنى آخر، اتخاذ اجراء يثير غضب الجمهور بقوة ويدفعه تلقائيا للمطالبة بالامر الذي تريده انت والذي يرجح انهم لن يوافقوا عليه في الاحوال العادية.
3- استراتيجيا التدرج: لكي يتم قبول اجراء غير مقبول، يكفي ان يتم تطبيقه بصفة تدرجية. مثلا بدل رفع اسعار معينة 200 في المئة دفعة واحدة، القيام برفعها 20 في المئة كل ستة اشهر تقريبا، لان التدرج البسيط يمر من دون انتفاضة الناس عليه.
4- استراتيجيا المؤجل: طريقة اخرى يتم اللجوء اليها من اجل اكساب القرارات المكروهة القبول بحيث يتم تقديمها بصيغة "ستتوقف مستقبلا، الا اذا تحسنت الاحوال فتستمر". ويكون ذلك بكسب موافقة الشعب في الحاضر على تطبيق شيء ما في المستقبل. مثلا افتعال ازمة مالية ومن ثم القول لموظفين معينين سنستمر بمنحكم هذه الحقوق لثلاث سنوات فقط، الا اذا تحسنت الاحوال بعد ذلك فنستمر بمنحكم اياها بشكل دائم. مما يدفعهم تحت ضغط الازمة القوية، وكون الخسارة مؤجلة والحل ممكن مستقبلا (وضمنا لا تكون هناك اي نية للحل)، الى الموافقة على الطرح والحلول المؤجلة.
5- مخاطبة الشعب كمجموعة من الاطفال: تستعمل غالبية الاعلانات الموجهة الى عامة الشعب خطبا وحججا وشخصيات ذات طابع طفولي، وكثيرا ما تقترب من مستوى التخلف الذهني او السذاجة للضحك لا اكثر. مثلا، حتى البرامج الترفيهية التي تسخر من المسؤولين وتتهكم على المواطنين الخاضعين بغباء لزعمائهم، تكون مقصودة لانها في العقل اللاواعي تجعل الشخص وهو يضحك على تلك الحالة يقتنع ضمنا بانه من فئة الاغبياء ولا يمكنه فعل شيء لانه ساذج. لا شعوريا يكاد يصبح رد فعله امام اي طرح جدي مماثل هو رد فعل ضاحكة وفيها كلام يوحي بما معناه "اننا اغبياء" او "كل الشعب غبي".
6- استثارة العاطفة بدل الفكر: استثارة العاطفة هي تقنية كلاسيكية تستعمل لتعطيل التحليل المنطقي والحس النقدي للاشخاص. كما ان استعمال المفردات العاطفية يسمح بوصول اثارها بشكل غير واع الى عمق الافكار، الرغبات، المخاوف، وسواها. مثلا استخدام عبارة "نحن المسلمين" او "نحن المسيحيين" او "نحن الدروز"، بدل عبارة نحن اللبنانيين او نحن اللبنانيين المقتنعين بكذا، بهدف استثارة العاطفة الطائفية فورا حول موضوع الكلام اللاحق.
7- ابقاء الشعب في حالة جهل وحماقة: في مختلف المجالات قدر المستطاع.
8- تشجيع الشعب على استحسان الرداءة: تشجيع الشعب على ان يجد انه من الرائع ان يكون غبيا، همجيا وجاهلا. مثلا، تعميم افكار مفادها ان عدم التفكير في الشأن العام والوطني هو امر مريح للاعصاب والعقل، ومن شأنه جعل الحياة افضل.
9- تعويض التمرد بالاحساس بالذنب: تعميم كل ما يجعل الفرد يظن انه المسؤول الوحيد عن تعاسته وان سبب مسؤوليته تلك هو نقص في ذكائه وقدراته ومجهوده. هكذا، بدل ان يثور الفرد على النظام السياسي او الاقتصادي يقوم بلوم نفسه لانه لم يجد التصرف واستغلال الفرص، ويحس بالذنب.
10 ـ معرفة الافراد اكثر مما يعرفون انفسهم: خلال الخمسين سنة الماضية، حفرت التطورات العلمية المذهلة هوة لا تزال تتسع بين المعارف العامة وتلك التي تحتكرها وتستعملها النخب الحاكمة لترويض الرأي العام والتحكم به. وبفضل علوم الاحياء، وبيولوجيا الاعصاب، وعلم النفس التطبيقي، توصلت الانظمة الى معرفة متقدمة للكائن البشري على الصعيدين الفيزيائي والنفسي. بحيث اصبحت الكوادر السياسة فيها تجيد استخدام اساليب ترويض الناس او اثارتهم عند الحاجة، وهذا ما يعبر عنه بعض العلماء عبر القول بأن اغلب الانظمة والاحزاب والقادة تعرف الافراد اكثر مما يعرفون هم انفسهم، وهي تملك سلطة عليهم اكثر من تلك التي يملكونها هم على انفسهم. وبعضهم يصف ذلك بالقول: "الحاكم الذي ينجح في غسل ادمغة مناصريه يستطيع، وهو يسلب حقوقهم ويهين ذكاءهم وكراماتهم، ان يتحكم بهم ويحظى بحبهم اكثر من ابائهم وامهاتهم الذين خلقوهم ومنحوهم كل شيء في هذه الدنيا".

> "الاستفادة من علوم النفس وبيولوجيا الاعصاب للتحكم بعقول الناس"

امن عام للانسان

حقوق الانسان، حقوق الفئات الضعيفة، علم النفس، علم الاجتماع، علم السياسة، التنشئة الوطنية والقانونية والسياسية، وسواها من المواضيع المشابهة، تضعها المديرية العامة للامن العام في اعلى سلم اهتمامات برامج التثقيف التي تنفذها سنويا، سواء ضمن مكاتبها ودوائرها ومراكزها للضباط والعسكريين، او عبر محاضرات ينفذها ويلقيها ضباطها، او بالاشتراك مع منظمات وجمعيات مجتمع مدني محلية ودولية عديدة، في مختلف المدارس والمعاهد والجامعات.
كل ذلك بهدف تعميم الثقافة العامة في المجتمع اولا. وثانيا، لأن احد ابرز اهداف المديرية العامة للامن العام هو مساهمتها بقدر امكاناتها وصلاحياتها القانونية في بناء الانسان، انطلاقا من قناعة راسخة لديها يعبّر عنها دائما مديرها العام بالانابة اللواء الياس البيسري خلال لقاءاته مع الضباط والعسكريين عبر قوله ما مفاده: "كي نبني وطنا متحضرا وراقيا ومحترما يجب ان نبني انسانا متحضرا وراقيا ومحترما. بناء الانسان يأتي اولا. وكي يكون عندنا وطن افضل يجب ان نساهم كل يوم في بناء الانسان الذي يتمتع بارقى المزايا الاخلاقية، الانسانية، الوطنية، الثقافية، والفكرية. بناء الانسان الذي يتمتع بكرامة انسانية تجعله ينحني لمساعدة كل ضعيف، ولا يلين في الوقوف سدا منيعا في وجه اي محاولات اعتداء او استغلال او استغباء له او لافراد عائلته ومجتمعه، سواء تمت تلك المحاولات بشكل مباشر او غير مباشر".



داود رمال
aborami20@hotmail.com

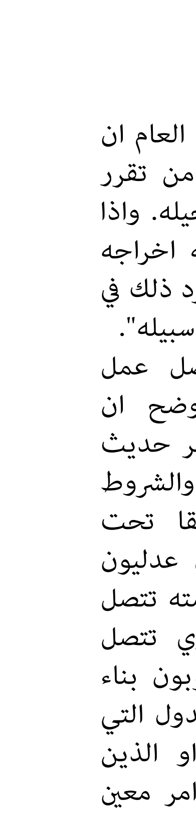
المقدّم أبي فاضل: لا يمكن توقيف أي شخص من دون إشارة قضائيّة

كان اللقاء في جامعة الحكمة حيث تحول المقدم الركن جورج ابي فاضل الى استاذ محاضر امام طلاب الحقوق في سنتهم الرابعة وهي سنة التخرج، وتناول في محاضرته التي امتدت الى ساعتين مع الكثير من الاسئلة التي طرحت، موضوع "اجراءات الامن العام في ما خص الاحداث المخالفين للقانون". كلمة ترحيبية للاستاذة الين الاسطا عرفت فيها بالمقدم الركن ابي فاضل والمهام التي شغلها طيلة مسيرته في المديرية العامة للامن العام، ثم استهل محاضرته بالحديث عن هيكلية الامن العام التي تتألف من المدير العام ومكاتب الامن العام وهي عشرة: مكتب المدير العام، معلومات، شؤون الجنسية والجوازات والاجانب، عمليات ادارية، مكننة، عديد، اعلام، قانونية وانضباط، وتخطيط وتطوير. كل مكتب تتبع له دوائر اهمها : الدائرة الامنية، الامن القومي، التحليل، التحقيق الامني، الامن المسلكي، عرب واجانب، جوازات لبنانية، فئات خاصة، فنانين، حقوق انسان، تحقيق واجراء، محفوظات عدلية وادارية، وادارة الجودة (ISO).

وتطرق الى علاقة المديرية العامة للامن العام مع النيابات العامة، واوضح ان مهمة الامن العام جمع المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لصالح الحكومة، والمساهمة في التحقيقات العدلية ضمن حدود المخالفات المرتكبة ضد امن الدولة الداخلي والخارجي، وتحددت مهامه في المرسوم الاشتراعي رقم 139 تاريخ 1959/6/12، والمرسوم التنظيمي رقم 2873 تاريخ 1959/12/16، وفي قانون اصول المحاكمات الجزائية اذ نصت المادة 38:على انه "يقوم الامن العام بوظائف الضابطة العدلية المساعدة للنيابات العامة: التمييزية – الاستئنافية – العسكرية - المالية...", و"لا يمكن توقيف اي شخص دون اشارة قضائية، من هنا يمكننا تقسيم موضوع التوقيف الى قسمين: موقوف من الامن العام وهو الذي يقوم الامن العام بتوقيفه مباشرة. موقوف محال الى الامن العام، اي الذي تم احالته الى الامن العام من جهاز امني آخر".

وقدم شرحا عن الموقوفين من الامن العام، موضحا انه يمكن توقيف اي شخص موضوع تدابير في احد مراكز الامن العام مثلا: مسافر عبر احد المعابر الحدودية، تقدم باي طلب لدى الامن العام وتبين انه موضوع تدابير. بحيث يتم اجراء تحقيق اولي في الموضوع لجهة التثبت من هويته وبانه الشخص المقصود، ومخابرة النيابة العامة المختصة والعمل باشارتها، واحالته الى المرجع العدلي (نيابة عامة - قوى الامن الداخلي) عبر دائرة التحقيق والاجراء.

اما الموقوفون المحالون الى الامن العام ويشملون: كل موقوف من اي جهاز امني او عسكري، كل موقوف انهى مدة محكوميته، واذا لبناني يخلى سبيله فورا بعد انتهاء توقيفه او مدة محكوميته، اما اذا غير لبناني يحال الى الامن العام دائرة التحقيق والاجراء، لبت امر اقامته، فاما يتم اخلاء سبيله وتسوية وضعه، او يتم ترحيله.



وتناول قانون تنظيم الدخول الى لبنان والاقامة فيه والخروج منه الصادر في العام 1962، اذ نصت المادة 18 منه على انه "يجوز لمدير عام الامن العام ان يوقف بموافقة النيابة العامة من تقرر اخراجه الى ان تتم معاملة ترحيله. واذا ورد في الحكم الصادر في حقه اخراجه من البلاد يتم ترحيله. واذا لم يرد ذلك في الحكم، يجوز ترحيله او اخلاء سبيله".

وشرح المقدم الركن ابي فاضل عمل دائرة التحقيق والاجراء، واوضح ان مقرها في ساحة العبد وهو مقر حديث يتمتع بكل المواصفات والشروط الانسانية، بعدما كانت سابقا تحت جسر العدلية، وفيها محققون عدليون واداريون، والمحقق العدلي مهمته تتصل بالموقوفين، اما المحقق الاداري تتصل مهامه بغير الموقوفين ويستجوبون بناء على كتاب من سفارة احدى الدول التي يتبع اليها الرعايا في لبنان، او الذين تم استدعاؤهم للتحقيق في امر معين (..) وبناء على نتائج التحقيق قد يصبح المستجوب موقوفا او يخلى سبيله. اما يتم اجراء تحقيق معه وفقا للصلاحية وايضا مع كفيله او من عمل لديه اذا كان حضر للعمل في لبنان، وعندما يتخذ قرار بترحيله على الكفيل تأمين تذكرة سفر بناء على التعهد الذي سبق ووقعه لدى كاتب العدل، ويمكن في كثير من الاحيان تامين تذكرة السفر من مرجع اخر، وعلى من عمل لديه تأمين الرسوم المتوجبة. وفي حال عدم تجاوب من قبل اي طرف، يتخذ بحق الكفيل تدبير اداري بحيث تجمد اي معاملة يتقدم بها ليصار الى اعادة استرداد ثمن التذكرة او الرسوم. اما اذا تم توقيفه يودع المرجع الصالح. ويمكن ان يرفع الملف للقرار اما ترحيله بموجب التذكرة المؤمنة او على نفقة الجهات المانحة. واما اخلاء سبيله



من المحاضرة.

وتسليمه الى احد المعنيين، اي كفيله او كفيل جديد، مع او من دون مستندات بحسب الحالة.

ولفت الى ان هناك بعض الحالات الخاصة في دائرة التحقيق والاجراء مثل الحوامل، ووجود اطفال قاصرين، او اصابة الموقوف بمرض خطير او مرض معد او حالة اضطراب نفسية، بحيث يوجد مكتب ومستوصف لمؤسسة كاريتاس يتابع هذه الحالات ويؤمن الادوية، ونشاطات ترفيهية واجتماعية وصولا الى الايواء في مراكز تابعة لها. كما يوجد في الدائرة اطباء للامن العام يقومون بالمعاينات الدورية. اما من يعانون من حالة نفسية فتتم معالجتهم في مراكز متخصصة على نفقة الكفيل لحين التمكن من السفر.

ولفت الى حقوق الموقوفين لجهة انه من المهم معرفة بان الموقوف في دائرة التحقيق والاجراء هو موقوف مؤقت لاحالته الى المرجع المختص او لبت اقامته، ويتمتع بحقوقه المنصوص عنها في قانون اصول المحاكمات الجزائية لجهة حقه في اجراء اتصال هاتفي، وتكليف محام، والاستعانة بمترجم، وحضور مندوب من سفارة بلاده، وابلاغ السفارة المعنية ووجود طبيب يكشف على حالته الصحية والنفسية. وهناك لجنة تفتيش داخلية في الامن العام تقوم باجراء تفتيش شهري على النظارات. كما تقوم لجنة من الصليب الاحمر الدولي بكشف دوري وعلى حالات خاصة. كما ان مؤسسة كاريتاس موجودة باستمرار للاهتمام بالحالات الانسانية، ولديها مستوصف وتؤمن للمريض الادوية والنشاطات الترفيهية ومكتبة مع تأمين المآكل. ويتمتع الموقوفين بظروف حياتية جيدة جدا من تغذية ونظافة وانارة وتهوئة وترفيه ويوجد ساحة نزهة.

> **الموقوف في الامن العام يكون مؤقتا وسريعا بهدف احالته الى المرجع النهائي**



وركز المقدم الركن ابي فاضل على موضوع الاحداث، اذ كل حدث موقوف للتحقيق، يحق له الاتصال باحد ذويه، ويحضر مندوب اجتماعي التحقيق، ويتم توقيف الحدث في نظارة خاصة وغير مختلط مع الراشدين، وتكون اجراءات احالته او بت امره سريعة جدا وذات اولوية عن غيره، والاولويات في التحقيق هي دائما للقاصر والحامل والموقوف مع اولاده برفقته، والمريض والعجوز(..). اما مهل التوقيف، فان الموقوف في الامن العام يكون مؤقتا وسريعا بهدف احالته الى المرجع النهائي، اما في اليوم ذاته او في اليوم التالي كحد اقصى، ولكن احيانا لا يمكن تسليمه الى المرجع المختص لاكتظاظ النظارات لديه، بحيث تتم احالة الملف واقتياد الموقوف للتحقيق والعودة به اذا لزم الامر او حضور محققين من الجهاز المعني للتحقيق معه بهدف عدم اطالة توقيفه. اما الموقوف لبت امر اقامته بموجب اشارة من النيابة العامة، يبقى موقوفا الى حين تأمين مستلزمات الترحيل، وقد تكون سريعة او بطيئة لجهة مستندات او رسوم او تذكرة سفر او رفض السفر في بعض الاحيان ولعدة مرات لاسباب حيث تكلف بعثة امنية مرافقته في الطائرة حتى لا يحدث اشكالات او يعرض المسافرين على الرحلة للخطر، وتقوم بتسليمه الى الجهة المعنية في بلده.

وشرح موضوع مكتومي القيد، وقال انهم فئة من الاشخاص المقيمين على الاراضي اللبنانية وغير حائزين اي جنسية او اوراق او مستندات رسمية ◄

نشاطات

◀ تحدد جنسيتهم وتخولهم ممارسة حقوقهم، وهذه التسمية تطلق على كل شخص لا قيود له في السجلات اللبنانية ويمكن تقسيمهم الى عدة فئات:

ا- مكتومو القيد المولودون من اباء مكتومي القيد، وهم باغلبيتهم من اصول لبنانية.

ب- مكتومو القيد المولودون من اباء يحملون الجنسية اللبنانية الا ان ولاداتهم غير مسجلة لدى السلطات المعنية لاسباب مختلفة.

ج- مكتومو القيد من اصول اجنبية مختلفة موجودون في لبنان من سنين دون حيازتهم ما يثبت هويتهم او جنسيتهم وقد تزوجوا او انجبوا اولادا في لبنان، ولم يسجلوا ولاداتهم لا في بلدهم الام ولا في لبنان. ولا يوجد احصائيات دقيقة لاعداد هذه الفئة، ويلجأون الى مخاتير المناطق التي يقيمون فيها للحصول منهم على شهادة تعريف (بطاقة تعريف) بالاستناد الى شهادة شاهدين يعرفان عن كل مكتوم قيد. والمادة 19 من قانون تنظيم الدخول الى لبنان والاقامة فيه والخروج منه نصت على انه: "يجوز لمدير عام الامن العام ان يمنح الاجانب الذين لا يحملون اي وثيقة سفر، جواز سفر الى البلدان التي يقصدونها في الحالتين الاتي ذكرهما: اذا كان الاجنبي لاجئا او من جنسية غير معينة. اذا كان الاجنبي يحمل جنسية دولة لا ممثل لها في لبنان".

"توقيف الحدث يتم في نظارة خاصة وغير مختلط مع الراشدين"

وتقوم المديرية العامة للامن العام بمنح هذه الفئة جوازات مرور صالحة للسفر والعودة الى لبنان لمدة اقصاها 3 سنوات وغالبا ما تمنح لغاية سنة واحدة. ويخضع الطلب لاستقصاءات وتحقيقات خاصة قبل منحه، كما يمكن ان تمنح صاحب العلاقة "خلاصة جواز اقامة"عليه الرسم الشمسي، يستعمل كاثبات هوية خاصة للتقدم لامتحانات الشهادات الرسمية والتسجيل في المدارس والجامعات.

ويجب التمييز بين فئة "قيد الدرس" و"مكتومي القيد":

- ففئة قيد الدرس: مسجلين في لبنان - المديرية العامة للامن العام - ولهم ارقام سجلات.
- اما فئة مكتوم القيد: غير مسجل في لبنان، لا في سجل مقيمين ولا في سجل الاجانب ولا اي سجلات اخرى.

هبة فرنسيّة إلى الأمن العام

زار السفير الفرنسي في لبنان هيرفيه ماغرو دائرة امن عام مطار رفيق الحريري الدولي على رأس وفد من السفارة، وكان في استقباله المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري وعدد من الضباط، وجرى تسليم معدات للكشف على مستندات السفر كهبة من الدولة الفرنسية لصالح المديرية العامة للامن العام.

وشكر اللواء البيسري الدولة الفرنسية ممثلة بسفيرها في لبنان، مقدرا الجهود المبذولة واستمرار التعاون بين السفارة الفرنسية والامن العام.



نشاطات

الهدف حماية طلاب المدارس والجامعات
الأمن العام مستمر في محاضرات التوعية السيبرانيّة

عام 2019 اطلقت المديرية العامة للامن العام مؤتمر التوعية على مخاطر الفضاء السيبراني تحت شعار "حتى ما تكون ضحية". المؤتمر الذي شاركت فيه مختلف الادارات الرسمية وادارات الجامعات والمدارس وهيئات المجتمع المدني اقر توصيات ابرزها قيام المديرية بتنظيم محاضرات في المدارس والجامعات بهدف توعية الطلاب على المخاطر والجرائم السيبرانية وتقنيات الحماية منها

منذ خمس سنوات والمديرية العامة للامن العام تجري تباعا في مختلف المدارس والجامعات المنتشرة على مساحة الوطن، ندوات ومحاضرات توعية للطلاب في المجال السيبراني. بعد محاضرات في كل فروع جامعة القديس يوسف (USJ)، مدارس المبرات، ثانوية الصرفند، ثانوية راهبات الوردية، مدارس الابرار وسواها، كان الموعد هذه المرة في 7 شباط الفائت مع محاضرتين في مدرسة البتول - طريق المطار، التابعة لسلسلة مدارس المصطفى. "الامن العام" كانت هناك وعادت بهذا الحوار مع كل من النقيب المهندس في دائرة الاتصالات في المديرية العامة للامن العام ملاك شرف الحائزة ماستر في هندسة الاتصالات والمعلوماتية من الجامعة الاميركية التي القت المحاضرتين، ومع المسؤولة عن الارشاد والتوجيه التربوي في مدارس المصطفى وفاء طراف.

شرف: هدفنا حماية الاطفال والمراهقين والشباب

■ كيف تعرفين بهذا الدور التوعوي -الاجتماعي الذي تقوم به المديرية العامة للامن العام؟

□ المديرية العامة للامن العام تضع في اعلى سلم اهتماماتها مبدأ وشعار الانسان اولا. انطلاقا من ان صلاحياتها القانونية تشمل كل انواع الامن، كأمن المواطنين، الامن الاجتماعي، الامن الاقتصادي وسواها، فهي تبذل اقصى جهودها من اجل حماية المواطنين في كل تلك المجالات. وكما ان دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة في المديرية تقوم على سبيل المثال، بالتعاون مع مختلف هيئات المجتمع المدني، بحماية ودعم كل الفئات الاجتماعية الضعيفة، كذلك نقوم نحن كدائرة اتصالات بالتعاون مع ادارات المدارس والجامعات بتنظيم ندوات ومحاضرات توعية في المجال السيبراني، تحمل عنوان امن المعلومات والتوعية على المخاطر، في كل مدارس وجامعات لبنان تباعا من اجل توعية التلامذة والطلاب، واهاليهم وافراد الطاقم التعليمي غير المتخصصين في هذا المجال، على كل المخاطر والجرائم التي قد يواجهونها في العالم السيبراني وعلى كل وسائل وتقنيات الحماية منها. بالتالي، تضع المديرية العامة للامن العام كل امكاناتها في خدمة الانسان، لاسيما الاطفال والمراهقين والشباب كونهم فئات تحتاج دعم وتوجيه، لأن بناء مجتمع افضل ووطن افضل ومستقبل افضل يبدأ بتعزيز ودعم القيم الاخلاقية والوعي الفكري والثقافة لدى الانسان، اي عبر بناء الانسان اولا. وهذا ما يؤكد عليه دائما المدير العام الامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري.


الحضور تلاميذ واهاليهم.


النقيب المهندس في دائرة الاتصالات في المديرية العامة للامن العام ملاك شرف.

■ ما ابرز العناوين العريضة التي يتضمنها برنامج محاضرات او ندوات امن المعلومات والتوعية على المخاطر؟

□ تتضمن كل محاضرة تعريف وشرح ابرز التفاصيل التقنية والامنية المتعلقة بالاجهزة الالكترونية والحسابات والبرامج والتطبيقات الخاصة التي يستخدمها الناس، على سبيل المثال Twitter ،Facebook ،Whatsapp ،Youtube، شبكة الواي فاي WIFI، كلمة المرور (Password)، الاجهزة الالكترونية (Electronic Devices)، متصفح الانترنت (Web Browser)، البريد الالكتروني (Email)، حماية المعلومات (Data Privacy)، التطبيقات (Applications) وسواها. كذلك استعرض وشرح كل اوجه استخدام الانترنت. ابرز المخاطر التي تواجه الشباب على الانترنت. اخطر الافعال الجرمية التي قد تصادفهم او يتم استدراجهم اليها، كمحاولة التجنيد لصالح منظمات ارهابية او العدو الاسرائيلي. اضافة الى استعراض كل وسائل وتقنيات الاستخدام الامن والحماية في كل تلك الاجهزة والبرامج والتطبيقات. كذلك ابرز الوسائل القانونية التي يمكن اللجوء اليها عند التعرض لجريمة ما. التعريف بكل وسائل التواصل والاتصال التي تضعها المديرية العامة للامن العام في خدمة المواطنين للابلاغ عن اي خطر او جريمة سواء كانت عادية ام سيبرانية. استطرادا، نقوم بعد كل محاضرة، كمديرية عامة للامن العام، بتوزيع كتاب صغير يقارب الخمسين صفحة مجانا على المشاركين فيها، وهو يتضمن شرحا مبسطا لكل طرق الحماية في مختلف المجالات السيبرانية.

■ كيف كان تفاعل الطالبات والاهالي وافراد الهيئة التعليمية خلال المحاضرتين؟

□ رائع جدا. جميع الطالبات كن ينصتن بشغف واهتمام، ويشاركن في طرح الاسئلة والاستفسار بشكل فعال. اما الاهالي فعبر اغلبهم عن مدى سرورهم بأن احدى مؤسسات الدولة، اي المديرية العامة للامن العام، تهتم بتوعية وتثقيف وحماية اولادهم. اما افراد الطاقم التعليمي وادارة مدرسة البتول كما ادارة وقسم الارشاد والتوجيه في مدارس المصطفى، فهم في موازاة تفاعلهم البناء وتقديم توجيهات عامة مهمة للطالبات قبيل بدء كل محاضرة، يتميزون جدا في مدى حرصهم وسعيهم الدؤوب الى تقديم احدث وافضل نوعية معلومات تثقيفية ومتنوعة لتلامذتهم. بالتالي، اجواء ومدى الانسجام والتفاعل مع المحاضرتين كانت نموذجية، شكلا وتنظيما ومضمونا.

■ اي مواضيع اولتها الطالبات اهتماما اكبر، وما اكثر موضوع طرحوا اسئلة حوله؟

□ ان كل المواضيع والبرامج والتطبيقات والالعاب المتصلة بالانترنت تهمهم او تثير فضولهم، لاسيما تلك التي صدرت حديثا. اما عن ابرز موضوع، فتركزت اسئلتهم حول التنمر الالكتروني، كتلقيهم تعابير او كلمات او صور تتهكم على شيء ما عندهم او يخصهم. في هذا السياق، لا توجد تقنيات الكترونية تمنع امكان حصول التنمر، وانما يكون الحل عبر تنمية وتعزيز ثقة الشخص بنفسه وتعريفه على الاسباب النفسية او الاخلاقية لمن يسيء للاخرين او يتنمر عليهم، وصولا الى امكانية الغاء الصداقة مع صاحب الحساب المتنمر مثلا او ابلاغ الاهل او ادارة المدرسة عنه ليبنوا على الشيء مقتضاه الاجتماعي او التربوي او القانوني اللازم، بحسب كل حالة.

■ ما ابرز المخاطر التي تواجه المراهقين والشباب عموما على الانترنت؟

□ هي كثيرة ومتنوعة ومتشعبة. من ابرزها نذكر مثلا تشويه السمعة او التشهير او الفضائح. سرقة كلمة السر او المرور. سرقة صور واستخدامها في مواقع ترتكب افعال جرمية مثلا. تحرش جنسي. تهديد او ابتزاز. ترويج مخدرات. استدراج الى المخدرات الرقمية. ادمان الانترنت. انتهاك الخصوصية. سرقة بطاقة ائتمان. دخول الى ملفات اباحية او مواقع غير مرغوبة. انتحال شخصية مزيفة. طلب لقاء من غريب. نشر صور او معلومات محرجة او شخصية. محاولة المنظمات الارهابية او العدو الاسرائيلي تجنيد عملاء بطرق احتيالية او عبر الاغراء والابتزاز، وسواها مما يبدو في البداية طبيعي او مسل او مفيد ماديا.

■ ما هي ابرز وسائل او تقنيات الحماية الاساسية لمختلف الاجهزة الالكترونية عموما؟

□ هناك الكثير من الطرق او التقنيات. على سبيل المثال: وضع كلمة سر قوية لتشغيل الجهاز. استخدام برامج مضادة للفيروسات (Antivirus) وتحديثها دوريا. القيام بعملية المسح الالكتروني للجهاز دوريا (Scansystem). عدم ادخال اي حافظة (Flash Memory) او كابل USB مجهول المصدر في الجهاز. الحذر من الاتصال عبر خدمة "واي فاي" (Wi-fi) بشبكة غير موثوقة، وسواها.

◄

■ في موازاة محاضراتكم للطلاب هل من توصيات عامة في هذا المجال؟

□ على الرغم من اهمية الدور التوعوي والتثقيفي الذي نقوم به نحن كمديرية عامة للامن العام بالتعاون مع ادارات المدارس والجامعات فان دور الاهل في هذا المجال يبقى هو الاساس، كون اولادهم يعيشون معهم ليلا ونهارا، ويكون ذلك عبر حمايتهم ومراقبتهم لكل ما يتصل بعلاقة اولادهم بالادوات الالكترونية. استخدام برمجيات الحماية بهدف حصر المواقع المسموح لاطفالهم زيارتها. حظر المواقع الخطرة. تشجيع الاطفال على الحوار ومناقشة ذويهم حول كل مشكلة يواجهونها في اثناء استخدام الانترنت، وغيرها من الواجبات التي لا يستطيع غير الاهل عادة القيام بها.

طراف: الثقة بالامن العام طمأنت الاهالي

المسؤولة عن الارشاد والتوجيه التربوي في مدارس المصطفى وفاء طراف تحدثت عن كيفية بدء التعاون بينهم وبين المديرية العامة للامن العام: "عام 2019 وجهت المديرية العامة للامن العام دعوة لنا، كسائر المدارس والجامعات وهيئات المجتمع المدني، للمشاركة في مؤتمر التوعية على مخاطر الفضاء السيبراني الذي نظمته انذاك تحت شعار "حتى ما تكون ضحية". حضرنا المؤتمر وسررنا كثيرا بأن المديرية ابلغت جميع الحاضرين بأنها تضع كل امكاناتها وقدراتها وخبراتها في خدمة تثقيف وتوعية طلاب المدارس والجامعات في المجال السيبراني. وهكذا حصل منذ ذاك التاريخ، حيث نظمنا بالتعاون معها العديد من المحاضرات في مختلف مدارس المصطفى، التي من ضمنها اليوم مدرسة البتول - طريق المطار".

■ كيف تعرفين بمختلف جوانب تحضير وانجاز هاتين المحاضرتين اليوم؟

□ قمنا كفريق ارشاد وتوجيه تربوي تحت اشراف الادارة المركزية لمدارس المصطفى وبمواكبة ادارة مدرسة البتول، بالتواصل والتعاون مع المديرية العامة للامن العام من اجل انجاز هاتين المحاضرتين. المحاضرة الاولى، تشمل تلامذة صف السابع والثامن والتاسع اي الطالبات التي تتراوح اعمارهن تقريبا بين 10 و13 سنة. الثانية، شملت طالبات القسم التعليمي الثانوي، اي الاول والثاني والثالث ثانوي، وتتراوح اعمارهن تقريبا بين 14 و18 سنة. كل محاضرة مدتها تقارب الساعة او اكثر بقليل. مجموع الطالبات اللواتي شاركن في المحاضرتين يفوق 850 طالبة. صالة المحاضرات مجهزة بشاشة ضخمة وباجهزة الصوت اللازمة بما يتيح لجميع الحاضرين رؤية كل الشروحات والافلام المعروضة بشكل واضح، وسماع الصوت بنقاء. وجهنا دعوات الى الاهالي وافراد الهيئة التعليمية، واغلب من لم يكن مرتبطا منهم بعمل ما حضر الى جانب الطالبات. النقيب المهندس في المديرية العامة للامن العام ملاك شرف قدمت الشروحات في كل محاضرة بطريقة وكلمات تتناسب مع كل فئة عمرية حاضرة، باسلوب سهل ومبسط وواضح وعميق في آن، مشكورة على جهودها وقدراتها التعليمية المميزة. وكان لافتا مدى تفاعل وانسجام الطالبات معها، حيث اجمعن على التعبير لنا بأنهن في موازاة الاستفادة العلمية احببن اسلوبها، وهذا الامر مهم جدا بالنسبة الينا كون محبة الطالبات لمعلمة او ضابطة تلقي محاضرات مثلا، يقربهم جدا من المادة التعليمية ومن العلم والثقافة عموما.




المسؤولة عن الارشاد والتوجيه التربوي في مدارس المصطفى وفاء طراف.

■ ما الاسباب التي دفعتكم الى الاهتمام بهذا النوع من المحاضرات الامنية - التثقيفية؟

□ اسباب عدة مجتمعة. اولا، كون الانترنت اصبح مثابة العمود الفقري في كل مجالات الحياة الاجتماعية، العملية، الترفيهية، الاقتصادية وسواها. ثانيا، كثرة الجرائم المتنوعة التي ترتكب عبر مختلف اجهزة وتطبيقات العالم السيبراني، مما اصبح يحتم على كل شخص تعلم قواعد الحماية والامان في تلك المجالات كي لا يصبح ضحية سهلة جدا لمثل تلك الافعال. ثالثا، كون جائحة كورونا وما رافقها من الزامية التعلم عن بعد فرضا علينا وعلى جميع التلامذة واهاليهم ضرورة تعلم كل ما يتصل بموضوع الانترنت والتواصل وسوى ذلك من امور ذات صلة، وبالتالي ضرورة تعلم تقنيات ووسائل الحماية لتلافي تعرض الاطفال او المراهقين لاخطار وجرائم سيبرانية لا تحصى وهي غالبا ما تحصل بشكل غير مرئي من الاهل. رابعا، وهنا بيت القصيد، كوننا كقسم ارشاد وتوجيه تربوي في مدارس المصطفى نسعى دائما كي نطور معارف طلابنا في جميع مجالات الحياة وبشكل استباقي او مواكب لأي تطور نوعي فور حصوله وليس بعد فترة من انتشاره في المجتمع، كي يكونوا هم اول المواكبين لأي تطور ايجابي و اول العارفين بخفايا او سيئات اي تطور له طابع سلبي كي يتعاملون معه بوعي وثقافة ومسؤولية وثقة في النفس.

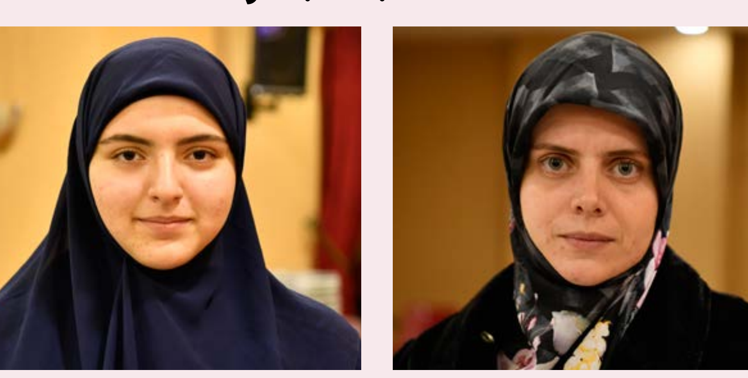
■ كيف تقيمين تفاعل الطالبات واهاليهم مع الدعوة الى نوع كهذا من المحاضرات؟

□ جميعهم كانوا متحمسين لتنظيم وحضور هذه المحاضرات لسببين: الاول كون الموضوع يمس حياة كل شخص منهم في مختلف مجالات الحياة. الثاني، كون من يقدم المحاضرات هم ضباط من مؤسسة امنية محترفة والكل يثق بها ويكن لها كل المحبة، بحيث ان الجميع يردد بكل صراحة بأنها المرة الاولى التي نرى فيها مؤسسة من مؤسسات الدولة تهتم بالمواطنين وهي من يأتي لخدمتهم ومساعدتهم وفق ارقى معايير الاهتمام والاحترام واللياقة. استطرادا، كل التلامذة والاهالي وافراد الهيئة التعليمية يطالبوننا بتكرار وتكثيف هذا النوع من المحاضرات بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام تحديدا، نظرا الى الثقة الكبيرة بها وبكل ما يقدمه ضباطها من معلومات تثقيفية بشكل محترف ومسؤول وموثوق، اي بكل صراحة بشكل صادق ومن دون اي غاية سياسية او تجارية او ما شابه.

■ ماذا بالنسبة الى تعاطيكم كسلسلة مدارس المصطفى مع موضوع العالم السيبراني عموما؟ وهل من محاضرات مماثلة قريبا؟

□ ان التطور السريع جدا في المجال السيبراني ودخوله في كل مجالات الحياة، وكذلك ظهور برامج الذكاء الاصطناعي منذ فترة قصيرة ايضا، يضع على عاتقنا مسؤوليات كبرى على صعيد توعية وتثقيف وحماية طلابنا. على هذا الاساس، نقوم بكل ما في وسعنا القيام به في هذا المجال عبر افراد هيئتنا التعليمية المتخصصين في تلك المجالات. ويأتي تعاوننا امس واليوم وغدا انشالله مع المديرية العامة للامن العام، ليشكل لنا دعما اضافيا واساسيا وكذلك مرجعا نلجا اليه عند الحاجة او كلما تعرضنا الى خطر او جرم سيبراني. اما في ما خص التعاون مع المديرية العامة للامن العام مستقبلا، فبالتاكيد نحن نحضر معهم لمحاضرات عدة قادمة. وبالتأكيد نتوجه بالشكر الكبير الى النقيب ملاك شرف والضباط والعسكريين كافة الذين عاونوها في المحاضرات، وكذلك الى المديرية العامة للامن العام ككل وعلى رأسها سعادة المدير العام بالانابة اللواء الياس البيسري.

اشادتان بالمبادرة



من اهالي الطلاب السيدة غفران المولى. التلميذة مايا المقداد.

*** اعتبرت السيدة غفران المولى والدة احدى الطالبات انها شعرت بفرح كبير اليوم في هذه المحاضرة لاسباب عدة: "اولا، كون المدرسة تهتم بهذا الموضوع الذي اصبح اساسيا في حياتنا. ثانيا، ان مَن يحاضر هم ضباط من الامن العام، اي جهة رسمية موثوقة ومحترفة بما يجعلنا كاهال نشعر بالامان على اولادنا. ثالثا، كوني تعلمت الكثير من الامور المهمة خلال هذه المحاضرة، فشكرا للامن العام ولمدرسة البتول".**

*** الطالبة مايا المقداد قالت: "استفدت كثيرا من المحاضرة كوني تعلمت العديد من وسائل وتقنيات الحماية خلال استخدام الهاتف او الكومبيوتر وكذلك خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. النقيب اجابتني عن كل الاسئلة التي كانت تدور في ذهني وكنت في حاجة الى اجوبة. فشكرا للامن العام ولادارة مدرستنا".**

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2024/01/15 لغاية 2024/02/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	10
افغانستانية	4
اوزباكستانية	1
برازيلية	1
بنغلادشية	5
بولندية	1
تركية	3
جزائرية	2
روسية	1
سودانية	6

الجنسية	العدد
سورية	341
سيراليونية	5
سري لانكية	3
عراقية	5
غير لبنانية	1
فلسطينية	4
فلسطينية من دون اوراق	2
فلسطينية سورية	3
فلسطينية لاجئة	22
فيليبينية	3

الجنسية	العدد
كندية	1
كينية	3
لبنانية	84
ماليزية	1
مصرية	12
مكتوم القيد	4
هندية	1
العدد الاجمالي	**642**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2024/01/15 لغاية 2024/02/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	13
ايرانية	1
برازيلية	1
بنغلادشية	9
بولندية	1
تونسية	1
جزائرية	2
روسية	1
سودانية	4
سورية	362

الجنسية	العدد
سيراليونية	5
عراقية	6
غانية	1
غير لبنانية	1
فلسطينية	4
فلسطينية من دون اوراق	2
فلسطينية سورية	5
فلسطينية لاجئة	24
فيليبينية	2
قيد الدرس	1

الجنسية	العدد
كاميرونية	1
كندية	1
كونغولية	1
كينية	5
لبنانية	94
مصرية	7
مكتوم القيد	3
نيبالية	1
العدد الاجمالي	**633**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2024/01/15 لغاية 2024/02/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	180109	172641	51961	404711
مغادرة	199322	174147	52783	426252
المجموع	379431	346788	104744	830963

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2024/01/16 لغاية 2024/02/15

الدولة	العدد
اردنية	1
تونسية	7
جزائرية	6
سورية	20

الدولة	العدد
عراقية	1
مصرية	175
المجموع	210

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2024/01/16 لغاية 2024/02/15

الدولة	العدد
اثيوبية	1972
اذربيجانية	1
ارتيرية	1
افريقيا .ج	3
البانية	2
المانية	2
اميركية	1
اوزباكستان	9
اوكرانية	13
ايطالية	2
باكستانية	64
برازيلية	1
بريطانية	3
بلجيكية	1

الدولة	العدد
بنغلادشية	672
بنينية	88
بوركينابية	7
بيلاروسيا	13
تشادية	4
توغولية	42
روسية	26
زامبية	2
سلفادورية	2
سنغالية	3
سيراليونية	1
سري لانكية	55
غامبية	3
فرنسية	7

الدولة	العدد
فيليبينية	165
كازاخستان	11
كاميرون	59
كيرغيزية	11
كينية	573
ملغاشية	80
مولدوفية	5
نمساوية	1
نيبالية	1
نيجيرية	4
هندية	182
يونانية	4
المجموع	**4096**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: كانون الثاني 2024

المطار	جوازات	إقامات	تأشيرات	أختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	6				7		13
المانيا	2	1	3				6
السويد	3				2		5
تشيكيا	5						5
لبنان				3			3
المجموع	16	1	3	3	9	0	32

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: كانون الثاني 2024

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات: كانون الثاني 2024

اوروبا 22، اسيا 20، اميركا الشمالية 2، اميركا الجنوبية 1

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: كانون الثاني 2024

عدد الوثائق السورية المزورة بحسب النوع والمركز الحدودي: كانون الثاني 2024

دائرة المطار: جوازات 6، هويات 7 — مرفأ طرابلس: 3 — مركز العبودية: 3

جوازات، إقامات، تأشيرات، أختام، هويات، مختلف

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

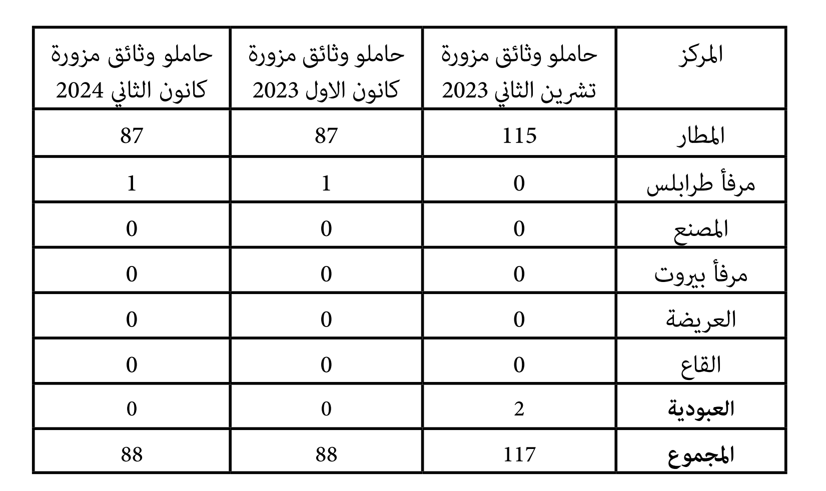
	عدد المسافرين خلال كانون الثاني 2024	عدد المسافرين من بداية 2024	عدد المسافرين خلال كانون الثاني 2023	عدد المسافرين من بداية 2023
المراكز الحدودية البرية	393,888.00	393,888.00	439,883.00	439,883.00
المطار	451,477.00	451,477.00	494,846.00	494,846.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر كانون الثاني 2023 والشهر نفسه من العام 2024

المركز	حاملو وثائق مزورة كانون الثاني 2023	حاملو وثائق مزورة كانون الثاني 2024	نسبة الارتفاع أو الانخفاض	مؤشر
المطار	82	47	-%74	↖
مرفأ طرابلس	0	3	%100	↖
المصنع	0	0		
مرفأ بيروت	0	0		
القاع	0	0		
العريضة	0	0		
العبودية	0	3		

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة



المركز	حاملو وثائق مزورة تشرين الثاني 2023	حاملو وثائق مزورة كانون الاول 2023	حاملو وثائق مزورة كانون الثاني 2024
المطار	115	87	87
مرفأ طرابلس	0	1	1
المصنع	0	0	0
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
القاع	0	0	0
العبودية	2	0	0
المجموع	117	88	88

إقتصاد

آفة التهريب مكوّن موجود منذ عقود المواد الزراعيّة عابرة للحدود والأفراد يصلون "دليفري"

آفة التهريب ليست حديثة العهد في لبنان، بل هي مكون موجود على مر العقود بسبب تنامي نفوذ اربابها، وتخطيها قوة القانون، وتفلت الممرات الحدودية من اي نقاط رقابة. وقد تعززت عمليات التهريب مع تقهقر دور الدولة ومسؤوليتها في ضبط الحدود

لا تقتصر عمليات التهريب على المواد والسلع الغذائية وغيرها، بل تتعداها الى الادوية الزراعية غير الخاضعة لأي فحوص للتاكد من صحة مواصفاتها. لكن المزارع اللبناني بات واعيا لخطورة هذه المواد السامة، وهو يمتنع عن استعمالها في زراعة منتجاته، ليضطلع بدور الرقابة الذاتية وحماية محاصيله وجودتها لكي تظل مقبولة في الاسواق الخارجية، دفاعا عن مصلحة المستهلك وصحته وامانه الغذائي. وقد تمادت عمليات التهريب لتطاول الافراد الذين يصلون الى لبنان "ديلفري"، وصولا الى تهريب الممنوعات من كل الاصناف. لفت مدير الثروة الزراعية في وزارة الزراعة محمد ابوزيد الى ان الوزارة تعمل على التوعية حول اضرار هذه الادوية المهربة بـ"تنظيم ندوات ارشادية، كما يمكن القيام بحملات توعية عبر شاشات التلفزة ووسائل التواصل الاجتماعي وحتى عبر الاعلانات". في حين اكد رئيس تجمع مزارعي وفلاحي البقاع ابراهيم ترشيشي ان حملات التوعية وخوف المزارع من فقدان اسواقه الخارجية، دفعاه الى استعمال المبيدات الجيدة ولو كانت بكلفة اعلى للحفاظ على الانتاج.

ابوزيد: المخاطر الصحية للمبيدات المهربة فادحة

■ كيف يؤثر تهريب المبيدات الزراعية على الصناعة والبيئة الزراعية؟

□ توجد مصانع محلية للمبيدات الزراعية التي يحرمها التهريب من حصتها في السوق. اما التأثير على البيئة الزراعية (مياه، تربة، هواء) فلا يمكن تحديده، اذ يختلف بحسب انواع المواد الفعالة وتلك الناقلة والناشرة للدواء. لكنه عموما يؤدي الى تلوث يؤثر على السلاسل الغذائية والكائنات الحية.



مدير الثروة الزراعية في وزارة الزراعة محمد ابوزيد.

■ ما هي الطرق الشائعة التي يتم من خلالها تهريب المبيدات الزراعية؟

□ لا نعرف.

■ ما هي النتائج الاقتصادية غير القانونية المرتبطة بتهريب هذه المنتجات؟

□ طبعا، هناك التهرب الضريبي والتجارة غير النظامية. لكن نرى ان التداول بأدوية زراعية غير مسجلة وغير خاضعة للفحوص يؤدي الى مخاطر صحية وبيئية تكون نتائجها اخطر واكثر فداحة.

■ كيف يمكن لوزارة الزراعة والهيئات الرقابية مكافحة ظاهرة تهريب المبيدات الزراعية بفعالية؟

□ تقوم وزارة الزراعة بدورها الرقابي عبر لجان مكلفة في كل المناطق اللبنانية في محال بيع الادوية والمستودعات المرخصة من قبلها، الا ان المشكلة الكبيرة تقع في الاماكن غير المرخصة. وعليه، يكون التعاون بين وزارة الزراعة والاجهزة الامنية في ما بينها امرا ضروريا، خصوصا ان مكافحة كل السلع المهربة وليس فقط الادوية الزراعية، من مهمات وزارة الزراعة.

■ هل لديكم امثلة على حالات ناجحة في مكافحة تهريب المبيدات الزراعية؟

□ سبق وتعاونت وزارة الزراعة مع جهاز امن الدولة، وتم ضبط كميات من الادوية المهربة في مناطق من الشمال والبقاع، واودعت المسألة لدى القضاء المختص.

■ ما هي التأثيرات الصحية المحتملة للاستخدام غير القانوني للمبيدات الزراعية المهربة؟

□ لأن الدواء المهرب لا تعرف ماهية مكوناته من مواد فعالة وخلافه فلا يمكن التنبؤ. لكن بشكل عام يتراوح بين التسمم المباشر والمزمن، وهذا يشمل الحساسية والسرطان الخ...

■ كيف يمكن تعزيز التوعية حول اثار تهريب المبيدات الزراعية على المجتمع المحلي؟

□ تقوم وزارة الزراعة من خلال مراكزها الزراعية المنتشرة في المناطق اللبنانية بعقد ندوات ارشادية للتوعية حول الموضوع. غير انه يمكن القيام بحملات توعية عبر شاشات التلفزة ووسائل التواصل الاجتماعي وحتى عبر الاعلانات.

■ هل هناك تطورات تكنولوجية تساهم في مكافحة تهريب المنتجات الزراعية؟

□ حاولنا سابقا مع منظمة "الفاو" تنفيذ مشروع لتتبع المبيدات المسجلة باستعمال Bar Code، لكن ذلك يحتاج الى تضافر جهود كل السلسلة التي تتعاطى بالمبيدات، بدءا من صنعه الى استعماله مرورا بمحال بيع الادوية، حتى التخلص من العبوات الفارغة بأمان. ◄

مقال

قرض البنك الدولي يُعيد الحياة إلى وزارة المال

ليس مستغربا ان تثير موافقة المجلس التنفيذي للبنك الدولي على مشروع قرض بقيمة 34 مليون دولار بعنوان "مساعدة لبنان على استعادة وظائف الادارة المالية الاساسية لدعم الايرادات المالية والرقابة عليها"، حملات التجني على القرض وعلى وزارة المال من العاملين في القطاع العام، وبعض الخبراء والعارفين والمطلعين على واقع وزارة المال لوجستيا واداريا بعد تفجير 4 آب، وما لحق اجهزتها ومعداتها من خراب ودمار، بدءا من المقر الرئيسي في رياض الصلح مرورا بجميع المديريات التابعة لها. تضاف الى ذلك، الازمة المالية التي اصابت كل لبنان، وليس فقط الموظفين في القطاع العام، ومنهم العاملون في وزارة المال. موافقة البنك الدولي المبدئية جاءت استنادا الى اهمية "المؤسسات العامة في معالجة الازمات، وارساء اسس التعافي". حملة التجني تهدف الى استكمال تنفيذ خطة قلب الوقائع والحقائق عبر استعمال ارقام ومعطيات واستنتاجات مغلوطة او مجتزأة، بعيدة كل البعد من الحقيقة التي تعيشها وزارة المال. الخروج من الازمة التي نعيشها يبدأ اقله في عودة الانتظام الاداري لعصب الدولة، اي وزارة المال، وقواعده الاساسية العمل على اعادة بناء الوزارة ومؤسساتها وتعزيز قدراتها في مختلف وجوهه، واعادة بناء وتوسيع بناها التحتية الضرورية. ان اعادة تجهيز وزارة المال لوجستيا واداريا تعتبر مهمة حيوية لضمان فعالية عمل الحكومة في ادارة الموارد المالية للبلد وكفايتها. يمكن تحقيق ذلك من خلال خطوات عدة:

- يجب اولا فحص الهيكل التنظيمي الحالي للوزارة لتحديد الثغر والمشاكل الحالية في العمليات اللوجستية والادارية.
- بناء على التحليل السابق، يمكن اعادة تصميم الهيكل التنظيمي لتحسين تدفق العمل وتحديد المسؤوليات بشكل افضل.
- يتعين تقليل البيروقراطية والاجراءات المعقدة لتسريع العمليات وزيادة الكفايات.
- ينبغي الاستثمار في تحديث التكنولوجيا والبنى التحتية لدعم العمليات اللوجستية والادارية، مثل نظم المعلومات وتطبيقات الانترنت والاتصالات.
- يجب توفير التدريب المناسب للموظفين لتعلم استخدام التكنولوجيا الجديدة وتطوير المهارات الادارية واللوجستية.
- يتعين مراجعة وتحديث السياسات والاجراءات الحالية لضمان مواءمتها مع الهيكل التنظيمي الجديد وتحقيق اقصى قدر من الفعالية.
- اجراء تقييم دوري لاداء الوزارة ورصد النتائج لضمان استمرارية التحسين والتطوير.

بتنفيذ هذه الخطوات يمكن لوزارة المال اعادة تجهيز نفسها لتصبح اكثر فعالية وكفاية في ادارة الموارد المالية، وتلبية احتياجات وتطلعات المواطنين والقطاع الخاص.

اما تمويل خطوات اعادة تجهيز الوزارة، فيمكن ان يأتي من مصادر متعددة، من بينها البنك الدولي عبر القرض الذي اقره مؤخرا، والذي يحتاج الى موافقة مجلس الوزراء ومن ثم موافقة مجلس النواب ليصبح نافذا. علما ان البنك الدولي يوفر تمويلا للمشاريع التنموية في العديد من البلدان، بما في ذلك تحسين البنى التحتية وتعزيز القدرات الادارية واللوجستية. بالاضافة الى ذلك، قد تتحمل الحكومة المحلية جزءا من التكاليف اذا استطاعت في وضعها الراهن، او تبحث عن تمويل من مصادر داخلية او من منظمات دولية اخرى.

اللافت ليس القرض الذي اثار مخيلة الجميع، بل هو الهدف لتحقيق الفعالية والقدرة والكفاية في ادارة المال العام، وهنا يمكن الحكومة ان تستخدم مجموعة متنوعة من الموارد لتحقيق هذا الهدف.

عصام شلهوب

إقتصاد

◄ لكن واجهتنا مشاكل لوجستية لم نستطع تخطيها.

■ كيف تواجه وزارة الزراعة تداول المنتجات خارج القوانين واللوائح الرسمية، ما يؤدي الى فقدان الرقابة وتشويه المنافسة العادلة؟

□ بتطبيق القوانين والمراسيم المتعلقة حيث تضبط الكميات وتحيلها على القضاء المختص.

■ هل تعتقدون ان استخدام ارباح التهريب لتمويل نشاطات جريمة منظمة ما يضر بالامان العام؟

□ لا ندري ما هو مصير ارباح تهريب المبيدات، لكن نقدر انه مثل مصير ارباح اي تجارة غير مشروعة.

■ الا تعتقدون ان نتائج التهريب تساهم في تفاقم القضايا الاقتصادية والاجتماعية المتصلة بتهريب المنتجات الزراعية؟

□ بالطبع، من يهرب المبيدات يمكنه تهريب المنتجات الزراعية، وبالتالي فان التاثير السلبي على الدورة الاقتصادية موجود.

■ يمكن ان يفضي تهريب المنتجات الزراعية الى تشويه الاسواق ورفع الاسعار او خفضها بطرق غير عادلة. كيف تتعاملون مع هذا الوضع، خصوصا ان الناس يشكون ويئنون من اسعار المنتجات الزراعية الخيالية؟

> اسعار المنتجات الزراعية ليست خيالية

□ ليست اسعار المنتجات الزراعية خيالية مقارنة ببلدان العالم والمنطقة كما يتم تصوير هذا الامر. لكن للزيادة في الاسعار علاقة بالتضخم العالمي وارتفاع اسعار الشحن. اذ يحتاج المنتج الزراعي المحلي الى مدخلات زادت اسعارها عالميا مثل الاسمدة والبذور والادوية. المشكلة الكبيرة في لبنان تتمثل بسعر صرف الدولار الذي يؤثر في القدرة الشرائية للمواطنين.

■ هل توجد اجراءات فعالة لضبط الاسواق على ابواب شهر رمضان المبارك؟

□ تستمر وزارة الزراعة بالقيام بواجباتها بحسب صلاحيتها وقدراتها، وهي منفتحة على التعاون مع بقية الاجهزة المعنية بالتهريب وضبط الاسعار في الاسواق.

ترشيشي: لبنان يعيش ما يشبه الكارثة

■ كيف يؤثر التهريب على الزراعة وما هي انعكاساته؟

□ لم يكف القطاع الزراعي ما يواجه من تهميش واهمال، حتى جاءت عاصفة التهريب لتضربه في شكل عنيف. التهريب يعني ادخال بضائع غير شرعية تخالف القوانين والمواصفات والمعايير المطلوبة والمعتمدة في السوق المحلية، ويعني كذلك الغاء الرقابة والحجر الصحي على كل هذه المنتجات، كما يلغي التهريب ايضا ما يعرف بالروزنامة الزراعية. لا تزال عمليات التهريب غير الشرعية مستمرة بين سوريا ولبنان وتحديدا منذ العام 2011، اذ يعيش لبنان ما يشبه الكارثة خصوصا في المجال الزراعي، التي تؤثر سلبا على المزارع وتقضي على كل اماله بالربح او حتى استعادة كلفة الانتاج.

■ ما هي اثار تهريب المبيدات الزراعية المغشوشة على البيئة الزراعية؟

□ هذه المواد تشكل آفة زراعية واجتماعية تدمر الزراعة وتضر المزراع بشكل كبير، اضافة الى الخسائر المالية والضرر الذي يلحق بالتربة وبالمنتج الزراعي. لذا نطالب الجهات المعنية بملاحقة المسؤولين عن ادخال هذه المواد الى لبنان وضبطها. ورغم اثارها السلبية، الا ان المزارع اصبح على دراية واسعة وعلى يقين بأن استعمال هذه المبيدات المهربة تضر به وبمنتجاته التي يصدرها الى الخارج، لذا فهو يمتنع عن استخدامها. ما يشجع على التهريب عموما تدني الاسعار في دول المنشأ مقارنة بالسوق اللبنانية. الامر السيىء في عمليات التهريب هو الادوية الزراعية المغشوشة والتي يمنع لبنان ادخالها الى السوق المحلية نهائيا. فالادوية المهربة تركية المنشأ ولا تتمتع بالمواصفات الجيدة، وتدخل الى لبنان عبر الاراضي السورية. وقد حاولنا مرارا وتكرارا ودعونا الى ضرورة التعاون الجدي بين القوات الامنية اللبنانية والسورية لضبط عمليات التهريب غير الشرعية، حيث تقوم القوات الامنية السورية بمنع دخول المواد المهربة الى اراضيها، في وقت تدخل كل الاصناف المهربة الى لبنان على رغم محاولات القوى الامنية اللبنانية لمنعها.

■ كيف يمكن الهيئات الرقابية الامنية مكافحة ظاهرة التهريب؟

□ الاهم هو معرفة اسباب وجود التهريب، لان مكافحته اصبحت وسيلة غير كافية قانونا. اذ ان عقوبة المهرب تتمثل بغرامة مالية تدفع على الكمية التي يتم ضبطها فقط، وهي تشكل طبعا جزءا بسيطا مما يتم تهريبه. كذلك، ويا للاسف، لا يمكن استبعاد عملية التوافق والاتفاق بين المهربين والمكافحين على مستويات رفيعة، او بين المهربين وبعض افراد فرق مكافحة التهريب، وبذلك يستطيع المهرب الخروج من القضية كالشعرة من العجين. يجب ان تتم مكافحة التهريب في مراكز بيع الخضر واسواقها لأن الجميع هناك على علم بالبضائع المهربة، وهي تعرض على عينك يا تاجر، ومن السهل مصادرتها. السلطات تصادر كميات قليلة، والغرامات كما قلنا غير موجعة على الاطلاق. فاذا ما اردت وضع لائحة باسماء المهربين، تجدها تضم الاسماء ذاتها التي كانت تقوم بالتهريب منذ سنوات. لكن قدرتهم على التعامل مع المتنفذين واصحاب السلطة واسعة وشاملة. في حين ان المهرب في بلدان اخرى مثل سوريا والاردن والسعودية، يخضع لاقصى انواع العقوبات، ويدفع اضعاف اضعاف قيمة ما قام بتهريبه. لكن في لبنان، ويا للاسف، فان الحبل على غاربه والمهرب يجني الارباح الطائلة.



رئيس تجمع مزارعي وفلاحي البقاع ابراهيم ترشيشي.

■ هل تعتقد ان التهريب يؤدي الى تمويل نشاطات جرمية منظمة؟

□ يعتبر المهرب مجرما ولا يتمتع بذرة من الضمير، لذلك تراه يتوسع بعمليات التهريب من مبيدات ومزروعات وصولا الى تهريب الاشخاص. وتقوم المديرية العامة للامن العام بواجبها عبر الملاحقة ووضع اللوائح والمراقبة، لكن بعض السوريين وبعد دفعهم المبالغ المطلوبة يصلون دليفري الى لبنان. التساهل في تهريب البضائع الزراعية والاشخاص، اوصل الى تهريب المخدرات والممنوعات مثل الكبتاغون وغيره. الاجهزة الامنية تستنفر في بعض الاوقات، لكن تحركها يبقى دون المستوى المطلوب.

■ كيف يمكن تعزيز التوعية حيال اثار تهريب المبيدات والمنتجات الزراعية على المجتمع المحلي؟

> مكافحة التهريب بالقانون وسيلة غير كافية

□ حملات التوعية وخوف المزارع من فقدان اسواقه الخارجية، دفعاه الى استعمال المبيدات الجيدة ولو كانت بكلفة اعلى للحفاظ على الانتاج. لذلك اؤكد ان المنتجات الزراعية سليمة، وان المواطن يتناول منتجات سليمة وصحية. ان الهطول المطرية هذه السنة كانت كافية للمنتجات، وستخفف من نسبة ملوحة الارض. اذ يشتهر لبنان بحلاوة مذاق منتجاته الزراعية المطلوبة في كل اسواق الدول العربية والاوروبية، وحتى في الاسواق الجديدة في افريقيا. نأمل ان تسترجع السلطات الامنية والادارية الرسمية قدراتها، لبسط سلطتها بشكل تام على مفاصل الدولة وممراتها وطرق عبورها حتى تنتظم الامور. يكفي ما عانته البلاد منذ اربع سنوات حتى اليوم، من اضطراب اجتماعي واداري وامني.

■ كيف تتعاملون مع الوضع القائم والناس يشكون ويئنون من اسعار المنتجات الزراعية الخيالية؟

□ سبب الشكوى من ارتفاع الاسعار ليس التهريب او التصدير، بل يعود الى قلة الانتاج في فصل الشتاء الذي يؤثر بشكل مباشر على المزروعات، لناحية درجات الحرارة المتدنية. لبنان يستورد في فصل الشتاء المنتجات الزراعية من البلاد الدافئة، وفق روزنامة زراعية، من مصر والاردن. ومع تراجع القوة الشرائية في لبنان، يبقى الانتاج المحلي حاليا ارخص من ذلك المستورد. لكن عندما يستعيد الطقس حرارته ويعود الانتاج الى طبيعته، فان الاسعار ستنخفض حكما. ان انتاج السهل الساحلي لا يكفي السوق المحلية، لذلك لا بد من الاستيراد. لن تشبع السوق الا عندما يبدأ الانتاج من سهل البقاع، اعتبارا من منتصف شهر نيسان وبداية شهر ايار، عندها فقط ستنخفض الاسعار وتصبح مقبولة.

ع. ش

إقتصاد

عصام شلهوب

آليات المصرف المركزي لشرعنة تنظيم "شحذ" الودائع
فحيلي: مشاريع فتنة بين المصارف والمودعين

الا يحق للمواطن اللبناني التقدم بطعن في تعاميم مصرف لبنان غير القانونية امام مجلس شورى الدولة، التي وضعت فقط لشرعنة تنظيم شحذ الودائع؟ الا يحق للمواطن التقدم بطعن في عملية تحديد سعر صرف الدولار؟ هل يتخيل اي صاحب مصرف نفسه مودعا ويشعر باحساس القهر لدى منعه من الوصول الى امواله؟

وضعت المصارف مع مصرف لبنان خارطة الطريق الجديدة لرد الودائع بموجب التعميم 166، بحيث سيضطر المودع الى كتابة وصيته من الان، لأن المبالغ التي سيستردها ستطول لسنوات، ولأن ما يملكه في مصرف آخر لن يتمكن من استعادته الا بعد تفريغ الحساب الاول، ولو ان هذا التعميم سينتهي مفعوله في منتصف هذه السنة، ولكن لا ضمانة تطمئن من عدم اختراع الية جديدة تحرم مجددا استعادة هذه الاموال.

وصف خبير المخاطر المصرفية الدكتور محمد فحيلي في حديث الى "الامن العام" تعديل الدولار المصرفي بانه "ليس التعبير الصحيح اقتصاديا، لكن يمكن القول ان السلطة النقدية تتجه الى الكف عن التدخل في سوق القطع وترك قوى العرض والطلب تحديد سعر صرف الدولار، بمعنى انها تهيىء البيئة الاقتصادية لتحرير هذا السعر في شكل كامل".

■ ماذا يعني تعديل الدولار المصرفي؟

□ هناك ما يعرف بالعملة الاجنبية مثل الدولار والاسترليني واليورو وغيرها من العملات، ويكون التداول بهذه العملة ضمن اطر اقتصادية. ويأتي تحديد سعر الصرف نتيجة العرض والطلب، وما حدث في لبنان بسبب الازمة دفعنا الى واقع اقتصادي سمي بالدولار المصرفي والجمركي والضريبة على القيمة المضافة. تعديل الدولار المصرفي ليس التعبير الصحيح اقتصاديا، لكن يمكن القول ان السلطة النقدية تتجه الى الكف عن التدخل في سوق القطع وترك قوى العرض والطلب تحديد سعر صرف الدولار، بمعنى انها تهيىء البيئة الاقتصادية لتحرير هذا السعر في شكل كامل. اذ لن يفكر المواطن بسعر الصرف المتقلب، بل سيعتاد على سعر صرف متداول في السوق، وسيعمل بموجبه سواء من جانب مؤسسة مالية مصرفية او صراف او مؤسسة تربوية او اي دافع للضرائب.

■ ما هي اسباب قرار تعديل الدولار المصرفي؟

□ ربما كان الامر بالسياسة، وكانت المحاولة الاخيرة لحاكم مصرف لبنان بالانابة لتعديل سعر الصرف المعتمد من مصرف لبنان على المنصة الالكترونية المعروفة بـ "صيرفة" فقط، لجهة تحديد سعر الصرف الذي سيعتمده لتأمين الدولار المتعلق برواتب موظفي القطاع العام، والمتمثل بالتعميم الاساسي الرقم 161 الذي الغى نهائيا التعميم الاساسي الرقم 157، الذي سمح بموجبه للمودعين بالحصول على الدولار المدعوم من خلال مصارفهم.

■ هل سيؤدي هذا التعديل الى تداعيات سلبية على المواطنين والشركات؟

□ التداعيات السلبية هي فقط عندما يتم التدخل في سوق القطع الذي يحدد سعر صرف للدولار بالعملة الوطنية من دون السعر الذي يمكن ان ينتج من حرية التبادل وقوى العرض والطلب. عند الاتجاه الى اي قرار لتحرير سعر الصرف، هذا يعني ان هذا السعر سيبدأ بالاقتراب من السعر الطبيعي نتيجة التبادل الحر، وسيكون بسعر اعلى من ذلك الذي تحدده الدولة. مع هذا الارتفاع ستزيد كلفة فواتير الرسوم التي يدفعها المواطن في مقابل الخدمات التي تقدمها الدولة، وتزداد معها قيمة الضريبة على الدخل التي يدفعها المواطن، الا اذا حدد سعر صرف خاص للدولار بموجب قانون او مرسوم. هناك من يسأل هل ستخفض قيمة فواتير الكهرباء والهاتف والانترنت والمياه بموجب السعر الجديد؟ الجواب عند البعض طبعا لا، لأن هذه المؤسسة المملوكة من الدولة تعمل وفق طبيعة المؤسسات الخاصة، وهي تدفع مصاريفها التشغيلية بالدولار "الفريش"، لذلك وجب عليها تقاضي ايراداتها بالدولار "الفريش"، وهذا يختلف عما تتقاضاه الدولة. نحن نتجه الى مساحة اضافية من الضبابية في حال اعتمدت الدولة سعر صرف دون 89.500 ليرة للدولار.

■ هل يتوقع الخبراء تطورات اضافية في سياسة تعديل الدولار في المستقبل القريب؟

□ التطورات المتوقعة تذهب في اتجاهين: الاول يتمثل بتقاذف تهم ومسؤوليات عند مكونات القطاع العام، والثاني يتمثل بالتساؤل عن السلطة صاحبة الاختصاص القادرة على تعديل سعر الصرف الرسمي واقراره بقانون او مرسوم. خطوة مصرف لبنان احرجت السلطة السياسية في اتخاذ القرار. اذ ذكر مصرف لبنان في تعميمه الرقم 167 ان سعر الصرف المعتمد على المنصة الالكترونية هو 89,500 ليرة للدولار، لذلك يجب الاتفاق على مَن سيتخذ القرار بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. اذا لم يتخذ هذا القرار عند صدور موازنة عام 2024 في الجريدة الرسمية الرسمية، يمكن المودع سحب وديعته بالدولار على سعر 89.500 ليرة، لان قانون النقد والتسليف يلزم المصرف ان يؤمن السحوبات وليس تأمين تحويل الوديعة بالدولار الى العملة الوطنية. ومنعا لتحويل التعميم الى مشروع فتنة بين المصارف والمودعين، على السلطة صاحبة الاختصاص ان تقر قانون السحوبات منعا لانفلات الامور باتجاه ضغط التضخم وعودة الاضطرابات الى سوق سعر الصرف الاجنبي، وسيجبر بذلك مصرف لبنان حينذاك على ادارة السيولة. اعتقد ان مصرف لبنان والحكومة ومجلس النواب سترغم على تحديد سعر الصرف. هذه هي التطورات التي ستقع، لكن كل تطور سيعطف على واقع معين. فاذا حددت السلطة مثلا سعر الصرف بـ25 الف ليرة للدولار، ستختلف التطورات وستتقلص ايرادات الدولة من قيمة الضرائب والرسوم، وامكان اصرار الشعب على دفع فواتير الكهرباء والمياه والاتصالات على السعر المحدد رسميا، وليس على السعر المحدد من المؤسسات العامة. يجب وضع التطورات ضمن اطار سيناريوهات مختلفة مع انعكاس ذلك على السيولة بالعملة الوطنية، وتداعياتها على الضغوط التضخمية والاضطرابات على سعر الصرف في السوق الموازية.



خبير المخاطر المصرفية الدكتور محمد فحيلي.

■ ما هي السياسات الاقتصادية الاخرى التي قد تصاحب تعديل الدولار؟

□ لا توجد سياسات اقتصادية كي يكون هناك سياسات اخرى، لكن اليوم يجب ان تتجه السياسات الاقتصادية المتبعة الى ارتياح المالية العامة لايراداتها. بات واجبا على وزارة الاقتصاد اعتماد الخطط الاستراتيجية وليس التصرف على القطعة كما تفعل اليوم، او اعتماد رد الفعل على اي حدث اقتصادي. يجب عليها مراقبة المتغيرات التي يمكن حدوثها على الساحة الاقتصادية. واذا ما رأت ضرورة اعتماد الدولار المدعوم لأي نشاط اقتصادي، فعليها فعل ذلك شرط ان يمول من خزينة الدولة وليس من مصرف لبنان او من اموال المودعين، مثل تمكين البنية التحتية المنتجة اي المطارات والمرافق والمعابر الشرعية. انها سياسات اقتصادية متوقعة، وتوجد قطاعات اخرى اذا ارادت الدولة التصرف بمسؤولية. اتحفظ دائما عن كلمة تعديل الدولار المصرفي، لأن التعديل هو الممر الالزامي الى تحرير سعر الصرف. نحن سنذهب الى اقتصاد حر حتى في ما يخص سوق القطع بالعملة الاجنبية، اي ان كيفية احتساب الايرادات والنفقات واضحة. لكن المستثمر يحتاج الى اكثر من ذلك، اذ يريد الاستقرار الامني والسياسي والقضاء المستقل. لقد كان لحرب غزة مثلا والاضطراب الامني في الجنوب، تأثير سلبي مباشر على زيادة حجم الاستثمارات طبعا مع توقف الانفاق الترفيهي السياحي، كما كانت الكلفة على النازحين من الشريط الحدودي قاسية، اذ انعكست هذه العوامل على شهية المستثمر. كما اوقف مستثمرون كثر في الجنوب والبقاع والمناطق الحدودية استثماراتهم بسبب ما يحدث لعدم ثقتهم بازدهار الداخل اللبناني.

> **"خطوات مصرف لبنان احرجت السلطة السياسية"**

■ هل يمكن استنتاج اي اتجاهات مستقبلية للدولار المصرفي استنادا الى التطورات الحالية؟

□ انها سيناريوهات وليست اتجاهات وعلى السلطات الرسمية التصرف، اذ عند تحديد سعر الصرف اقل من 89,500 ليرة للدولار، يجب على مصرف لبنان التصرف تجاه المصارف التجارية باصدار تعميم اساسي، وتكمن اهمية التعميم الاساسي في انه انعطاف استراتيجي في السياسة النقدية. كان التعميم 167 واضحا لجهة احتساب الموجودات والمطلوبات في المصارف وعلى السعر المعتمد من مصرف لبنان على المنصة الالكترونية. وعندما تعتمد الدولة سعرا اقل ستولد ضبابية في انتاج التقارير والتصاريح المالية، والا سيستمر ذلك لمصلحة المؤسسة التجارية. هذا الامر غير صحي على المدى الطويل وسيخلق ارباحا تجاه الخدمات التي تقدمها مما يفضي الى تصادم وارباك وضبابية يستغلها المستفيدون، كمثل تحصيل الضريبة على القيمة المضافة من البعض ولا يصرحون عنها، وهي تترجم ايرادات اضافية لهم ولا تدخل في دفاترهم المحاسبية.

■ كيف تقرأ التعميم 166، وهل يصب في مصلحة المودعين او انه وضع لتثبيت الحضور؟

□ ان اي تعميم يهدف الى تأمين سحوبات من حسابات ارصدة مصرفية يخدم الاقتصاد، لأنه يدفع في اتجاه تفريغ ارصدة الحسابات من الاموال. لذلك وجب وضع ضوابط مؤهلة على ◄

إقتصاد



السيولة المتوافرة لدى المصارف والى الاستبعاد المالي، عوضا عن العمل في اتجاه الشمول المالي. هناك من عانوا من جراء تصفير حساباتهم ولا يملكون القدرة على فتح حسابات مصرفية جديدة. ان التعاميم 166 و151 و158 تجفف ارصدة الحسابات المصرفية من الاموال، وهو امر سلبي، لأن المكان الطبيعي للسيول الفائضة عند الافراد والمؤسسات هي الحسابات المصرفية. ان فقدان الثقة هو الذي دفع الى اللجوء للاوراق النقدية وتخزين السيولة في المنازل. ليس من واجب السلطة صاحبة الاختصاص التشجيع على هذا الامر، بل من الافضل مثلا اعطاء المودع 400 دولار او ما يحتاج اليه من اموال ليتصرف، والعمل على اعادة ترميم الثقة بين المصرف والمودع، ودفع المصارف الى اعادة فتح حسابات للمودعين، واعطاء المؤسسات اغراءات لاعادة توطين رواتب موظفيهم، ودفع الاقتصاد للعودة الى اعتماد وسائل الدفع المتاحة من خلال القطاع المصرفي، من شيكات وبطاقات دفع وائتمان. الخطأ الاول في التعميم 166 والخطأ الثاني في التعميمين 166 و158 هو تصنيف المودعين، الذي شكل اجحافا كبيرا في حقهم. يعتمد التعميم 158 تواريخ اعتباطية، اذ ما هي اهمية تاريخ 2019/10/31 علما ان الثورة بدأت في 2019/10/17؟ ولماذا ذهبت الى تاريخ 31 هل لأن المصارف اقفلت بين 17 و31 من الشهر؟ علما انها اقفلت في وجه المودع فقط وليس في شكل عام، اذ استمر العمل داخلها وامنت خدمات مصرفية بطريقة استنسابية وزبائنية. مَن يحاسب المصارف على الاسبوعين الضائعين من حياة المودع، فضلا عن استعمال تعابير تخرج عن اللياقات في حق المودعين. في التعميم 166 مثلا نشاطات معينة تستثني المودع الذي استفاد من قروض بالعملة الاجنبية بسعر 1500 ليرة للدولار، او من دولار مدعوم من منصة صيرفة او من التعميم 158. واستعمال تعبير مركزية الحسابات لمنع المودع من الاستفادة من حسابات يملكها في اكثر من مصرف، علما ان اموال المودعين محجوزة منذ اكثر من اربع سنوات. فهل يعني ذلك انه ارتكب جريمة اذا استفاد من مصرفين وهو صاحب الحق الاقتصادي لامواله؟ ان الحسنة الوحيدة للتعميم 166 هي انتهاء العمل به في اواخر حزيران 2024.

> **المصارف اخطأت وقررت تحميل الدولة النتيجة**

■ لماذا وضع شرط رفع السرية المصرفية عن المودع المستفيد؟

□ وضع هذا الشرط بسبب مركزية الحسابات التي انشأها مصرف لبنان لمنع المودع من الاستفادة من التعميمين 158 و166 في مصرفين، لا خطر منه لكن هناك سوء نية.

■ ما هي خلفية منع المودع من الاستفادة من حساباته في اكثر من مصرف؟

□ قرار مصرف لبنان بالحد من استفادة المودع من اكثر من مصرف هو مفرط. في الواقع، توجد مصارف قادرة على تلبية حاجة المودع مهما كانت، لكنها تمتنع عن ذلك، لأن المصارف اخطأت وقررت تحميل الدولة نتيجة اخطائها. وفي هذه الحالة، يدفع المواطن اللبناني الثمن وليس المودع. هناك مواطنون لا يملكون ودائع، لكن لديهم رواتب وعائدات واستقرارا ماليا. اذ كان المواطن يعتمد منذ سنوات طويلة جدا على القروض لشراء المسكن والسيارة وغيرها، ولكن بسبب اخطاء الطبقة السياسية والسلطة النقدية وبعض مكونات القطاع الخاص، وصلنا الى مرحلة خسارة التنعم بالشمول المالي، واصبح الهم يحيط بنا ولهذا الامر سلبيات كثيرة على حياتنا وليس على الاقتصاد بشكل عام.

فنون

"أبوسليم" مدرسة في الفن الشعبي والعفوي
قسيس: صلاح تيزاني أيقونة الكوميديا في لبنان

يحتل صلاح تيزاني "ابوسليم" مكانة في الذاكرة الجماعية اللبنانية. اسس نهجا فنيا فريدا ومميزا قائما على الارتجال، متسلحا بالموهبة وحدها وبالبساطة التي اتسم بها فنه. حقق نجومية وصفت بالظاهرة، وحمل في اعماله وجع الوطن الذي لم ينته بعد، وهو الذي بدأ حياته الفنية في بداية الخمسينات من القرن الماضي

عرف صلاح تيزاني بـ"ابوسليم الطبل" نسبة الى الشخصية الكوميدية التي اداها في مسلسلاته الشهيرة عبر شاشة تلفزيون لبنان من العام 1959 الى حين توقفه في العام 1975 بسبب الحرب اللبنانية، قبل ان يعود مرة جديدة خلال التسعينات محتفظا بشخصيته الكوميدية.

كانت حياة صلاح تيزاني شاقة. ولد عام 1929 في احد احياء القبة في طرابلس والده امين كان ضابطا في الجيش العثماني، وبعد تسريحه عمل في تجارة الخضراوات.

يروي تيزاني في كتابه "ايام من ذاكرتي" ان ميوله الفنية برزت لديه في سن الخامسة، حيث كان يجمع رفاقه الصغار ويدبر لهم المقالب المضحكة. توفي والده حين كان صلاح يبلغ بالكاد السابعة عشرة، فاضطر الى العمل لاعالة امه واخوته. اشتغل في الحياكة لسنتين، انتقل بعدها الى النجارة ليؤسس لاحقا معمله الخاص.

احترف في بداياته فن المونولوج، وكتب الاغاني النقدية ولحنها بنفسه فحصد شهرة كبيرة في طرابلس والجوار، ولقب حينها بـ"شيطان المسرح". رغم نجاحاته، لم يتخل صلاح تيزاني عن هوسه بالمسرح. فشكل مع عماله في فبركة الموبيليا فرقة مسرحية تحت اسم "فرقة كوميديا لبنان". كان نواتها في حينه: عبدالله حمصي (اسعد)، احمد الضابط (كوستي)، زكريا عرداتي (جميل)، غازي شرمند (امين)، لينضم اليها لاحقا كل من محمود مبسوط (فهمان)، صلاح صبح (شكري شكرالله)، سمير شمص وآخرون.

وقد برع تيزاني في ادارة الفرقة وبلورة مواهب اعضائها وصقل تجاربهم وطرق ادائهم، فكان الكاتب والمخرج والممثل ومصمم الملابس والممول ومهندس الديكور والاضاءة والصوت.

يروي النقيب السابق للممثلين في لبنان الدكتور جان قسيس في كتابه "صلاح تيزاني ديللارتيه لبنان"، ان ابوسليم عرف كيف "ينحت" شخصيات فرقته حتى كرسها امام اعين المشاهدين وفي ذاكرتهم. شخصيات نمطية تثير العجب، مستغلا ما فيها من عيوب وشوائب ومن موهبة ايضا، مطورا اياها في سياق منهجي صارم، حتى متى اطل مع فرقته على شاشة التلفزيون، اذهل الجمهور وقض مضاجع القيمين عليه ومعظم العاملين في الفن والمنتجين. توالت نجاحات صلاح تيزاني وفرقته على المسرح وعلى الشاشة الصغيرة، ثم على الشاشة الفضية الكبيرة التي خاض غمارها بثلاثة افلام سينمائية "ابوسليم في المدينة" و"ابوسليم رسول الغرام" و"ابوسليم في افريقيا".

صلاح تيزاني "ابوسليم الطبل".



ابوسليم انسان ظريف طيب وكريم النفس واليد

ركز في الشخصيات على الاطباع وانماط السلوك ونقائضها: المحتال، البخيل، الساذج، صاحب الذاكرة الضعيفة، الابله، القبضاي، حلال المشاكل... محملا اياها القضايا والرسائل التي يريد ايصالها الى الجمهور، مستعيرا من الحياة اليومية مفرداتها ومفارقاتها ومشاكلها لتكون موضوعات نصوصه المبسطة.

نجاحات "ابوسليم" وموهبته وظاهرته حدت بالاخوين رحباني الى التعاون معه في مسرحيتي "فخر الدين" و"ناس من ورق"، وفي فيلمين سينمائيين "سفربرلك" و"بنت الحارس"، كما مده الراحل الياس الرحباني بمجموعة من الاغنيات الشعبية الطريفة.

في هذا السياق، اجرت "الامن العام" حوارا مع النقيب السابق للممثلين في لبنان الدكتور جان قسيس، تحدث فيه عن مسيرة صلاح تيزاني وعن ميزات الكوميديا الهادفة التي قدمها من خلال فرقته التي اضحكت الجمهور واذهلته في آن.

■ اخبرنا عن مسيرة ابوسليم الفنية؟

□ ابوسليم تاريخ قيّم في المجال الفني، بدأ العمل في المسرح وهو لا يزال طفلا ثم في الفرق الكشفية بعدها عمل كمونولوجيست اي في تقديم الحفلات على المسارح وتقديم الاغاني الانتقادية. عمل في الخياطة ومن ثم انتقل الى مهنة النجارة، واسس معملا صغيرا، وعملت معه مجموعة من النجارين تدرب معهم على تقديم اعمال مسرحية في طرابلس وجوارها وعكار. هكذا كانت بداياته الاولى. عند تأسيس تلفزيون لبنان اتاه اتصال منه لتقديم عرض وسئل عن النص، فكان جوابه: "نحن نرتجل ارتجالا من دون وجود نص مكتوب". فطلب منه كتابة نص وهذا ما فعله. فيما اعضاء فرقته الذين كانوا يعملون معه لا يقرأون ولا يكتبون، فكان يلقنهم تلقينا الدور او يحكي لهم فحوى القصة او موضوع الحلقة او المسرحية، ومن ثم يرتجلون كل الحوارات متيحا لهم حرية الحركة والقول كل في اطار كاراكتيره، ودائما في اطار الفكرة الاساسية الموضوعة للعمل. اثار ابو سليم في اثناء عمله في التلفزيون ضجة وثورة، حتى ان الصحافي الكبير الراحل جورج ابراهيم الخوري كتب: نجارون من طرابلس يذهلون الجمهور اللبناني. ترعرع ابو سليم في شوارع طرابلس، عاش مع والده بداية في سوق الخضر، وكان يملك حس الملاحظة والمراقبة، اذ كان يراقب الناس في كلامهم وتصرفهم ◄

المقال

الشاشات والذاكرة المفقودة

اقلق الفنان القدير صلاح تيزاني (ابوسليم)، جمهوره ومحبيه بعد انتشار خبر تعرضه الى وعكة صحية مفاجئة استدعت نقله بصورة عاجلة الى احد المستشفيات في بيروت. منذ ان ادخل المستشفى وحتى خروجه منها سالما، تحركت محبة الناس للسؤال عنه. محبة حصدها بعد ان زرع البسمة في كل بيت لبناني. هو الشخصية الودودة والقريبة من القلب. عاش بين الناس الطيبين البسطاء واستلهم منهم الطيبة والحنكة والمعرفة، ووضعها في قالب هزلي كوميدي احبه الناس وعشقوه، حتى انهم صاروا يقلدونه في الواقع.

هو من ذلك الزمان حيث كان فيه الفنان يتعب ليشق طريقه، وكان على الفنان ان يثبت نفسه بنفسه من دون دعم اي شركة اعلانات، او "بروباغندا" من وسيلة اعلام مرئية. لم يكن هناك فضائيات ولا سوشيل ميديا. حتى محليا، كان هناك المسرح والاذاعة اللبنانية، وبعد سنوات طويلة تم تأسيس تلفزيون لبنان.

الساحة الفنية اليوم ما عادت كما في الماضي، تزخر بفنانين عمالقة تعبوا واجتهدوا كي يحققوا احلامهم. فنانون كبار نسيهم الناس وما عادوا في البال، حتى من قبل الاعلام. يتذكرونهم ويتحدثون عن مسيرتهم عندما يمرضون او يرحلون عنا.

في ذلك الزمان غير البعيد كان قدوتنا ومثلنا الاعلى ابطال دراميون ونماذج ناجحة في مجالها في المسرح والاذاعة وفي مسلسلات تلفزيون لبنان، بعضهم شخصيات حقيقية، وقامات في تاريخنا وحياتنا وثقافتنا، وبعضهم الآخر من نسج خيال المؤلفين. مجرد ذكر تعبير "مسرحية شعبية" او "برنامج تلفزيوني شعبي"، يوحي بأن قصته مأخوذة من الحياة اليومية، وشخصياته مستوحاة من الواقع، وحواراته هي حواراتنا في كل مكان.

فمن ينسى "ابوملحم" صديق البيوت والعائلات اللبنانية مقدما القصص المشوقة في قالب اجتماعي يحاكي واقع تلك الايام، فتحول الى شخصية نمطية لا تزال تستخدم للدلالة على اسلوب الوعظ والمثالية في الحياة. كذلك "ابوسليم" وفرقته التي رسمت البسمة على وجه المشاهدين في اعمال عدة ومديدة. ومن ينسى مختار "الدنيا هيك" الاديب والكاتب والفنان محمد شامل. هذا المسلسل كان ظاهرة قائمة في ذاتها، فصّل شامل عددا من الكاراكتيرات الكوميدية الخفيفة واسندها الى عدد من المحترفين في هذا النوع من الاعمال.

لا يمكن ان ننسى ظاهرةٍ الفنان المسرحي الكبير "شوشو" الموهوب بالفطرة، وهو الذي ترك في رصيد التلفزيون كماً وافرا من الاعمال، وكان مسرحه مدرسة لاكتشاف المواهب وتدريبها، فعلى خشبته تعمّد كبار عمالقة الفن.

اما الياس رزق فكانت له فرقته الفنية التي ينتج اعمالها، وكان رفيق سهراتنا العائلية الحلوة على الشاشة الصغيرة. فقد اسعدنا بتمثيله الخفيف الظريف وطبع بسمة لا تنسى بشخصية "ابوالمراجل" و"عزيز عزو" و"حجل" وشخصيات أخرى.

ومن ينسى احسان صادق "مسبّع الكارات" باتقان، الذي عمل على صقل مواهبه في بداياته مراكما الخبرات خلال مسيرة من العطاء الفني التي تقارب نصف قرن، وقد اغنت اعماله المكتبة الفنية اللبنانية والعربية. وقد تفرد في لبنان بتنظيم اعمال استعراضية منتجة كبرنامج "ورد وشوك" و"مسرح النجوم".

اليوم، يسيطر الاستسهال والاستخفاف بالفن وبرسالته، لذلك نفتقد الفنون على انواعها، التي كانت تقدم للمشاهد المحتوى الممتاز والترفيهي معا. وامام ما تشهده شاشاتنا، يبدو اننا اصبنا بحالة مزمنة من فقدان ذاكرتنا الثقافية والفنية الوطنية، فيما مَن تبقى اليوم من المبدعين اللبنانيين متروكون للقدر الظالم وللعمر في ارذله.

ميرنا الشدياق

واستطاع تكوين نماذج شخصيات فرقته من خلال الناس الذين تعرف عليهم في حياته العامة في سوق طرابلس وعكار، حتى ان اللهجة التي اعتمدها هي اللهجة العكارية وليست الطرابلسية، اذ رأى فيها ابو سليم حسا كوميديا مختلفا وفيها اشارات كوميدية مضافة.

■ تحدثت في الكتاب عن ابوسليم وكوميديا ديللارتيه ما المشترك بينهما؟

□ الكتاب هو دراسة اكاديمية عن الكوميديا ديللارتيه التي تعتبر اهم مدرسة مسرح في العالم، تأسست في منتصف القرن السادس عشر، تحديدا في العام 1545. اتبع ابوسليم هذا النهج من دون ان يعلم عنه شيئا، فقد سمع باسم هذه الكوميديا فقط ولم يشاهدها يوما. حتى ان الراحل جلال خوري قال له: انت ديللارتيه لبنان. سأله ماذا تعني بذلك؟ فشرح له عنها واهداه مسرحية مسجلة. كل اعمال ابوسليم قام بها وفق روحية كوميديا ديللارتيه التي تعتمد على ثلاثة عناصر اساسية: الكانفا هي ملخص المسرحية وكناية عن 3 او 4 صفحات تعلق على حائط كواليس المسرح ويقرأها الممثلون للاطلاع على اجواء المسرحية فيما ترتجل الحوارات ارتجالا. القناع النصفي الذي اعتمد وتحولت معه شخصيات كوميديا ديللارتيه الى شخصيات نمطية stéréotypes لا تتغير الا نادرا. فالممثل يتخصص في شخصية واحدة ولا يؤدي سواها مهما تقدم فيه العمر. لم يستعمل ابوسليم القناع انما تحولت شخصيات فرقته الى شخصيات نمطية، لم تتبدل قط ولم يتبدل ممثلوها. طغى اسم الشخصية على الاسم الحقيقي للممثل، فلم يعد احد يعرف مثلا ان فهمان هو محمود مبسوط، واسعد هو عبدالله حمصي، وشكري هو صلاح صبح وغيرهم، فقد تحولوا الى شخصيات نمطية حتى من دون قناع. من اسس كوميديا ديللارتيه الارتجال، وكان ابوسليم من يكتب النص الذي هو كناية عن فكرة اساسية وبعض الحوارات التي يتلوها على الفرقة ولا يقرأونها لأن معظمهم لا يجيدون القراءة ولا الكتابة، وكانت معظم حواراتهم وحركاتهم وافعالهم مرتجلة في اتقان وبراعة. استطاع ابو سليم ان يتحول الى رمز مسرحي كوميدي وطني لبناني وايقونة للفن الكوميدي في لبنان.

في اربعينات القرن الماضي.



مع النقيب السابق للممثلين في لبنان الدكتور جان قسيس.

■ ما هو العمل المسرحي الاول الذي قدمه؟

□ كان يقدم مسرحيات ولدى دخوله الى تلفزيون لبنان عرف الشهرة. كما قدم حلقات انتقادية، والاهم ان المواضيع التي كان يتناولها ابوسليم هي مواضيع عادية جدا من يومياتنا، الا انه كان يحيك حولها حلقة كوميدية يخرج منها بخلاصة او عبرة يتوجه بها الى الناس. بالتالي ليس هناك من عمل اول معين، اذ ان ابو سليم اصبح حالة كوميدية متكاملة.

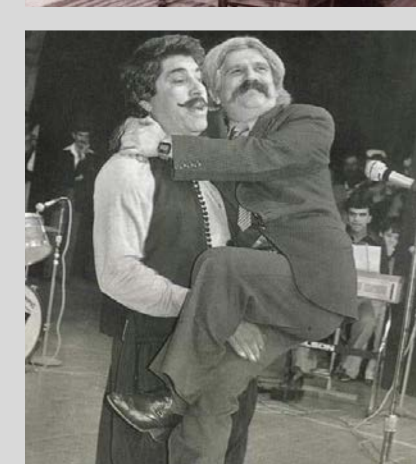
■ ما سبب عدم وجود اعمال مماثلة بعد اعمال ابوسليم؟

□ كتبت يوما مقالا حول الكوميديا وسألت: كوميديات اليوم تضحكنا او تضحك علينا؟ لم يعد هناك كوميديات كأيام زمان، اي كوميديا مدروسة نظيفة راقية. اصبحت كوميديا اليوم تعتمد على الاسفاف والجنس. لا يمكن المقارنة بين كوميديات الامس واليوم. فمن منا لا يتذكر مسلسل اربع مجانين وبس او بربر اغا او الدنيا هيك الذي امتد على 250 حلقة تقريبا.











■ ما سبب توقف اعمال ابوسليم؟

□ لم تعد التلفزيونات تريد اعمالا مماثلة، وكأن الناس لم تعد تريده، وهذا خطأ من الاخطاء التي ترتكبها التلفزيونات. هل هو اقصاء مقصود او غير مقصود؟ تبقى النتيجة انهم هم الذين خسروا فنانا كبيرا. وعندما قدم بعض الاعمال في بعض التلفزيونات لم يكن التسويق مناسبا لها.

■ ما سر التناغم بين اعضاء فرقته؟

□ عاشوا الظروف نفسها، وتلقوا تقريبا التنشئة نفسها. في الحياة العامة هم مع ابوسليم، في مهنة الموبيليا هم معه، على المسرح معه وفي التلفزيون معه. يعملون معا ويأكلون ويشربون معا ويسافرون معا ويبيتون معا في منزل واحد هو منزل صلاح تيزاني، لأن معظمهم لم يكن يملك منزلا في بيروت. هذه الحياة المشتركة جعلت منهم جميعا وحدة متماسكة. هكذا تآلفوا وتفاهموا، وبات الواحد منهم يتنبأ بفعل الاخر او رد فعله، بعفوية لا متناهية.

■ ما رأي ابوسليم في كوميديا اليوم؟

□ يحمل ابوسليم تاريخا كبيرا على اكتافه، لذلك عندما كنا معا في النقابة وهو كان امين صندوق فيها، ابدى انزعاجه مرارا من ان المؤسسات التلفزيونية لم تعد مهتمة باعمال جديدة يقدمها. ابوسليم رمز كان يمكن استغلاله في التلفزيونات عندما كان بكامل صحته. كان يزعجه الوضع العام للممثل، اذ انه مهما بنى الفنان تاريخا، يتم نسيانه في لحظة واهماله. لكن ابوسليم لا ينسى، فهو يسكن في وجدان الجمهور اللبناني. حتى ان مَن هم في اعمار لم يعايشوا اعماله العظيمة كانوا يقتربون منه لالتقاط الصور معه عند رؤيته.

■ ما هو وضع الفنان في لبنان وانت واكبت همومهم عندما كنت نقيبا للفنانين؟

□ عندما كنت نقيبا حاولت تحقيق بعض الحقوق، وحين تسلمت رئاسة مجلس ادارة صندوق التعاضد الموحد للفنانين بين اعوام 2016 و2019 عملنا على اقرار مرسوم الجباية من الفنانين الاجانب الذين يقدمون اعمالا في لبنان، وتمكنا من تحصيل بعض هذه الاموال، الا ان الظروف التي فرضتها الازمة الاقتصادية جعلت من هذه الاموال من دون اي قيمة. كان هدف مشروع صندوق التعاضد الموحد للفنانين هو حصول الفنان على معاش تقاعدي، اسوة بنقابتي الاطباء والصيادلة وغيرهما. الدولة لا تساعدنا وهي لا تعترف بنا كمهنة اساسية في البلد، ولم تعطنا القانون المهني الحقيقي. صدر قانون في العام 2008 يحمل الرقم 56 /2008 الا انه لم يشرع لنا كنقابة مهنية متكاملة. الفنان الراقي والانسان المثقف هو الذي يمثل بلده خير تمثيل.

■ كيف تصف ابوسليم؟

□ ابوسليم هو ايقونة الفن الكوميدي اللبناني، يعتبر اليوم شيخ الفنانين اللبنانيين وهو اكبرهم سنا. انسان ظريف طيب، كريم النفس وكريم اليد. ابوسليم علامة فارقة في الفن اللبناني. ظاهرة فنية وليس مجرد ممثل.

م. ش

تربية

ميرنا الشدياق

أطفال لبنان تحت تأثير الأزمات المتتالية شركاء في تحمّل الأعباء والتبعات

اثرت الازمة الاقتصادية في لبنان بشكل كبير على الاطفال، ففي وقت يحصل فيه بعضهم على حقوقهم الاساسية اضافة الى الكماليات، يحرم البعض الاخر منهم حتى من حقوقهم الاساسية كالتعليم والصحة والغذاء، وكذلك من حقهم في اللعب، وهو حق اساسي بالنسبة اليهم وحاجة ضرورية لنموهم بطريقة سليمة

تمتع اطفال لبنان قبل الازمة الاقتصادية بحقوقهم وبراءتهم، اما في ظلها فاصبحوا شركاء في تحمل عبئها وتبعاتها من خلال الطلب منهم الاستغناء عن بعض مظاهر الرفاهية اي تفهم الانتقاص من حقوقهم، ما يدفعهم في اللاوعي الى التساؤل عن الذنب الذي ارتكبوه فينتابهم القلق وهنا تكمن المشكلة.

حذرت منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) من التأثير المدمر للازمات المتفاقمة في لبنان على الاطفال، مشيرة الى التدهور المتزايد في معظم جوانب حياتهم. وبحسب التقييم الذي اجرته في تشرين الثاني 2023 تحت عنوان "محاصرون في دوامة الانهيار"، شمل اضافة الى الاطفال اللبنانيين، اللاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين، تحرم الازمات الاطفال في لبنان بشكل متزايد من التعليم وتجبر الكثيرين على التوجه الى العمل، في محاولة يائسة من اهلهم للصمود وسط التحديات الشديدة والتناقص في الموارد والاساسيات، حيث يجوع الاطفال ويعانون قلقا واكتئابا.

وزادت الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب من الاعباء النفسية، لاسيما بين الاطفال الذين هم في مواجهة التصعيد العسكري.

لا شك في ان حقوق الاطفال غير قابلة للمساومة، اذ يجب ان يحصل كل طفل على التعليم، فحرمانه من ذلك يؤثر على كل جوانب حياته، منها الجانب الصحي، الجسدي، العقلي والذهني، حيث يلعب التعليم دورا في نمو الخلايا العصبية، اي تطور الطفل الفيزيولوجي، كما يؤثر على انخراطه في المجتمع بشكل فعال، وكذلك على دوره المستقبلي في تطور بلده.

بعض الاطفال اجبروا على العمل، فيما اتخذ البعض الاخر هذا القرار بعدما عجز اهلهم عن دفع اقساطهم المدرسية، على رغم ان المادة 23 من قانون العمل تحظر "استخدام الاحداث قبل اكمالهم سن السادسة عشرة في الاعمال الخطرة بطبيعتها او التي تشكل خطرا على الحياة او الصحة او الاخلاق بسبب الظروف التي تجري فيها". كما يحظر "تشغيل الاحداث الذين يقل سنهم عن الثامنة عشرة في الاعمال التي تشكل خطرا على صحتهم او سلامتهم او سلوكهم الاخلاقي الواردة في المرسوم رقم 8987 لسنة 2012". وبالتالي، اي عمل يمكن ان يؤثر على البنية الصحية النفسية او الجسدية للطفل هو عمل مخالف للقانون بالدرجة الاولى، عدا عن ان الانخراط في سوق العمل يحرم الطفل من حقه بالرفاهية واللعب، ويحمله مسؤولية تفوق سنه ما يفقده طفولته وحقوقه.

وكشف استطلاع اليونيسيف كذلك، انخفاض الانفاق على العلاج الصحي لدى 8 من كل 10 اسر (اي 81% منها). كما ان الفقر اجبر عددا من اللبنانيين على استجداء استشفاء وطبابة اطفالهم من خلال اللجوء الى مواقع التواصل الاجتماعي والجمعيات، لكي لا يحرموا من حقهم في العيش من دون الم ومعاناة وخطر مفارقة الحياة.

وحذرت اليونيسيف ايضا من التأثير العاطفي للازمات. واشارت الى ان ما نسبته 38 في المئة من الاسر التي شملها الاستطلاع، تحدثت عن معاناة الاطفال من القلق، و24 في المئة وصلوا الى حد الاكتئاب.

ولفت التقرير الى ان الاستطلاع اظهر ان 34 في المئة من الاطفال في لبنان يعتقدون ان حياتهم ستكون اسوأ بعد عام من الان. وحضت اليونيسيف السلطات اللبنانية على "اتخاذ اجراءات حازمة وصارمة لضمان دعم وحماية جميع الاطفال في لبنان، وضمان حصولهم على الخدمات الاساسية". في موازاة ذلك، يشعر الاطفال بالاحباط، بعدما فقدوا الثقة في الوالدين لعدم قدرتهما على تلبية احتياجاتهم الاساسية، مما يؤدي بدوره الى زيادة التوترات داخل العائلات. واصبحت العلاقات التقليدية بين الطفل ووالديه، مع تزايد ارسال الاطفال الى العمل وبطالة الاهل المتمادية، في خطر. فالعلاقات التقليدية بين الجهتين اصبحت هشة ومعرضة للدمار.

وفي دراسة اخرى بعنوان "الطفولة المحرومة"، سلطت اليونيسيف الضوء على الجانب الانساني للفقر المتزايد الذي يعانيه الاطفال في لبنان بمختلف ابعاده. وخلصت الدراسة الى ثلاث نتائج اساسية:

اولا، تنتهك كل الحقوق الاساسية للاطفال في لبنان كما حددتها اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل، اي حقهم في الصحة والرفاه والحماية والتعليم والحق في اللعب، بعبارة اخرى، حقهم الاساسي في ان يكونوا اطفالا. ثانيا، ان الانتهاك المضاعف لهذه الحقوق الاساسية يؤثر الى حد كبير على الصحة النفسية للاطفال، لاسيما في المراحل الاساسية التي يكتمل فيها نموهم. ووجدت الدراسة ان الاطفال يظهرون فهما عميقا للازمة الشديدة والاوضاع المتدهورة في البلد، ويطاردهم القلق الدائم.

وبصرف النظر عن عدد العينات التي انطلقت منها هذه الدراسات لانجاز هذه التقارير، فان هذه الارقام والخلاصات تعكس واقعا تعيشه عائلات انهكتها الازمات المتتالية في لبنان، فيما لم يتم حتى اليوم ايجاد الحلول الناجعة لانتشال المواطن اللبناني من ما يعيشه.



الامين العام للمجلس الاعلى للطفولة ريتا كرم.

وفي هذا الاطار، يبرز دور المجلس الاعلى للطفولة في وزارة الشؤون الاجتماعية الذي يعمل ضمن المشروع الوطني لحماية الاسرة والطفل. للاطلاع على اوضاع الاطفال في لبنان، اجرت "الامن العام" حوارا مع الامين العام للمجلس ريتا كرم حول التحديات والصعوبات التي تواجه الطفل في لبنان، في ظل الازمات المتتالية التي تعيشها العائلات منذ سنوات.

> **سوء التغذية من ابرز المخاطر على حياة الطفل ونموه**

■ ما هو وضع الطفولة في لبنان؟

□ الوضع صعب جدا، الا ان الامل يبقى موجودا. لا شك في ان هناك اطفالا يتألمون، لكن هذه الالام تدفع البعض منهم الى اللجوء للاختراع والابتكار، اذ ان الصعوبات تساهم في تطوير فكر الانسان من اجل ايجاد الحلول لمشاكله. بسبب هذه الحالة وتحت تأثيرها ينمو بعض الاطفال ويصبحون جاهزين لمواجهة المستقبل وادارة اعمالهم او عائلاتهم نتيجة الصعوبة التي واجهتهم في الصغر. يواجه الاطفال في لبنان معاناة من النواحي الصحية والتربوية والمعيشية والتغذية والحماية ايضا. اذ ان الطفل يتعرض اكثر للتعنيف بسبب الاوضاع المادية الصعبة التي يعيشها الاهل وعدم قدرتهم على تامين احتياجات اطفالهم الاساسية. الوضع صعب، لكن الامل في ان يتطور الى الافضل.

■ كيف اثرت الازمة الاقتصادية على اطفال لبنان من الناحية التعليمية؟

□ لا شك في ان هناك تسربا مدرسيا من المدارس الخاصة الى المدارس الرسمية، كما ان هناك تسربا مدرسيا من المدارس الرسمية الى سوق العمل. وقد بدأ الاطفال بالعمل في موازاة دراستهم لتأمين حاجاتهم الاساسية. ما يثير الخوف اليوم هو ان يترك هؤلاء الاطفال مدارسهم لاعتقادهم ان لا جدوى من التعلم طالما انهم يجنون اموالا، مستندين على التمويل الذاتي من خلال ما يجنونه عبر الانترنت من خلال ازدياد عدد المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي كالـtik tok مثلا. كما ان الذكور يتجهون الى القرصنة الالكترونية واختراع العاب، مما يدر عليهم ارباحا عبر الانترنت، وهنا التخوف من التسرب المدرسي المبكر. هذا ما سيؤدي بعد فترة الى تدني مستوى الثقافة لدى الاطفال وينعكس في المستقبل على مجتمعنا لجهة الثقافة والتطور.

■ هل هناك من تزايد لعدد حالات العنف في لبنان في ظل ما نعيشه من ازمات؟

□ من الطبيعي ان تزداد حالات العنف نتيجة الوضع الاقتصادي، مثلا اذا طلب طفل من والده امرا ما وليس في استطاعته تلبيته بسبب وضعه المادي، سيشعر الوالد بالذنب ويغضب ومن الممكن ان تكون ردود فعله عنفية. كما تولد الازمة الاقتصادية تفككا اسريا، مما يؤثر ايضا على الاطفال. لوحظ ان الاطفال يتصرفون احيانا بعنف بين بعضهم البعض نتيجة تأثرهم بمشاهد العنف التي يتعرضون لها من خلال الافلام التي يشاهدونها. كل ذلك نتيجة الضغوط العائلية الحياتية، فيتعرض الاطفال للعنف او يمارسون هم بأنفسهم العنف.

■ ما هو تأثير الازمة الاقتصادية وسوء التغذية على الاطفال؟

□ يؤدي سوء التغذية الى تباطؤ النمو لدى الطفل. لا شك في ان المعاناة موجودة، وقد برز التعاضد الاجتماعي في الاونة الاخيرة كمبادرة "براد الحي" التي ترسل وجبات غذائية لبعض الاطفال في المدارس الرسمية. مع الاشارة الى ان برنامج الاغذية العالمي WFP توقف عن توزيع الحصص الغذائية، مما سيخلف تداعيات عدة لانه تم التوقف عن مساعدة عائلات ارتأى البرنامج انها لم تعد في حاجة الى اي مساعدة، مما سيؤثر سلبا ايضا على حياة الاطفال. كما ان هذه المنظمات الدولية لا تملك تصورا او تطلعا للهرم الغذائي حتى يستفيد الاطفال بشكل افضل من هذه المساعدات.

◄

■ كيف تصفين الطفولة اليوم في لبنان؟

□ اطفالنا يناضلون لتأمين مستقبلهم من خلال الابتكار والاختراع. اذ لا يمكن انكار ان بعض الاطفال من خلال المعاناة يبتكرون ويبدعون ولكن المراقبة تبقى ضرورية.

■ ما ابرز المخاطر التي تواجه اطفال لبنان؟

□ يعتبر سوء التغذية من ابرز المخاطر على حياة ونمو الطفل، لأن البقاء والنمو من المبادئ الاساسية لحقوق الطفل. كما انه يجب توفير الادوية للاطفال مهما تكن الظروف وكذلك الاستشفاء. من ناحية التعليم، من الضروري العمل على مناهج جديدة تتلاءم مع التطور العلمي في المجتمع مثلا تعليم الاطفال اساليب القرصنة الالكترونية بطريقة ايجابية وكيفية حماية نفسه ايضا بطريقة ايجابية من دون اظهار الخوف مما يقوم به، لأنه في حال اكتشاف الطفل بنفسه هذه الاساليب من دون مواكبة سيكون معرضا للدخول في متاهات صعبة وخطيرة. في السياق نفسه، يجب التوعية حول الابتزاز الجنسي عبر الانترنت، وهذا ما نعمل عليه بالتنسيق الدائم مع وزارة التربية. خطر الانترنت على الاطفال هو في احتمال دخولهم الى مواقع لا تتناسب واعمارهم، وبالتالي يجب توعية الاهل والمدارس لمواكبة الاطفال، واستخدام مراقبة الوالدين عبر الشركات الخاصة او من خلال اوجيرو، من هنا اهمية التوعية في المدارس. في موضوع الحماية، يجب توعية الاطفال حول حقوقهم التي تكرسها القوانين وعدم تعرضهم للعنف واللجوء الى الجمعيات الاهلية الموجودة في المناطق للمساعدة في ايجاد حلول لمشاكلهم بعيدا من العنف. مع الاشارة الى ان وزارة التربية كانت قد وضعت خطا ساخنا مخصصا لتلقي شكاوى التلامذة 772000/01 وعلى اي طفل يعتبر ان حقوقه منتهكة يمكنه اللجوء الى هذا الرقم ليتلقى المساعدة اللازمة. اما عن سوق العمل، فيجب العمل اكثر مع ارباب العمل لدعم الاطفال واسعافهم، خصوصا انهم اضطروا الى العمل بعد عجز اهلهم عن دفع مصاريف دراستهم. ومن الضروري ان يبني ارباب العمل على قدرات هؤلاء الاطفال.





■ هل ازدادت ظاهرة الزواج المبكر في لبنان؟

□ اطلقنا الخطة الوطنية للوقاية والاستجابة من زواج الاطفال وسنعمل عليها، لكن هناك خطرا من الزواج المبكر نتيجة العنف الذي تعيشه الفتاة في منزلها، فتلجأ الى الزواج لاعتقادها انها بذلك تحل مشاكلها.

■ ما هي الخطط المستقبلية للمجلس الاعلى للطفولة؟

□ نعمل على حماية الاطفال من سوء استخدام الانترنت وتنمية الطفولة المبكرة، وعلى توعية الاهل حول كيفية تربية الاولاد، بالتعاون مع ورشة الموارد العربية والشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة. كما اننا نعمل على شبكة اعلامية صديقة للطفل. ونولي اهتماما بالاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الاستماع الى مطالب الاهل لتطوير خططنا. اذ انه من مهام المجلس الاعلى الطفولة وضع الخطط والسياسات حول هذه القضايا التي تصيب المجتمع.

رياضة

لاعب فريق الرياضي ومنتخب لبنان علي منصور: أتعلم من عرقجي وسعود... وهدفنا لقب بطولة "وصل"

برز صانع العاب منتخب لبنان وفريق الرياضي لكرة السلة علي منصور بشكل كبير، حتى بات اليوم احدى الركائز الاساسية للنادي البيروتي والمنتخب، كما انه محط انظار العديد من الاندية المحلية والعربية التي تسعى الى ضمه الى صفوفها. انطلاقة منصور الرياضية كانت من بوابة كرة اليد، لكن عند بلوغه العاشرة تحول الى كرة السلة



لاعب منتخب لبنان لكرة السلة وفريق الرياضي بيروت علي منصور.

اي لاعب كرة سلة لبناني يحلم منذ الصغر بأن يحمل الوان ناديي الرياضي او الحكمة، نظرا الى تاريخهما الكبير والقابهما العديدة، محليا وخارجيا. خلال السنوات الـ19 الاخيرة، برز الرياضي بيروت في شكل اكبر بعدما بسط سيطرته على الدوري المحلي، وحقق لقب بطولة آسيا اكثر من مرة في مقابل تراجع الحكمة. لاعبون كثر مروا على الرياضي، لكن لم يحظ بفرصة البقاء الا صاحب المستوى المميز، والذي اثبت انه قادر على حمل ثقل شعار النادي البيروتي. واحد من هؤلاء هو صانع الالعاب علي منصور الذي بات اليوم واحدا من الافضل في مركزه، محليا وعربيا.

"الامن العام" التقت منصور.

■ ما سر فريق الرياضي بيروت الذي ضم النسخة الاقوى في تاريخ الدورة، من دون خسارة، وصولا الى المباراة النهائية امام فريق "سترونغ غروب" الفيليبيني المدجج بلاعبي الفليبين الدوليين و4 لاعبين من الدوري الاميركي للمحترفين (NBA) والتي حسمها الفريق اللبناني لصالحه؟

□ الاحتفاظ باللقب لم يكن امرا سهلا، بل كان نتيجة جهود جبارة من فريق عمل كبير، بدءا من رئيس النادي المهندس مازن طبارة مرورا باعضاء الادارة تمام الجارودي، سيف دياب، عبد الحوت، احمد شاكر واسعد صقال. هذه العائلة الكبيرة التي واكبتنا في دبي وصولا الى المسؤول اللوجستي في الجهاز الفني، قدمت جهدا من اجل تحقيق الانجاز. كما ان خوض 8 مباريات في 10 ايام يتطلب تضحيات كبيرة من الجميع، خصوصا من المعد البدني طوني ابوعتمة والمعالج الفيزيائي روني مصلح اللذين بذلا جهودا كبيرة للحفاظ على جهوز اللاعبين رغم كثافة المباريات. من دون ان نسى الجهاز الفني، وعلى رأسه المدرب احمد فران ومساعده احمد يموت ورنا بظاظو الذين تعبوا وعملوا على الشقين الفني والذهني.

> في الرياضي ذهنية التضحية من اجل الفريق وليس التضحية بالفريق

■ عندما يقول المدرب فران انه يشكر اللاعبين لانهم ضحوا جميعا بلا استثناء للوصول الى اللقب، علما ان هناك لاعبين لا يقبلون هذه التضحية ولا يتقبلونها، كيف يتقبل لاعب الرياضي هذا الامر؟

□ هي عملية بسيطة تتطلب من اللاعب الاختيار بين الفوز بالالقاب كفريق او تحقيق ارقام خاصة. في الرياضي هناك ذهنية تترسخ في اللاعب فور انضمامه الى التشكيلة هي ذهنية الفوز والربح والتضحية من اجل الفريق، وليس التضحية بالفريق من اجل مصالح خاصة. اللاعب الذي يتقبل هذا الواقع ويتأقلم معه يستمر في الفريق، واللاعب الذي لا يتقبله يخرج. هناك الكثير من اللاعبين الجيدين الذي لم يستمروا طويلا في الرياضي لأنهم لم يتعايشوا مع هذا الواقع الذي يتطلب تضحيات وتنازلات ليست سهلة.

■ ماذا شعرت عندما سدد اسماعيل احمد الرمية الثلاثية في الثواني الاخيرة من المباراة النهائية؟

□ شعرت ان الحياة توقفت 10 ثوان عندما كنت اراقب الكرة وكيف مرت تمريرة وائل عرقجي الصعبة، ثم كيف سدد اسماعيل بثقة عالية في الثواني الاخيرة وسط صمت رهيب، فلم اسمع شيئا الى حين دخلت الكرة. ما حصل بعد التسديدة يمكن اعتباره فيلما قصيرا يجسد الفرحة الهستيرية واللاوعي عند اللاعبين والجهازين الفني والاداري، خصوصا اننا عندما نعيد مشاهدة ما حصل لا نتذكر ما قمنا به، كانت لحظات جنونية.

■ اداؤكم امام الفريق الفليبيني اختلف عن اداء بقية كل الفرق التي واجهها والتي كانت خائفة نوعا ما خلافا لفريق الرياضي الذي دخل المباراة بذهنية فريق بطل؟

□ دخلنا المباراة بتركيز عال من دون التقليل من الاحترام الكبير للفريق الخصم وللاعبيه الذي هم من لاعبي منتخب الفليبين ومن الدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة. كان لدينا اصرار على تقديم ما لدينا ونجعل لاعبي الفريق الفليبيني "يخافون" منا وليس العكس. وقد برهنا عن هوية الفريق البطل من بداية المباراة، عندما دافعنا في شكل قوي وتقدمنا، ثم وسعنا الفارق حتى لا تفلت المباراة منا في اي لحظة، علما ان عودة الفريق الفليبيني وتعادل النتيجة في الثواني الاخيرة لم يربكنا بل بقينا محافظين على تركيزنا ورباطة جأشنا.

■ تأثير الجالية اللبنانية في دبي والتفاعل المباشر مع اللاعبين خصوصا في النهائي لعب دورا في تحقيق الفوز؟

◄

مقال

البطاقة الزرقاء في كرة القدم مشكلة أم حل؟

تدخل كرة القدم اللعبة الشعبية الاولى في العالم مرحلة جديدة من العقوبات بعد ان منح المجلس الدولي للتحكيم في كرة القدم للحكام الحق في استعمال البطاقة الزرقاء. بطاقة تخول الحكم طرد اللاعب لمدة 10 دقائق الى حجرة خاصة قبل ان يعود الى الملعب. خطوة قد تكون فعالة لتحسين سلوك اللاعبين، وزيادة الاحترام لحكام المباراة، والتخفيف من حالات التذمر والمخالفات التكتيكية المحددة.

الفكرة مستوحاة من العاب اخرى غير كرة القدم، ولعل ابرز رياضة تستعمل هذا النوع من "العقاب" هي رياضة الهوكي على الجليد حيث يقضي اللاعب فترته الموقتة من الايقاف في حجرة خاصة، متابعا زملاءه يلعبون قبل ان يعود الى الملعب بعد انقضاء مدة ايقافه. صحيح ان القرار لن يدخل حيز التنفيذ الا بعد تجربته في مسابقات وبطولات عدة مثل كأس انكلترا، حيث قرر الاتحاد الانكليزي لكرة القدم تجربة هذا القانون في مسابقة كأس الاتحاد الانكليزي التي تعتبر من اعرق المسابقات العالمية كونها اقدم مسابقة على المستوى الاوروبي.

وفي حال اقرت الخطوة في شكل رسمي، لا يحق للحكام منح هذه البطاقة الا في حالتين فقط: الاحتجاج او الخطأ المتعمد. وفي حال تلقى اللاعب البطاقة الزرقاء بعد تلقيه بطاقة صفراء تلغى عقوبة الايقاف لمدة 10 دقائق ويطرد اللاعب وتطبق عقوبة الطرد النهائي من الملعب، اذ يعتبر ان اللاعب تلقى بطاقة صفراء ثانية. هذه الحالة تطبق ايضا في حال تلقى اللاعب بطاقة زرقاء ثانية، فتعتبر هذه الحالة كأنه تلقى بطاقتين صفراوين. من المتوقع ان يمنح المجلس الدولي للتحكيم في كرة القدم الحق للاتحادات المحلية في تجربة هذا القانون، ووضعه حيز التنفيذ في اجتماعه الدوري خلال آذار الجاري. وقد جرت تجربته في مسابقات غير رسمية في المملكة المتحدة، فلاقى ردود فعل متفاوتة. لكن الامر يختلف دائما عندما يتعلق ببطولات ودوريات عالمية كبرى، كبطولة كأس العالم والبطولات القارية والدوريات الاوروبية الكبرى.

وكما حال كل القرارات، بدأت تعلو اصوات الرافضين والمعارضين، في مقدمهم اللاعب الدولي والنجم السابق لفريق ارسنال الانكليزي بول ميرسون الذي اعتبر ان هذه العقوبة من شأنها ان "تقتل الحماسة في المباريات"، مبررا موقفه بأن "الفريق الذي سيخسر جهود لاعب لمدة 10 دقائق، سيقضي هذه الفترة متراجعا ومدافعا، متعمدا اضاعة الوقت قدر المستطاع، في انتظار عودة لاعبه المطرود الى الملعب".

في المقابل، دافع اعضاء المجلس الدولي للتحكيم عن القرار، معتبرين انه من شأنه "تخفيف احتجاجات اللاعبين على قرارات الحكام، وبالتالي خفض الاحتقان والتقليل من تشنج الجماهير". كما اعتبر الاعضاء "ان الحكم يملك حصانة اكبر مع قرار كهذا، ويمكنه تاليا السيطرة على الميدان بشكل افضل".

بعد قوانين البطاقتين الصفراء والحمراء عام 1970، هل يكون العام 2024 عام البطاقة الزرقاء؟

في اختصار، في حال تم تطبيق القرار سيكون محط جدل واسع بين اخذ ورد كبيرين في المرحلة الاولى. فهل ستكون البطاقة الزرقاء حلا للاحتجاجات وتساعد على تقليل الاخطاء؟ ام انها ستتسبب في "قتل" عزيمة الفريق الذي سيخسر جهود لاعب من لاعبيه لمدة 10 دقائق؟

التجارب الميدانية كفيلة بالاجابة عن تلك التساؤلات.

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com



رياضة

◄ □ الى حد كبير جدا وفي شكل مخيف. لم يكن في امكاننا تجاهل ما سبق ورافق وتلا تلك المباراة من حماسة وشغف وشوق واندفاع عند الجمهور اللبناني من كل الاتجاهات، والذي كان يتواصل معنا في شكل كبير قبل المباراة بهدف الدخول الى الملعب، ولم يتمكن في غالبيته من الحصول على تذكرة نتيجة الطلب الكبير مما جعلنا امام مسؤولية كبيرة لا يمكن التفريط بها، خصوصا ان المتابعة لم تقتصر على الجالية في دبي او في البلدان العربية بل في كل بلاد الانتشار لأن التغطية للمباراة كانت من وسائل اعلامية من مختلف الدول بحكم وجود لاعبين من الدوري الاميركي للمحترفين (NBA).

■ 8 مباريات في 10 ايام امر متعب ويتطلب انتباها دقيقا وحضورا بدنيا وذهنيا مع تركيز عال لم نعتد عليه في الدوري اللبناني؟

□ البرنامج صعب ومتعب. في البداية وضعنا اللوم على المنظمين لأن خطر تعرض اللاعبين لاصابة كبير جدا، خصوصا ان نظام البطولة كان يمكن ان يكون مختلفا مما يخفف من ضغط المباريات المتتالية، لكن مجرد مشاركتنا يحتم احترام النظام والتأقلم معه. لقد كانت بطولة رائعة وناجحة على الصعد كافة، ومن واجبنا ان نشكر المنظمين والاتحاد الاماراتي على الجهود التي بذلت.

■ عودة اللاعب ماني هاريس الى مستواه الطبيعي الذي اظهره في دورة دبي قد يحد من مشاركتك في المباريات، كيف ستتعامل مع هذا الواقع؟

□ اعمل في الفترة الاخيرة على تطوير ادائي الهجومي خصوصا التسديد من المسافات البعيدة، خصوصا انني معروف بادائي الدفاعي القاسي. دوري لن يتغير، وامر مشاركتي يعود الى المدرب احمد فران والجهاز الفني المعاون. بتنا مقتنعين بوجوب التضحية في فترة ما من اجل الفريق، وهذا الامر ينطبق على جميع اللاعبين.

■ قدم اللاعبون الاجانب في الفريق، علم الدين كيكانوفيتش، ماني هاريس وساني سكاكيني مستوى عاليا في دبي رغم الانتقادات التي طالتهم في الدوري المحلي؟

> **خسرنا بطولة وصل الموسم الماضي بطريقة دراماتيكية**

□ لدى ادارة النادي والجهاز الفني خبرة كبيرة في هذا المجال. فرغم الانتقادات التي تعرضوا لها والمطالبة من الجمهور بتغييرهم او استبدال بعضهم، ظلت الادارة بالتنسيق والتعاون مع الجهاز الفني مؤمنة بخياراتها. لقد نجحت في اسكات كل الاصوات من خلال الاداء الذي اظهروه في الدورة، خصوصا اللاعب سكاكيني الذي كان مصابا في انفه، لكنه اصر على اللعب ومساعدة فريقه. كذلك هاريس الذي اصبح اكثر اندماجا في الفريق، من دون ان نغفل الحضور القوي لكيكانوفيتش الذي يقدم مستوى رائعا، وقد قارع كبار العمالقة في دورة دبي بقلب كبير.

■ في السنة الماضية بعد احراز الرياضي لقب دورة دبي، حصل نوع من التراخي وتراجع اداء الفريق في شكل ملحوظ، كيف تجنبتم هذا الامر هذه السنة؟

□ المنافسة في بطولة الدوري هذا الموسم تختلف عن الموسم الماضي، خصوصا مع الفرق التي لديها ثلاثة لاعبين اجانب على ارض الملعب، وقادرة في اي وقت على الحاق الخسارة بأي فريق من الفرق المنافسة على اللقب، والدليل اننا ذقنا طعم الخسارة مرتين. انطلاقا من هذا الواقع، من واجبنا الحفاظ على تركيزنا، وطي صفحة دبي، والتعامل مع المباريات في شكل جدي واحترام الخصم من دون تراخ او استهتار، خصوصا اننا ما زلنا متمسكين بافضلية الارض ولن نخسرها بسهولة من اجل جمهورنا الذي يعرف اهمية هذا الامر في الادوار الاقصائية ويتعامل معه بطريقة مميزة.

■ اهمية احراز لقب بطولة "وصل" واضحة لدى ادارة الرياضي خصوصا بعد نكسة العام الماضي، كيف ترى الطريق هذا الموسم نحو اللقب؟

□ بطولة "وصل" لديها نكهة خاصة، لاسيما اننا خسرناها في الموسم الماضي بطريقة دراماتيكية بعد اصابتي واصابة وائل عرقجي وميغيل مارتينيز وغياب امير سعود، رغم ان الفرصة كانت سانحة بوجود ديوب ريث وكيفن ميرفي. هذا العام هي اولوية لدينا كلاعبين وكادارة، والجميع يرغبون ويطمحون في احراز لقبها، علما اننا لم نهضم الخسارة في الموسم الماضي امام الكويت الكويتي في الدور نصف النهائي، ولم ننس استفزاز اللاعبين الكويتيين للاعبي الرياضي على مقاعد الاحتياط. من المؤكد اننا لن ندخر اي جهد لاحراز لقبها.

■ المدرب احمد فران قال عن اللاعب ديوب ريث انه "حلم ومر"؟

□ كنا كلاعبين قريبين منه. لاعب متواضع وودود الى اقصى حد. كنا نرى عن كثب تعاطيه مع اللعبة واسلوبه الاحترافي الذي كان عاليا جدا. ملتزم بدرجة كبيرة، لا يمل ولا يتعب من التمارين. بعد المباراة يتدرب وفي ايام الراحة يتدرب، لم يخرج يوما من الفندق الا الى الملعب طوال فترة اقامته. لاعب محترف الى اقصى حد لا يهدر وقته، ومن الطبيعي ان يصل الى ما هو عليه اليوم في الدوري الاميركي للمحترفين لانه يستحق ذلك. نحن لا نزال على تواصل معه وقد وعدني بزيارة لبنان.

■ هل الرياضي قادر على احراز لقب بطولة "وصل" بالتشكيلة الراهنة؟

□ طبعا، التشكيلة الحالية قدمت مستوى عاليا في دورة دبي، وهي قادرة على الاستمرار في تقديم هذا الاداء في بطولتي "وصل" والدوري المحلي.

■ هل يمكن ان نرى علي منصور صانع العاب اساسي في فريق غير الرياضي بيروت؟

□ ربما، لن استعجل هذا القرار. انا سعيد جدا ومرتاح مع الرياضي الفريق الذي يحقق الانتصارات. عقدي ينتهي نهاية الموسم المقبل، الا ان الاولوية تبقى دائما للرياضي الذي هو مثابة بيتي الثاني وعائلتي الثانية، ولن اتخلى عنها بسهولة.

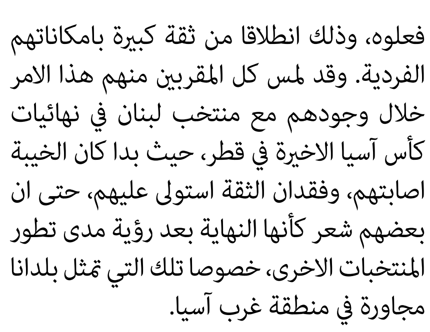
ن. ج

رياضة

نصر جبر

أعطى أملاً لكرة القدم الرازحة تحت النتائج السلبيّة العهد قلب التوقعات وبلغ نهائي غرب آسيا

تغلب فريق العهد على الظروف الصعبة جدا التي تعيشها كرة القدم اللبنانية بجميع اطيافها: اتحادا، اندية، لاعبين، اعلاما وجمهورا. حقق انجازا اكبر مما حصده اخيرا في كأس الاتحاد الاسيوي، وذلك عندما حمل اللقب في العام 2019. نظرا الى الظروف التي تعيشها كرة القدم اللبنانية، قد يساوي بلوغ نهائي منطقة غرب اسيا في المسابقة عينها الانجاز قبل 5 سنوات



لا يمكن التعاطي مع تأهل العهد في شكل عادي. فبطل لبنان وممثله في البطولة الاسيوية اقصى فريق الكهرباء العراقي بعد فوزه عليه بركلات الترجيح 4 - 2 بعد انتهاء الوقت الاصلي وذهاب اللقاء الى شوطين اضافيين. ففي الشكل، قد يكون امرا طبيعيا لبطل المسابقة عام 2019 ان يفوز على الفريق العراقي. لكن في المضمون، فان فريق العهد 2024 مختلف عن فريق العهد 2019 على صعيد الظروف المرافقة.

الفريق آت من واقع صعب، من بلد يرزح تحت ازمات اقتصادية، مالية، اجتماعية وحياتية قاسية، وفي ظل عجز شبه تام للاتحاد اللبناني لكرة القدم وعدم قدرته على التغيير، ونتائج مخيبة للمنتخبات الوطنية وللفرق المشاركة في بطولات ومسابقات خارجية، يضاف الى هذا كله اهمال الدولة وادارة ظهرها لكرة القدم اللبنانية.

اهمية ما حققه العهد لا يأتي لناحية الكلام التقليدي الذي تعودنا على تكراره والمرتبط بالوضع العام للبلاد او بأزمة الملاعب التي تعانيها كرة القدم، بل ان التأثيرات الايجابية لما حققه بطل الدوري اللبناني تبدو كثيرة. فالعهد تأهل رغم خوضه جميع مبارياته خارج ارضه ومن دون جمهوره.

ما حصل لا بد من ان يكون له مفاعيل تقود اللعبة لمرحلة افضل، ان بالنسبة الى اللاعبين او الاندية او المنتخبات، وكل ما له ارتباط مباشر بالكرة اللبنانية. ففي الاونة الاخيرة كثر الكلام عن حالة، فهو ترافق اللعبة مع تراكم الخيبات التي اعتبرت في مكان ما منطقية بالنظر الى الصعوبات الاقتصادية التي ضربت البنى التحتية، ومعها كل شيء يرتبط بكرة القدم، فحرمتها من مواصلة السير في ركب التطور بعدما بلغت قبل 5 اعوام تقريبا حالة من الاستقرار جاءت بعد سنوات من التراكمات الايجابية، وبينها كان المشوار اللافت لمنتخب لبنان في تصفيات كأس العالم 2014 حيث كان قريبا من تحقيق انجاز تاريخي لولا اولئك "الخونة" الذين باعوا منتخبهم ووطنهم على غفلة.

من هنا، يأتي ما حققه العهد ببلوغه نهائي منطقته في كأس الاتحاد الاسيوي، لينعش كرة القدم عامة، ويعطيها املا بالصمود حتى استقرار الاوضاع كافة، اقله لتعود الاندية والمنتخبات لتلعب على ارضها وتستفيد من دعم جماهيرها، وهذا في الجانب المعنوي الذي يعد الى حد ما اقل اهمية من غيره. في الموازاة، لا بد لهذا الانجاز من ان يرفع من روح الفريق الذي سجل نتائج متفاوته في مشواره القاري، كما انه يحفظ ماء وجه الفرق اللبنانية التي عانت وتعاني على مستوى آسيا مؤخرا، لا بل ان مجرد اطلاق مشجعي وانصار ومحبي فريق العهد عبر وسائل التواصل الاجتماعي لقب "سيد الكرة اللبنانية" على فريقهم، سيدفع الاندية الاخرى الى مضاعفة عملها في اول مسابقة خارجية مقبلة من اجل عدم تخييب ظن جمهورها وتجنب الظهور بصورة ضعيفة مقارنة بالصورة التي قدمها العهد.

هذه النقطة الاخيرة يمكن وضعها في خانة الجانب الفني الذي يعد الاهم، اذ ان التأثيرات والارتدادات الايجابية تأخذ بعدا مهما آخر، وهو يعد اولوية في الفترة الحالية، ويرتبط تحديدا باللاعبين، خصوصا الدوليين منهم الذين آمنوا دائما بأنه يمكنهم فعل شيء افضل مما فعلوه، وذلك انطلاقا من ثقة كبيرة بامكاناتهم الفردية. وقد لمس كل المقربين منهم هذا الامر خلال وجودهم مع منتخب لبنان في نهائيات كأس آسيا الاخيرة في قطر، حيث بدا كان الخيبة اصابتهم، وفقدان الثقة استولى عليهم، حتى ان بعضهم شعر كأنها النهاية بعد رؤية مدى تطور المنتخبات الاخرى، خصوصا تلك التي تمثل بلدانا مجاورة في منطقة غرب آسيا.

انطلاقا من هذا الواقع، لا بد لهذا الانجاز من ان يعيد، ولو على مراحل، الثقة للاعبين بانهم قادرون في كل مرة لعبوا فيها خارج لبنان العودة بنتائج لافتة. وهذا يجب ان ينسحب في الدرجة الاولى على المنتخب الوطني الذي يعتبر فريق العهد الاكثر تمثيلا فيه، ويشارك معظم عناصره في كل الخطوط بشكل اساسي، مما يجعلنا نأمل في ان يكون ظهور اللاعبين على الساحة الدولية في المرة المقبلة سيختلف عما كان عليه في ظهورهم الاخير في البطولة القارية، اقله ان يدخلوا اي مباراة بثقة وبعقلية الفوز لا بتردد وبعقلية انهزامية ناتجة من خيبات متكررة ومتراكمة.

كما ان التأثير الايجابي الاضافي يجب ان يعود الى جمهور اللعبة عامة، الذي في قسم منه يبحث منذ فترة طويلة عن انجاز يتغنى به ليعتبر ان الكرة اللبنانية صاحبة انجازات لا حاملة لقب الاكثر شعبية فقط، وقسم آخر لم ييأس ابدا، رغم الهزائم، يمكنه ان يعتبر ان كرة القدم اللبنانية تمرض لكنها لا تموت ابدا وهي لا تحتاج الى ادارة شابة عصرية لديها شغف اللعبة وتملك رؤية مستقبلية تعرف كيف تخطط بنجاح ودقة حتى تصل الى تحقيق اهدافها. وقسم اخير من الجمهور يؤمن بانه لو توفرت للاعبين الذين يملكون امكانات فنية عالية رعاية واهتمام في شكل دوري ومنتظم، مع اقل قدر ممكن من الدعم العام اللازم كالملاعب ورعاية الدولة. لكان في امكان كرة القدم اللبنانية ان تكون واجهة الرياضة اللبنانية، تماما كما هي حال كرة السلة اللبنانية التي تحتل ساحة الانجازات بعدما توافرت لها ادارة صحيحة عرفت كيف تديرها بعيدا من زواريب السياسة والمذهبية والطائفية والمصالح الخاصة من جهة، وكيفية التخطيط والاستفادة من النجاح الذي امّن لها قوة مالية من خلال جذب المعلنين والمستثمرين نتيجة الانجازات والانتصارات والنتائج التي تحققت عبر المنتخبات الوطنية وعبر النوادي، والتي ترافقت مع مواهب استثنائية ورسمت خطا تصاعديا.



فريق العهد.

في العام 1964، كانت انطلاقة نادي العهد المتجدد بعد ان نال العلم والخبر رقم 145/ا.د، فكان محيي الدين عانوتي رئيسا في تلك الفترة، بالاضافة الى عضوية كل من رامز منصور ومحمد عيتاني. وقد لعب نجمة العهد الجديد في الدرجة الثالثة حينذاك، وكان اللاعبون يدفعون من اموالهم الخاصة ثمن التجهيزات.

مع بداية السبعينات، مارس الفريق هوايته في منطقة المصيطبة تحت راية نادي الهدى الاسلامي، وبعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982 توقف النشاط قسريا.

في العام 1984 اعيد العمل الى اروقة النادي حيث انتخب محمد عاصي رئيسا، وكان يشغل منصب رئاسة اتحاد بيروت لكرة القدم حينها.

بعد قيام اتحاد 2 ايار 1985، اجريت انتخابات ادارية في الفريق وانجزت الاوراق المطلوبة، فقرر الاتحاد اعادة العضوية الى "نجمة العهد الجديد"، فانطلق النادي بحلة جديدة بعد رئاسة محمد عاصي، علما ان غالبية اعضاء اللجنة الادارية للنادي كانوا لاعبين في الفريق الى جانب قيامهم بواجباتهم الادارية. ◄

القاب محلية

- **احرز العهد لقب الدوري اللبناني لاول مرة في تاريخه موسم 2007 - 2008. وكرت السبحة حتى بلغ 9 مرات في مواسم: 2007-2008، 2009-2010، 2010-2011، 2014-2015، 2016-2017، 2017-2018، 2018-2019، 2022-2023.**
- **فاز بلقب كأس لبنان 6 مرات: 2003-2004، 2004-2005، 2008-2009، 2010-2011، 2017-2018، 2018-2019.**
- **فاز بكأس السوبر 8 مرات: 2005 و2008 و2010 و2011 و2015 و2017 و2018 و2019.**
- **فاز بكأس النخبة 5 مرات اعوام: 2008، 2010، 2011، 2013 و2015، وكأس الاتحاد اللبناني مرة واحدة عام 2004.**



◄ في موسم 1988 – 1989 تأهل فريق العهد الجديد للمباراة الفاصلة لدورة التصنيف التي نظمها اتحاد اللعبة والمؤهلة الى الدورة الرباعية، فكانت المواجهة مع فريق المجد وانتهى اللقاء بالتعادل بنتيجة 1-1، فاستمر الفريق يكافح في الدرجة الثانية للصعود الى الدرجة الاولى، لكن الظروف المادية وانتقال بعض اللاعبين اكدت ضرورة القيام بعض الاجراءات التنظيمية قبل بلوغ دوري الاضواء. في العام 1992 شكل النادي ادارة جديدة ترأسها عبده سعد وتولى محمد عاصي مسؤولية امانة السر (لا يزال يشغل هذا المنصب حتى تاريخه). في هذه الفترة، تغير اسم النادي من "نجمة العهد الجديد" الى "العهد" نظرا الى رغبة القيمين على النادي في اختيار اسم له مدلول قراني، فكان اسم العهد المستوحى من الاية الشريفة "ان العهد كان مسؤولا".

في العام 1996 استقال الحاج عبدو سعد من رئاسة النادي بعد مشاكل وخلافات مع اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم في حينه، وعدم تأهل الفريق الى الدرجة الاولى رغم مشاركته في دورة التصنيف الرباعية، فوقع الاختيار على امين شري لرئاسة النادي في ظروف صعبة لا يحسد عليها. لكنه نجح في العام الاول لتسلمه المهام، بتمهيد الطريق امام تأهل الفريق الى دوري نوادي الدرجة الاولى، وذلك في 20 كانون الاول من العام 1996. وتمكن في الموسم الاول له بحجز مقعد بين فرق النخبة.

لكن الفريق عاد وسقط الى دوري الدرجة الثانية موسم 1999 - 2000 حيث مكث لسنة واحدة، ليعود بعدها مجددا الى دوري "الاضواء"، حيث لا تزال نتائج النادي في تصاعد مستمر. قدم شري استقالته من رئاسة النادي اثر انتخابه عضوا في المجلس البلدي لمدينة بيروت، وسلم الامانة لخلفه اسامة الحلباوي الذي قاد النادي لتحقيق تطور نوعي على مستوى النتائج، فحل وصيفا لفريق الانصار حامل لقب كأس لبنان في موسم 2001 - 2002، ووصيفا لفريق النجمة حامل لقب كأس النخبة في العام 2002، وثالثا في الترتيب العام لبطولة الدوري اللبناني 43 لموسم 2002 - 2003 بعدما كان قد احتفظ بالصدارة للمرة الاولى في تاريخه لمدة 14 اسبوعا متتاليا.

اما الانجاز الاول للنادي على مستوى البطولات المحلية، فكان في موسم 2003 - 2004 عندما احراز لقب كأس لبنان، اضافة الى لقب بطولة كأس الاتحاد. كما كان للنادي تأثيره على ادارة الكرة اللبنانية في شكل عام فكان احد اقطاب التغيير في انتخابات 23 ايلول 2001 عندما تولى احد ابرز كوادره الادارية موسى مكي منصب امانة الصندوق في اللجنة التنفيذية لاتحاد كرة القدم اضافة الى رئاسة لجنة الملاعب. لاحقا، انتخب المحامي تميم سليمان رئيسا لنادي العهد بالاجماع في تاريخ 25 حزيران 2014، فاجرى نفضة كبيرة قلبت كل المقاييس.

مشاركات خارجية

شارك العهد في بطولة كأس الاتحاد الاسيوي 10 مرات (مواسم 2005، 2006، 2009، 2010، 2011، 2012، 2016، 2018، 2019 و2020).

افضل مشاركة اسيوية كانت سنة 2019 حين احرز اللقب للمرة الاولى في تاريخ لبنان بفوزه على نادي 25 ابريل الكوري الشمالي في المباراة التي جرت على ملعب كوالالمبور ستاديوم في ماليزيا.

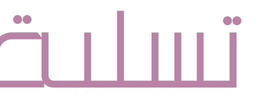
شارك في البطولة العربية 3 مرات، اعوام 2005، 2017 و2019.

في البطولة العربية عام 2005 (كانت تسمى دوري ابطال العرب) خرج من الدور الاول امام فريق الافريقي التونسي بتعادله ذهابا في بيروت 1 - 1، ثم خسارته ايابا 2 - 0 في تونس.

اختلفت المشاركة موسم 2017-2016 فلعب 9 مباريات (6 منهم في الدور التمهيدي) و(3 ضمن دور المجموعات). لكنه خرج من المسابقة من دون ان يتلقى اي هزيمة، ففاز في الادوار التمهيدية على الرفاع البحريني (1-0 ذهابا في البحرين) و(4-1 ايابا في بيروت)، وعلى شباب الخليل الفلسطيني (1-0 ذهابا في صيدا) و(2-0 ايابا في الاردن)، وعلى فنجاء العماني (2-1 ذهابا في بيروت) و(4-0 ايابا في عمان).

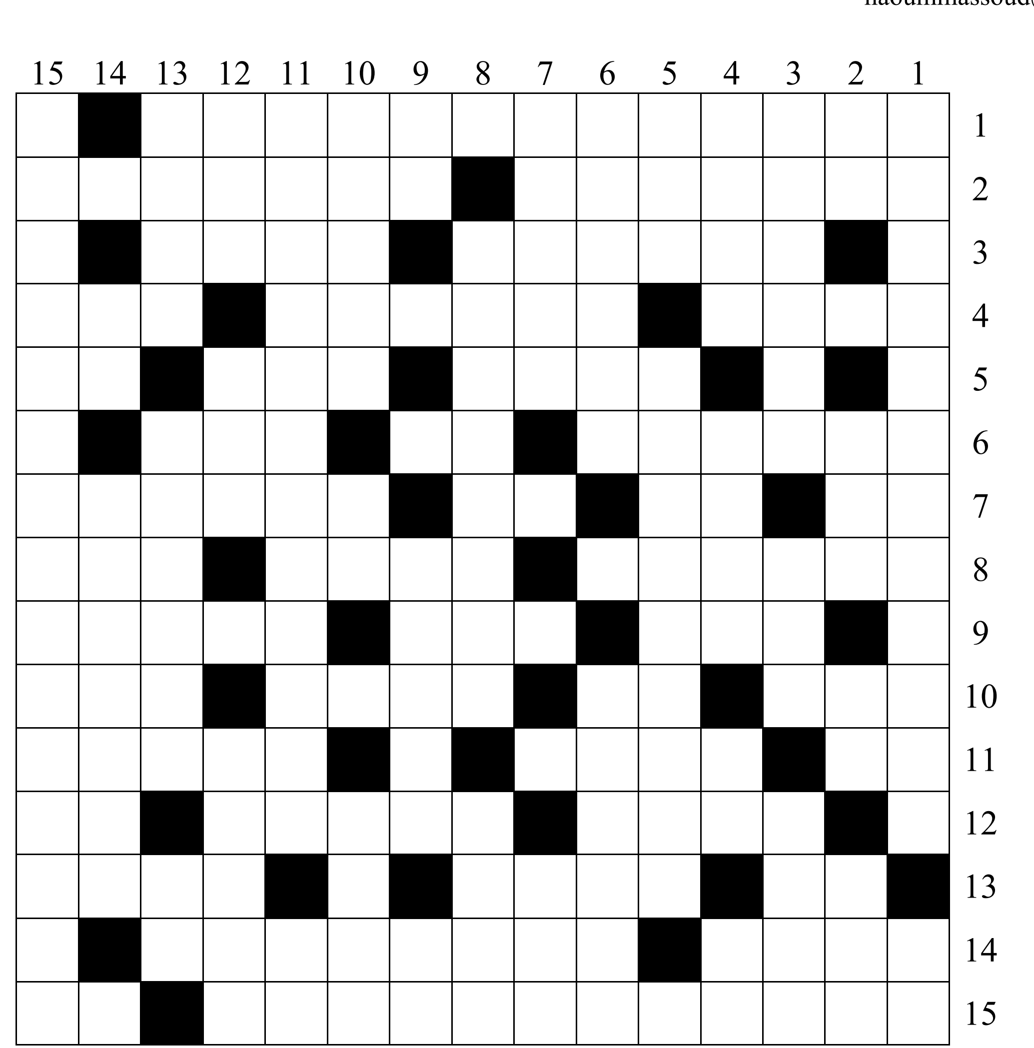
خاض دور المجموعات من البطولة ضمن المجموعة الثانية والتي تضم كلا من الزمالك المصري والنصر السعودي وفتح الرباط المغربي حيث تعادل مع النصر السعودي (1-1) وفاز على الزمالك (1-0) وتعادل مع فتح الرباط (1-1)، لكنه حل ثانيا بفارق الاهداف عن فتح الرباط المتصدر برصيد 5 نقاط.

المشاركة الثالثة كانت سلبية اذ خرج من الدور 32 بعدما امام الاتحاد جدة السعودي اثر خسارته بنتيجة (3-0) في جدة قبل ان يتعادل 0 - 0 في بيروت.



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



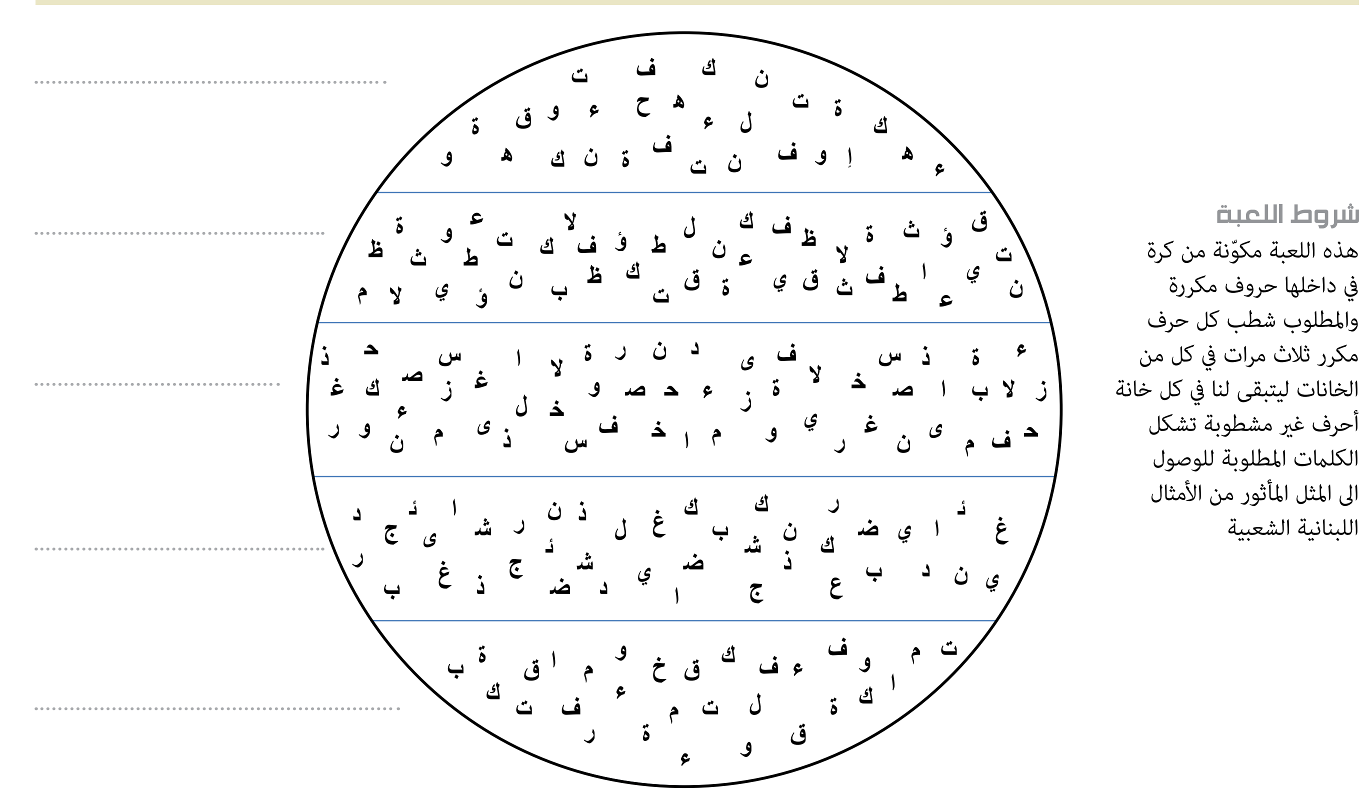
أفقيا

-1 لاعب ومدرب كرة قدم الماني راحل -2 احدى زوجات ملك انكلترا هنري الثامن – مفاصل اصول الاصابع -3 خالفهم وعارضهم – لديه -4 قاحل ومُجدب – سلسلة جبال تركية – من انواع الثعابين الضخمة -5 شيفرة حرفية من اجل ارسال المعلومات التلغرافية – قياس مستعمل في مساحة الطول – للاستدراك -6 مدينة يابانية – مرتفع من الارض – من الحبوب -7 للنفي – اصغر نهر في العالم – هرب – مدينة في الهند -8 قارب مطاطي سريع – يكثر لحمه وشحمه – ذكر الماعز -9 مدينة في اليمن – شقيقي – اسم حمله عدد من ملوك بروسيا -10 سد الحفرة بالتراب – ضمير متصل – مارشال يوغوسلافي راحل – خبر -11 للتذمر – كتاب في أجزاء ضخمة – في الطليعة -12 عاصمة اوروبية – ماركة آلات كهربائية – طرد -13 كلام مكتوب – عملة عربية – نوع من الدببة -14 نوع من الخيوط القوية – ملك الاسفار في الف ليلة وليلة -15 جمعية دولية لمساعدة جرحى الحرب والاضرار الانسانية الناجمة عن الكوارث الطبيعية – سقي

عموديا

-1 بنت النبي وزوجة الامام علي بن ابي طالب – اسم موصول -2 دق الجرس – حرف ابجدي – آلة موسيقية – حديدة الرمح والسكين -3 من اكبر علماء الاندلس والاسلام – اعان وساند – بريق امل -4 اعطى باليد – شريان – طعم الحنظل – حية خبيثة -5 وقع ارضا – كاتب ومنتج ومسرحي لبناني راحل -6 ما له شكل البيضة – البُعد الموقت عن الاجتماع -7 يسيل الدمع بقوة – اداة استثناء -8 مدينة في هولندا – رتب افكاره ونظمها باتقان وتتابع -9 ضمير متصل – مدينة في ايطاليا – ضمير متصل -10 مجرى الطعام في الحلق – والدة – نقيم في المكان -11 روائي اميركي راحل – أغلظ اوتار العود -12 خشب بالاجنبية – احدى جزر دلماتيا الكرواتية – بلدة سياحية في جزيرة راب الكرواتية -13 رجل دين – مدينة في ايطاليا – مثل ونظير -14 تهيّأ للحملة في الحرب – اسم حمله ثلاثة من ملوك بلجيكا -15 شاعر تونسي راحل

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ا	ا	س	ع	م	ل	ا	ق	و	ة	ذ	و	خ	ط
ل	ن	ي	س	ب	ي	ل	ا	ك	و	ب	ا	ا	غ
ر	ي	ة	ل	د	و	م	س	د	ا	ي	و	ب	ر
ج	ه	ع	ك	ا	ر	ز	و	ر	ك	ط	ر	ر	ي
ل	ج	ا	ا	ة	ت	ج	ث	ة	و	ظ	ك	ي	ن
ا	و	ز	س	ي	م	ن	م	ل	ن	ف	و	د	د
ل	ل	ف	ب	ح	ك	ر	ا	ك	ي	ح	ج	ل	ا
ح	ا	ل	ر	و	ن	ل	و	م	ا	ا	ل	ر	ي
د	و	ا	ز	و	ج	ل	ظ	ت	س	ب	ب	ة	ز
ي	ذ	م	ك	ر	د	ب	و	ر	س	ي	ت	ا	ر
د	و	ل	ل	ة	ذ	و	ع	ش	م	ا	ا	ن	ب
ي	ا	ا	ط	ر	ز	ا	ن	ن	ي	ز	ل	و	غ
ف	ن	ن	م	ر	ء	ا	ض	ف	ل	ا	ب	ل	ك
ء	ا	ر	م	ح	ل	ا	ة	ر	ح	ا	س	ل	ا

شروط اللعبة

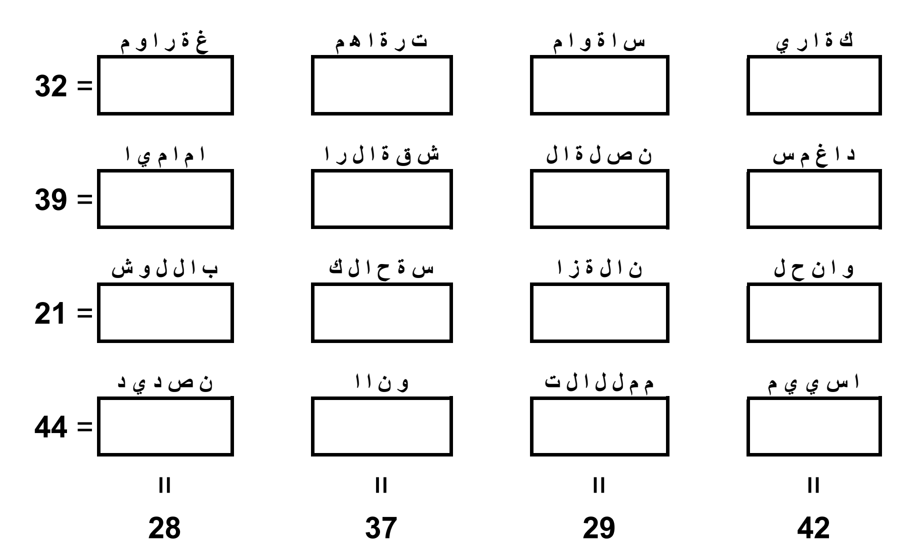
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقّية بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 7 حروف: شخصية خيالية تمثل الرجل الخارق

الساحرة الحمراء – الرجل الوطواط – الرجل الحديدي – ابوكاليبس – ايس مان – الفزاعة – باباي – تاليا – جوكر – جثة – حية – خوذة – دومسداي – دبور – ذو الوجهين – ريدلر – زين – ستورم – طرزان – ظل – عملاق – غريندايزر – غول – فالكون – فظ – كلب الفضاء – كوزمو – كابتن – كاسر – كروز – مشعوذة – نحلة – نمر

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1-ضاحية ومدينة كبيرة في القاهرة العاصمة المصرية
2-تحايُل وتملّص
3-صخرة حمراء في السعودية تُشير الى الشاعر الجاهلي عنترة بن شداد
4-قوي شجاع
5-محافظة سورية تُعتبر المورد الرئيسي للبترول
6-تعزية وتخفيف من الحزن ومشاطرة الاسى
7-عمود اسطواني يحفظ به التوازن ويُستعان به على القفز في رياضة معينة
8-مجموعة عرقية من الشعوب الايرانية موطنهم الاصلي منطقة بلوشستان
9-نزاع لا معنى له يتخلله شتائم واقوال يناقض بعضها بعضا
10-مدينة ليبية كانت قديما مدينة القوافل تزينها واحة نخيل
11-وقت وحين
12-احدى الامارات العربية المتحدة
13-التقلّب على فراش المرض او الحزن
14-منتجع سياحي في رومانيا على البحر الاسود
15-سرير مزيّن فاخر
16-نوع من القطط التايلاندية من اجناس العيون الزرق

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وفيلسوف فرنسي (1694-1778). عُرف بنقده اللاذع. تزعّم حركة الفلسفة المادية وقاوم رجال السلطة الدينية والمدنية.

1+5+13+12+3+14+10+9 = متطوع بالاجنبية
2+7+8+3 = من الفاكهة
11+6+4 = مدينة في المغرب
16+15+7 = غزال ابيض

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

اذار 1498: فاسكو دي غاما يصل الى موزمبيق في طريقه الى الهند.

اذار 1521: ماجلان يكتشف جزيرة غوام.

اذار 1959: محاولة انقلاب عسكري فاشلة في العراق.

اذار 1985: ميخائيل غورباتشوف يتسلم قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي.

معلومات عامة

في هذا الكون الفسيح مجموعة غرائب يعجز العقل عن فك رموزها وطلاسمها، ويندهش امام عظمة الخالق وقدرته.

هل تعلم ان الفراشة تتذوق الاشياء بقوائمها الخلفية لا بفمها؟

هل تعلم ان جهاز السمع عند الزيز موجود في معدته؟

هل تعلم ان النحلة لها خمس عيون، ثلاث منها في قمة الرأس واثنتان تحتها؟

هل تعلم ان النملة تستطيع ان تحمل ما يعادل وزنها خمسين مرة، ودماغها هو اكبر دماغ بالنسبة الى حجمها.

طرائف

توجهت سيدة يوغوسلافية زمن حكم المارشال جوزف بروز تيتو الى محل بقالة لشراء بعض حاجياتها. سألت البقال: "هل عندك طحين؟".
اجابها: "نعم بفضل الله".
سألته: "هل عندك ملح؟".
اجابها: " نعم بفضل الله ".
كان في المحل موظف في الدولة، استاء من هذا التعبير الذي يعني الايمان بالله، كون يوغوسلافيا كانت وقتذاك تحت الحكم الشيوعي. قال للبقال: " لماذا تقول دائما بفضل الله".
اعتذر البقال منه بلباقة. هنا سألت السيدة البقال: "هل عندك زبدة؟".
اجابها البقال على الفور: "لا بفضل تيتو".

اقوال مأثورة

"لا تحدثني عن الدين، بل دعني ارى الدين في افعالك"
(ليو تولستوي)

SU DO KU

								4
	2		7			6		
					4			
	8			6	1	7		
6		9	2					
	5		8	3				
	3			5		4	8	
2			9				7	
9						2		1

مستوى صعب

	7			9			1	
		2	7		8	3		
	1	5		6		2		
	4		9	2	3		8	
	5	9				1	4	
	2		4	5	1			
		7		3			2	
			2			8		
		4		7			6	

مستوى وسط

			3	9	8			
	7	1			2		3	
		3				4	9	2
4			2	8				6
8	2			3	7		5	9
3				1	6			4
5	9	2				7		
	3		1			8	6	
			5	7	4			

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 125

حل حروف مبعثرة

1- مامبو 2- الهزع 3- ابولون 4- انحدار 5- اوغادين 6- تبعثر 7- روزفلت 8- قليّة 9- دومو 10- النوى 11- غلاطة 12- العزيمة 13- امازون 14- سردين 15- الكشري 16- رجمة

حل الكلمة الضائعة

صخرة الروشة

حل اسماء من التاريخ

الامير عادل ارسلان

حل مثل في الدائرة

غنّج الحية ولا تغنج البنية

حل SU DO KU

4	6	9	7	5	2	8	1	3
2	8	1	3	4	6	9	5	7
7	5	3	8	9	1	4	2	6
9	1	7	4	6	8	5	3	2
5	2	8	9	1	3	6	7	4
6	3	4	5	2	7	1	9	8
3	7	5	6	8	9	2	4	1
1	4	6	2	7	5	3	8	9
8	9	2	1	3	4	7	6	5

مستوى صعب

5	4	1	7	9	3	6	2	8
3	9	7	6	2	8	5	1	4
8	6	2	1	4	5	9	7	3
9	1	3	2	5	4	7	8	6
2	5	4	8	6	7	1	3	9
6	7	8	3	1	9	2	4	5
4	2	5	9	3	1	8	6	7
1	8	9	4	7	6	3	5	2
7	3	6	5	8	2	4	9	1

مستوى وسط

7	4	3	1	8	6	9	5	2
2	8	6	7	5	9	3	1	4
5	9	1	4	3	2	6	7	8
1	3	4	9	7	8	5	2	6
8	7	2	5	6	3	1	4	9
9	6	5	2	1	4	7	8	3
4	1	8	3	9	7	2	6	5
3	2	7	6	4	5	8	9	1
6	5	9	8	2	1	4	3	7

مستوى سهل

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

-1 الفرات – ود مدني -2 ياقوت – هاريانا -3 بولندا – جبلا – قصص -4 ترو – اقرب – مخدة -5 ناح – روما -6 وزان – بيزا – اولاف -7 نالوت – نيزك – جاري -8 رجب – اوترنتو – دل -9 احبيني – النعام -10 يس – النيروز – نو -11 جمل – لما – ريم -12 اسيزي – تاب – هونشو -13 رم – التيهور – لفحه -14 وافر – رن – عسبار -15 شرم الشيخ – ميسوري

عموديا

-1 البترون – الجاروش -2 ور – زارح – مسمار -3 فيلون الجبيلي – فم -4 ران – انوبيس – زارا -5 اقداح – ليل -6 تواق – ايام – ترش -7 راينو – لاتيني -8 جب – زيتون – آه -9 دهب – رازر – يربوع -10 مالمو – كناري – رسم -11 دراخما – تلومه – بي -12 ني – داو جونز – ولاس -13 ياقة – لا – سنفرو -14 نص – كاردان – شح -15 ناصر – فيلمون وهبي



رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

الوهم والحقيقة

"احدهم يخلق الاعذار ليبتعد، والاخر يخلق الوهم ليبقى"
(جبران خليل جبران).

"تحكي الاساطير عن رجل شاهد الوباء وسأله الى اين؟ قال: الى قرية كذا، فقد امرت بخمسة الاف منهم. حينما عاد الوباء قال له الرجل: لقد حصدت خمسين الفا بدلا من خمسة الاف. رد الوباء بأنه حصد خمسة الاف، اما البقية فقد حصدهم الوهم". (المفكر السعودي سلمان العودة)
شكل لبنان منذ تأسيسه في العام 1920 نموذجا فريدا ومميزا لدولة كاملة المواصفات في منطقة الشرق الاوسط وحتى في العالم، ان في نظامه السياسي او الاقتصادي - المالي او الاجتماعي وحتى الامني. كل هذه الانظمة المتكاملة كانت تظللها، عموديا، تعددية دينية لسبع عشرة طائفة (قبل ضم الطائفة العلوية اليها) توزعت بين المسيحيين والمسلمين.
لم يشهد لبنان منذ انشائه استقرارا دائما. خلال اكثر من قرن، تعرض لازمات حادة واحيانا كانت مميتة، وفي كل مرة كان يخرج منها "مدميا" ومنهكا - حسب اللغة العامية - لكنه كان ينهض مجددا كطائر الفينيق من تحت الرماد، ويستعيد عافيته. كان يعتقد الجميع انه عاد الى وضعه الطبيعي، لكن لم ينتبه احد، من المسؤولين في اعلى الهرم الى القاعدة، ان الجميع تركوه يهرم حتى وصل الى مرحلة انهارت فيه كل قواه دفعة واحدة نتيجة الوهم الذي كان يعتقدون فيه انهم فعلا يحكمون بلدا ويديرون دولة، بينما في الحقيقة كانوا يمعنون في قضم ما طالت اياديهم من محتوى دستوره ومواد قوانينه، بالاضافة الى تجويف وتفريغ كل القواعد السياسية والاقتصادية والمالية والامنية التي يرتكز عليها هيكل الدولة.
في السياسة، كان "الوهم" ينتاب كل الافرقاء السياسيين الذين اعتبروا ان تطويع النظام الديموقراطي لصالحهم، وتحويله الى نظام توافقي لتوزيع الحصص على بعضهم البعض، ربما يساهم في بناء الدولة. لكن في الحقيقة كانوا يمعنون بقوة في هدم اسس النظام الديموقراطي، الذي من ابرز مقومات صموده ومتانته، تداول السلطة من خلال قانون انتخاب يرتكز على التمثيل الصحيح من جهة، وتطبيق الدستور والقوانين الناظمة بكل وضوح وشفافية من جهة اخرى.
في الاقتصاد والمال، فان الوهم الذي غمر عقول حفنة من اصحاب المال والنفوذ والامتيازات والوكالات الحصرية اعمى عيونهم عن الحقيقة التي تقضي بضرورة العمل على تطوير النظامين الاقتصادي والنقدي ليواكبا الحداثة والتغيرات في العالم، والتحول الى اقتصاد منتج بدلا من صرف مبالغ طائلة لاصحاب القرار وصنّاعه كي يبقوا في نظام يرتكز على الاقتصاد الريعي، وعلى الخدمات السياحية المتنوعة، وعلى اكذوبة السرية المصرفية لتغطية عمليات تبييض الاموال والرشوة والفساد، و... فاعتقدوا بـ"وهمهم" هذا، انهم الاذكى والادهى، ولن ينافسهم احد، وكأن الزمن وقف عندهم، فاثروا هم ثراء فاحشا، وتهدم الهيكل النقدي والمصرفي على رأس الشعب.
في السيادة والامن حدث ولا حرج، توهم بعض الداخل انه اذا طلب المعونة من الخارج يقوى ويتسلط ويحكم، ويحمي عشيرته ويضمن مستقبلا آمنا لـ"رَبعه". وزاد في وهمه ايضا، انه في تأليف ميليشيا مسلحة، واستقدام السلاح والمال من الخارج، تتضاعف سطوته على الاخرين ويمسك بالدولة ومؤسساتها. لكنه لم ينتبه الى ان عمله هذا سيعتمد لدى باقي الاحزاب والطوائف، وكل طرف سيدخل الى عقله وفكره وهم القوة المجوف، والانتصار المزيف. اما على ارض الواقع، كل هؤلاء ساهموا، من خلال الوهم المزروع في عقولهم، في خنق القرار الوطني السيادي، وفي تحييد القوى الشرعية ومنعها من ممارسة مهماتها الطبيعية على الارض وضبط الاستقرار وصون السلم الاهلي وحماية الحدود.
الوهم والحقيقة لا يلتقيان، فاذا سقط الوهم انتصرت الحقيقة. واذا فاز الوهم سقطت الدولة. الى متى سيبقى الوهم يغشي عيون المسؤولين، ويبعدهم عن تأسيس دولة الحرية والحق والقانون والحياة الحرة الكريمة، وتحقيق الفصل بين السلطات السيادية - المتوازية: التشريعية والتنفيذية والقضائية، وتعبيد الطرق امام الشعب وامكاناته الابداعية في كل مجالات الحياة العلمية والفنية والادبية والانسانية والحقوقية العامة والخاصة؟

الى العدد المقبل



عرض الإنترنت السريع لعناصر ومتقاعدي الجيش اللبناني، القوى الأمنية والدفاع المدني







إشتـــراك شهري إبتداءً مـــن

LBP 300,000

المطلوب: خط هاتف أرضي، نسخة عن بطاقة التعريف



- تقديم طلب
- جهاز المودم
- إشتراك أول شهر

1282



العرض صالح لغاية حزيران 2024